وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور مولاي الطاهر –سعيدة–
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

تخصص: ليسانيات عامة

الموسومة بعنوان:

عوائق تعليمية اللغة العربية من خلال ملكتي الإنتاج والاستقبال

من إعداد الطالبة :

♦ صحراوي راشدية

إشراف الأستاذ:

♦ الدكتور: أدين العربي.

أعضاء اللجنة المناقشة

♦ الدكتور: .....–جامعة سعيدة–.....رئيـــساً

♦ أ. الدكتور:..... أدين العربي.....–جامعة سعيدة–.....مشرفاً ومقرراً

♦ الدكتور: .....–جامعة سعيدة–.....مناقشاً

السنة الجامعية: 2019-2020

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شكر وتقدير

رب أودعني أن أشكر نعمتك إلي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين.

الحمد الله حمدا، والشكر لله شكرا، والفضل لله دائما وأبدا الحمد الله أولا وأخيرا الحمد لله ظاهرا وباطنا، الحمد لله الذي أعانني فبلغت ووفقني فأنجزت فله الحمد كل الحمد والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد وعلى أله وصحبه أجمعين من باب ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله.

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ الفاضل " دين العربي" الذي تفضل بقبول الإشراف على هذه الرسالة وأمدني بالدعم والمساندة، ففاض علي بعلمه وحرص أشد الحرص على إثراء هذا البحث وإخراج هذا العمل في أفضل صورة ممكنة فكان بذلك نعم المشرف ونعم الأستاذ، أسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء.

والشكر العظيم الموصول إلى أساتذتي الأفاضل الذين جلست أمامهم أنهل من علمهم فكان لهم الأثر الكبير في صقل معارفي من خلال تقديمهم لي بحرا من النصائح والتوجيهات القيمة التي لا تقدر بثمن فلهم مني خالص الشكر والتقدير.

والشكر الوافر إلى الأساتذة أعضاء اللجنة الذين تكرموا بقبول المناقشة وبكل تأكيد ستؤثر نصائحهم وتوجيهاتهم تأثير إيجابيا مميزا لإثراء هذه الدراسة المتواضعة فلهم مني جزيل الشكر.

إهداء

بعد الحمد لله وشكره أهدي هذا العمل المتواضع

إلى من زرع في روحي معنى الإخلاص والعمل ورسم لي دربا عنوانه الأمل وأرسى أمالي على شواطئ جزيرة الانجاز " أبي" حبيبي " عبد القادر الهادي" أطال الله في عمره وألبسه ثوب الصحة والعافية.

إلى من أهدتني الحنان والحب والرعاية والتي أكرمها الله ورفع شأنها بوضع الجنة تحت قدميها " أمي" الغالية رعاها الله وأطال في حياتها.

إلى من شجعني وحببني في حب اللغة العربية "جدي" " الحاج مصطفى" رحمه الله.

إلى الرياحين والورود العطرة وشمس الدرب "أخي وأخواتي وبنات عمي" حماهم الله.

إلى كل من صحبني في رحلتي مع هذا البحث وكان لهم طيب الأثر في انجازه....

إلى كل من نسيهم قلمي ولم ينسهم قلبي.

إلى كل طلبة قسم اللغة العربية وآدابها، إليهم أقدم جهدي عرفانا بالجميل وتقديرا لهم إلى هؤلاء جميعا أهدي ثمرة جهدي وبحثي تقدير وحبا واحتراما لهم.

راشدية

شكر وتقدير

إهداء

فهرس المحتويات

مقدمة. ..... أ

مدخل..... – 5 –

1/– طرائق التدريس وشروط نجاحها في العملية التعليمية ..... – 5 –

2/– مرتكزات طرائق التدريس الحديثة..... – 6 –

3/– مهارات اللغوية بين اللغة والاصطلاح ..... – 8 –

أ/–مفهوم الاستماع..... – 8 –

ب/– مفهوم القراءة..... – 11 –

ج/– مفهوم التحدث ..... – 14 –

د/– مفهوم الكتابة..... – 16 –

الفصل الأول: دور ملكتي الاستقبال والإنتاج في تعليمية اللغة العربية

أولاً: ملكتي الاستقبال..... – 19 –

📖 دور الاستماع في تنمية قدرات المتعلم..... – 19 –

1/– ملكة الاستماع ..... – 19 –

أ/– مستويات التلقي الصوتي (السماع، الاستماع، الإنصات)..... – 19 –

ب/– الفرق بين السماع والاستماع والإنصات..... – 20 –

ج/– استراتيجيات تعلم الاستماع..... – 21 –

د/– العوامل المؤثرة في الاستماع الفعال ..... – 23 –

هـ/– أهداف تدريس الاستماع ..... – 24 –

و/– وسائل التدريب على الاستماع ..... – 26 –

ز/– معوقات تدريس الاستماع..... – 28 –

ي/– أهمية الاستماع..... – 29 –

📖 دور القراءة في تزويد معارف المتعلم: ..... – 30 –

2/- ملكة (مهارة) القراءة: ..... - 30 -
أ/- طرق تعليم القراءة..... - 31 -
ب/- أنواع القراءة ..... - 35 -
ج/- أسباب الضعف القرائي ..... - 40 -
د/- أهمية القراءة ..... - 44 -
ثانيا: ملكتي الإنتاج ..... - 45 -
📖 دور مهارة التحدث في تنمية القدرات اللغوية المتعلم..... - 45 -
1/- ملكة التحدث (الكلام) ..... - 45 -
أ/- أهداف التحدث ..... - 46 -
ب/- طرق تعليم المحادثة (التحدث)..... - 47 -
ج/- عوامل نجاح التحدث ..... - 49 -
د/- الأنشطة التي تحقق مهارات الكلام أو التحدث..... - 50 -
هـ/- ما يجب مراعاته في عملية التحدث ..... - 51 -
و/- أهمية مهارة الكلام (التحدث) ..... - 52 -
2/- ملكة (مهارة) الكتابة: ..... - 54 -
أ/- أهداف تعلم الكتابة..... - 54 -
ب/- مراحل تعلم الكتابة ..... - 55 -
ج/- أنواع الكتابة ..... - 57 -
د/- صعوبات الكتابة العربية..... - 59 -
هـ/- أهمية الكتابة ..... - 61 -

الفصل الثاني: مشكلات تعليمية اللغة العربية والحلول الناجعة

أولا: تعريف صعوبات التعلم..... - 63 -
ثانيا: أسباب صعوبات التعلم ..... - 64 -
1/- العوامل العضوية والبيولوجية Organic and Biological Factors:..... - 64 -
2/- العوامل الجينية أو الوراثية Genetic Factors:..... - 64 -
3/- العوامل البيئية Environmental Factors:..... - 65 -

4/- أنواع صعوبات التعلم ..... - 66 -
ثالثا: صعوبة الكتابة ..... - 81 -
1/- عوامل وأسباب صعوبة الكتابة ..... - 82 -
2/- مظاهر صعوبات التعلم في الكتابة ..... - 83 -
3/- المشاكل الناتجة عن صعوبة الكتابة ..... - 84 -
4/- ضعف التلميذ في اكتساب النحو ..... - 84 -
5/- أسباب عامة ..... - 85 -
6/- ضعف في المدرسة الجزائرية ..... - 89 -
7/- طرائق التدريس ..... - 89 -
رابعا: مقارنة بين التعلم التقليدي والتعلم الذاتي ..... - 97 -
خامسا: أنواع طرائق التدريس ..... - 97 -
1/- تدريس القواعد بالطريقة الاستقرائية ..... - 97 -
2/- تدريس القواعد بالطريقة الإلقائية ..... - 99 -
3/- طريقة التعلم بالاكتشاف ..... - 100 -
4/- طريقة حل المشكلات ..... - 101 -
5/- طريقة التعلم باللعب ..... - 102 -
6/- التعليم الإلكتروني (التعليم في المستقبل) ..... - 104 -
سادسا: أساليب التدريس ..... - 105 -
سابعا: خصائص الأسلوب الناجح ..... - 106 -
ثامنا: أنواع أساليب التدريس ..... - 106 -
1/- أسلوب التدريس المباشر ..... - 106 -
2/- التدريس غير المباشرة ..... - 107 -
خاتمة ..... - 113 -
توصيات واقتراحات ..... - 115 -
قائمة المصادر والمراجع ..... - 117 -
ملخص

مقدمة

– قال سبحانه وتعالى: "وقل ربي زدني علما". فالمؤمن الواعي المتزن يعي جيدا أهمية ومكانة العلم والتعلم في تطور وازدهار حياته العلمية والعملية حيث يوفر له ما يريده وما ينقصه من معارف ومهارات لمواجهة المحيط الخارجي ويُمكنه من التعايش معه، فهذا من ناحية التعلم بشكل عام أما تعلم اللغة العربية فهنا يطول الحديث عن مكانتها عند الشعوب العربية والإسلامية فبغض النظر على أنها ضمت الكثير من الأعمال الأدبية والدينية والفكرية في العصور الوسطى، ساهم انتشار ديننا الإسلامي الحنيف بطريقة أو بأخرى في رفع شأن ومكانة اللغة العربية إذا أصبحت لغة أدب وسياسة ومختلف العلوم لسنوات عديدة، ولا زالت اللغة العربية لغة مقدسة لكونها لغة القرآن الكريم وتنفرد بعلومها وخصائصها ومعجزاتها الفريدة، ومن المستحيل أن تجد لغة تنافسها أو حتى تكون مثيلة لها في إعجازها أو تميزها، إلا أن هناك عدة معيقات وصعوبات تواجه متعلمي اللغة العربية باختلاف أعمارهم واتجاهاتهم وتمس هذه المعيقات كل الملكات اللغوية سواء كانت ملكتي استقبال (الاستماع، القراءة) أو ملكتي الإنتاج (الكتابة، التحدث).

– ومن هنا أحدد الإشكال التالي:

♦ ماذا نقصد بمعيقات تعليمية اللغة العربية من خلال ملكتي الإنتاج والاستقبال؟

– وسبب اختياري لهذا الموضوع تحديدا لأنه يشكل نقطة جد مهمة في الجانب العلمي والثقافي والاجتماعي بغية معرفة المعيقات والصعوبات التي تواجه معلمي اللغة العربية ومتعلميها على حد سواء:

– الانحطاط والقصور والضعف والتراجع الذي تشهده اللغة العربية في مدارسنا يتطلب منا نحن طلبة الأدب العربي التدقيق والتمحيص والاجتهاد في معرفة الأسباب إيجاد والحلول الممكنة للتخلص من معيقات تعلم اللغة العربية، ولتحقيق جميع أغراض هذا المجال اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبة طبيعة الموضوع، وعليه تم بناء الموضوع وفق خطة منهجية مقسمة إلى مقدمة، مدخل وفصلين فالمدخل كان تقديما وتمهيدا للنقاط التي طرحت في

كل من الفصلين كطرائق التدريس وشروط نجاحها في العملية التعليمية ومرتكزات طرائق التدريس الحديثة والمهارات اللغوية وأهميتها في طرائق التعليم.

– أما الفصل الأول تطرقت فيه إلى دور ملكتي الإنتاج والاستقبال في تعليمية اللغة العربية واعتمدت في هذا الفصل على مبحثين اشتمل الأول على ملكتي الاستقبال وتناولت فيه كل من (دور الاستماع في تنمية قدرات المتعلم، دور القراءة في تزويد معارف المتعلم) والمبحث الثاني اشتمل على ملكتي الإنتاج في هذا العنصر تطرقت إلى (دور مهارة التحدث في تنمية القدرات اللغوية للمتعلم، الاعتناء بكتابة المتعلم ودوره في تحصيل المعرفة).

– أما الفصل الثاني تطرقت فيه إلى إشكالات تعليمية اللغة العربية والحلول الناجعة وقسمت هذا الفصل إلى مبحثين فالأول عالجت فيه مشكلات تعليمية اللغة العربية مبينة فيه الأسباب الخاصة (بالمادة والأسباب الخاصة بالمعلم والأسباب الخاصة بالمتعلم) لكل من (مادة اللغة العربية، المعلم، المتعلم) والمبحث الثاني تطرقت فيه إلى طرق وأساليب تدريس اللغة العربية كحلول ممكنة مبينة فيه (الطرق التي تعتمد على المعلم وحده والطرق التي تعتمد على المتعلم فقط والطرق التي تعتمد على المعلم والمتعلم معًا) ومميزة بين أساليب التدريس المباشرة وأساليب التدريس الغير المباشرة.

– وختمت البحث بعرض مختلف النتائج المستخلصة من هذه الدراسة، كما استفادة هذا البحث من الوسائل العلمية والتكنولوجية بشكل واسع وكبير فقد اعتمدت على الشبكة العالمية للمعلومات في متابعة آخر البحوث والدراسات والكتب المنشورة على صفحات الشبكة ومواقعها المختلفة اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع، عصام جدوع: صعوبات التعلم، هشام حسن: طرق تعليم القراءة والكتابة، عبد الفتاح حسن البجة: أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، وكتاب طعيمة رشدي أحمد: المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، ولا يخفى على أحد ما مر علينا من ظروف قاهرة كان أحلاها مرًا وليس بي حاجة لذكر تفاصيلها، وأقل نتائجها فقدان بعض الكتب وغلق المكتبات وتأخر العمل على أن ينجز في وقته الأصلي ورغم هذا استطعت ولو بجزء بسيط أن أُلِم بهذا البحث بفضل إسهامات

الأستاذ المشرف (أ. دين العربي) الذي ذلل الصعاب وساعدني على تجاوزها ومواجهتها وأنا في مقام الشكر والوفاء أعجز عن إيفائه حقه ولا أجد كلمات الثناء الكافية ولا عبارات المدح لتمام شكره وأسأل الله له المثوبة وأن ينفع به طلاب العلم، كما لا أملك إلا أن أقول أنني قد عرضت رأيي وأدليت بفكرتي في هذا الموضوع لعلي أكون قد وفقت في كتابته والتعبير عنه، فإذا وفقنا فهو من الله وإذا قصرنا فحسبنا الاجتهاد وأسأل الله التوفيق.

مدخل

1/- طرائق التدريس وشروط نجاحها في العملية التعليمية:

- لضمان نجاح طرائق التدريس المختلفة والمتنوعة لابد من إتباع شروط ومعايير تحقق لنا الهدف المرجو من تقديم الدرس ومن أهم الشروط:

- أن تتفق طريقة التدريس مع قدرات المتعلم اللفظية والنفسية والحركية.

- "أن تناسب ما يقصد تدريسه سواء كان تدريس كيفية عمل شيء (تدريس مهارات) أم تدريس حقيقة (تدريس معارف) أم تدريس موجه نحو القيم، فإذا أراد المعلم أن يدرس المتعلم كيف يكون أمينا، فلابد أن تتضمن الطريقة فرص يظهر فيها المتعلم هذه الأمانة"[1]، فمن شروط نجاح طريقة التدريس تكون ملائمة لموضوع الدرس وقدرات التلميذ من كل الجوانب.

- "أن توازن الخطة الدراسية بين المواد النظرية والمواد العلمية في القدر والأهمية ما يخصص في زمن الناحيتين بحيث لا يغطي جانبا منها على الآخر إلا في بعض الحالات التي يجب تأخذ فيها الدراسة العملية والتطبيقات عناصر أكبر كالمواد الفنية والمهنية."[2]

- ومن أهم الشروط لضمان نجاح طرائق التدريس هي المزج بين طرائق التدريس التي تقدم الدروس نظريا وبين الطرائق التي تقدم الدروس في شكل تطبيقات والموازنة بين هذه الطرق حتى تضمن أن المتعلم يستوعب ما يقدم له بجزء كبير.

- "أن تسمح طريقة التدريس للتلميذ لعمل الفردي والجماعي حتى يعتاد النشئ على بذل الجهد في صالح الجماعة"[3]، والمقصود هنا بغرس روح المسؤولية وروح حب العمل الجماعي فيعتاد المتعلم على تولي مسؤولية نفسه ومسؤولية الجماعة التي يكون طرقا فعالا فيها.

- ولا يمكن أن يلزم المعلم في تدريسه بإتباع طريقة معينة، فمن الخطأ التحسين لطريقة بعينها على أنها أصلح الطرق وأنسبها للمادة المدروسة وإنما ذلك راجع للمعلم، فعلى المعلم أن يختار

1- يوسف قطامي وآخرون، **تصميم التدريب**، ط ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 6002، ص1.

2- بن زرقة سهام، جناد إنصاف، **اتجاهات أساتذة المدرسة الابتدائية نحو طرق التدريس وعلاقاتهم بالتحصيل الدراسي**، مذكرة ماستر جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016/2015، ص 65. (بتصرف).

3- المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

الطريقة التي تناسب الموضوع الذي يقوم بتدريسه، وتناسب التلاميذ الذين يدرسهم وينبغي أن تكون مرنة، تختلف باختلاف مرحلة النمو، والفروق الفردية بين التلاميذ، كما أنها ينبغي أن تكون في حدود الإمكانيات والوسائل المتاحة، إن المعلم هو صاحب القرار الأول والأخير في اختيار الطريقة التي تناسب درس معين أو مجموعة من الدروس ولكي يقدر المدرس مدى مناسبة طريقة ما فإنه بحاجة إلى معايير تضبط عملية الاختيار، فعليه أن يأخذ في اعتباره الطلاب والموقف التدريسي وظروفه هو شخصيا، معتمدًا على فهمه لطرق التدريس المختلفة وقراره عبارة عن حكم يتوصل إليه، بعد وزن العوامل المختلفة المتضمنة في الموقف ككل، وبعبارة أخرى على المدرس أن يأخذ في اعتباره الجوانب التالية في الموقف التدريسي، سياق الموقف التدريسي (الزمان والمكان)، وعدد الطلاب، وقدراتهم واهتماماتهم، والخبرات السابقة للطلاب، وطبيعة المادة الدراسية، قدرة المعلم نفسه، وعلى المدارس أن يأخذ في اعتباره كذلك متطلبات الطريقة، من حيث توفر الوقت، والمواد التي يلزم استخدامها في الطريقة المختار، والنتائج التي توصل إليه.

2/- مرتكزات طرائق التدريس الحديثة:

- من الأسس المعتمدة في اختيار طريقة التدريس:

- "أن يختار المعلم طريقة التدريس التي تناسب أهداف الموضوع المراد تدرسيه"[1]، فهناك دروس تحتاج إلى طريقة المحاضرة وأخرى إلى طريقة القياس أو طريقة حل المشكلات أو غيرها من الطرق.

فمثلا الطريقة الاستقرائية يستخدمها المعلم للوصول إلى قاعدة عامة أو نظرية.

- "أن تتوفر لدى المعلم المهارات اللازمة لتنفيذ طريقة التدريس بنجاح فإدراك المعلم منظومة مهارات التدريس متكاملة يمكنه من أن يقرر متى يستخدم المهارات الرئيسية كاستخدام الوسائل

[1]- أحمد حسن محمد علي، **مدونة التعليم الجديد**، من الموقع https://www.new-educ.com/، أطلع عليه بتاريخ 2020/04/17، على الساعة 15:30.

التعليمية أو المهارات الفرعية كالتهيئة أو الصمت أو التعزيز"[1]، فهذه الركيزة تختلف وتتفاوت من معلم إلى آخر وذلك حسب الخبرة المهنية والظروف المحيطة والمؤثرة بالمعلم كوجود الأدوات اللازمة في المدرسة.

- "أن يدرك المعلم خصائص النمو لكل مرحلة دراسية وطرائق التدريس التي تناسبها"[2]، فالتعامل مع التلميذ في المرحلة في المرحلة الابتدائية غير التعامل مع التلميذ في المرحلة المتوسطة وغير التعامل مع تلميذ المرحلة الثانوية.

- فلتلميذ الأول يتمتع بالسرعة في تعلم اللغات والكلمات الجديدة وله القدرة على التقليد والمحاكاة، أما التلميذ الثاني الذي عليه علامات البلوغ فهو في مرحلة يكون فيها شخصيته وينمي بعض المهارات العقلية.

- أما التلميذ الثالث الذي يمر بتطورات عقلية وجسمية سريعة.

- فهذه المراحل العمرية المختلفة تتطلب المعلم مراعاة طريقة التدريس الملائمة لكل فئة عمرية.

- ومن مرتكزات طرائق التدريس يمكن إجمالها كالتالي:

- أن يتمتع المعلم بشخصية مناسبة للتدريس وأن تتوفر فيه الخصائص التي تميزه عن أي معلم آخر.

- وعي المعلم بخصائص ومكامن الفئة العمرية المراد تدريسها.

- الخبرة التي يتمتع بها المعلم تميزه عن غيره في كيفية تقديم الدروس، فصاحب الخبرة الكبيرة يعرف جيدا كيف ومتى يطبق طريقة معينة عن غيرها، عكس المعلم القليل الخبرة الذي يحتاج إلى وقت أكثر ويبدل مجهود أكبر لتحديد الطريقة المناسبة للدرس.

- "عوامل البيئة الخارجية تؤثر حتما في اختيار طريقة التدريس، فإذا كانت هناك إمكانات مادية يمكن للمعلم أن يختار طريقة التدريس المناسبة أما إذا كانت البيئة الخارجية ضعيفة فلن

---

[1]- أحمد حسن محمد علي، **مدونة التعليم الجديد**، مرجع سابق.

[2]- المرجع نفسه.

يستطيع المعلم مثلا إجراء التعلم بالاستكشاف كأن يقوم برحلة دراسية لمكان ما أو بلد ما... وهكذا"[1].

3/- مهارات اللغوية بين اللغة والاصطلاح:

أ/-مفهوم الاستماع:

لغة: "السمع حسن الاستماع، تسمعٌ سِمعًا وسَمعًا وسمَاعًا وسمَاعَة وسماعية وسمعة الصوت، وأسمعه أي استمع له وتسمع إليه".[2]

- وينصرف السمع لجملة من المعاني على الحقيقة والنحو، والأصل فيه ما قال ابن فارس:

- "السين والميم والعين أصل واحد وهو إيناس وإدراك الشيء بالأذن من الناس وكل ذي أذن"[3]، ومثله قول ابن منظور: "السمع حسن الأذن"[4]، وقول الجرجاني في تعريفه للسمع هو" قوة مودعة في العصب المفروش في مقر الصماخ، يدرك بها الأصوات بطريق وصول الهواء المتكيف بكيفية الصوت إلى الصماخ وفي قوله الهواء المتكيف بكيفية الصوت إشارة مبهمة إلى ما يطلق عليه في العلم الحديث اسم الموجات الصوتية"[5].

- **اصطلاحا:** "العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكامنة وراء ما يسمع من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جاهزة والمتحدث في موضوع ما أو ترجمة لبعض الرموز والإشارات ترجمة مسموعة وهي في تحقيق أهدافها تحتاج إلى حسن الإنصات ومراعاة آداب السمع والاستماع".[6]

---

[1]- أحمد حسن محمد علي، مرجع سابق.

[2]- ابن منظور، جمال الدين محمد، **لسان العرب**، ط 2، دار احياء التراث العربي، بيروت، ص 162.

[3]- سعد علوان حسن وفلاح صالح حسين، **مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها**، مجلة جامعة كركوك للدراسات اللسانية العدد الأول، المجلد الثاني، السنة السادسة، ص 3.

[4]- المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

[5]- المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

[6]- عبد الفتاح حسن البجة، **أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة**، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص 326.

- "والاستماع بعد أهم وسيلة اتصالية فحتى تفهم الناس من حولنا لابد أن نستمع لهم ونستمع بكل صدق، فيعتبر الاستماع عملية تهدف إلى الاكتساب والفهم والتحليل والتفسير والاشتقاق ثم البناء الذهني".[1]

- "لهذا يعد الاستماع أول خطوة يتبناها المعلم ويتعلمها المتعلم في اكتساب وتعلم أي لغة خاصة اللغة العربية التي تحتاج إلى تعلمها مهارة الاستماع بكثرة وبقوة لأن عن طريق الاستماع: (تعرف الأصوات العربية وتميز ما بينها من اختلافات ذات دلالة، تعرف الحركات الطويلة والقصيرة والتميز بينها، يعرف التشديد والتنوين وتمييزهما صوتيا، التميز بين الأصوات المتجاورة في النطق والمتشابهة في الصوت)".[2]

- فهنا تكمن دور مهارة الاستماع خاصة في الطور الابتدائي، حيث نجد المتعلم لا يفرق في نطق وكتابة بعض الحروف خاصة المتشابهة مثل (ظ. ض. ف. ق. ع. غ. ط. ظ...)، ولكن إذا استمع جيدا أو طبقت عليه بعض المعايير والشروط يستخلص من هذه المشكلة في أقرب وقت ويدرك خطئه ويصححه بنفسه.

- وتجدر الإشارة إلى أن مهارة الاستماع أكثر من أية مهارة أخرى لم تنل ما يستحق من دراسة وعناية رغم أن الاستماع يلعب دور الخادم لكل مهارات اللغة.

- ويعرف (**Lundesteen79**) **لاندستين:** الاستماع هو "عملية مركبة متعددة الخطوات بها يتم تحويل اللغة إلى معنى في دماغ الفرد"[3]، وما نستخلصه من هذا التعريف فإن الاستماع يعني أكثر من السماع الذي قد يختلط في استعماله الكثير مع إن السماع يمثل أحد مكونات عملية الاستماع أما الجزء الحاسم فيه هو التفكير أو تحويل المسموع إلى معين.

---

[1]– رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، **تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب**، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي، ط1، 2001، ص 143.

[2]– المرجع نفسه، ص 97.

[3]– راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، **المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط3، 2013، ص 105.

- "يتضمن الاستماع ثلاث خطوات الاستقبال، الانتباه إعطاء معنى للمسموع في الخطوة الأولى يستقبل المستمع المثيرات السمعية أو المثيرات السمعية البصرية من قبل المتكلم ومن ثم الانتباه إلى كلام المتحدث وإهمال المثيرات الخارجية داخل القسم وفي الخطوة الثالثة فهم رسالة معنى المتحدث، ونقصد به المعلم، والمستمع هو المتعلم والرسالة هي المادة المعرفية". [1]

- ويعرفه **(Goss 81) (قوس 81):**" الاستماع هو العملية التي تنظم ما نسمعه وتعمل على تعيين وحدات لغوية ذات معنى".[2]

- وأشار **(Templetou 91) تومبليتون:**" أن الاجتماع هو فن اللغوي أقل اهتماما في المدرسة وفي المجتمع ككل، فهو يرى بالرغم من حقيقة نتائج البحوث حول الاستماع وأهميته ومكانته إلا أنه مهمل ولم يأخذ بالاهتمام ويرجع هذا الإهمال والتراجع إلى إهمال تدريب المعلمين لهذا الفن وأن المعلمين لم يتلقوا تدريبا يتعلق بكيفية تعليم الاستماع ولهذا فإنهم يفتقرون إلى الثقة بالنفس ولا يستطيعوا ممارسة ما لم يجربوا من قبل كما نوه إلى أن حتى الخبراء في هذا المجال لم يتفوقوا لأنهم لم يتفقوا على تعريف واحد للاستماع وتحديد لأهم المهارات المكونة له ككل".[3]

- من الانتباه للمادة المسموعة وهذا على عكس الانتباه الذي يكون متقطعا.

- يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ(204)﴾ {الأعراف 204}.

- فالمطلوب عند الاستماع إلى القرآن هو مداومة الاستماع أي الإنصات فالفرق بينهما في الدرجة وليس في الطبيعة.

- ويمكن توضيح ما ذكرته سابقا حول مستويات التلقي الصوتي أن هناك تمايزين كل من الاستماع والسماع والإنصات.

---

[1]– راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، **المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها**، مرجع سابق، ص 105.

[2]– المرجع نفسه، ص 106.

[3]– المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

- "فالسماع نقصد به استقبال الأذن الذبذبات صوتية دون إعارتها اهتماما أو أعمال الفكر في المادة المسموعة، ونجاح هذه العملية يتوقف على سلامة الأذن وهو أمر فطري لا يحتاج إلى التعلم أو إلى التدرب إلا الاستماع فهو عبارة عن عملية يعطي فيها المستمع انتباها خاصا لكل ما تستقبله الأذن فهو فن يحتاج إلى قدرات وأعمال الذهن لفهم معنى هذه الأصوات مثله مثل الإنصات إلا أن هذا الأخير أعلى درجة من الاستماع لأن يحتاج إلى الانتباه القوي والتركيز الشديد ويعرف أيضا بالاستماع اليقظ"[1].

ب/- مفهوم القراءة:

- **لغة:** "هي الصوت الذي ينتج عن نطق المرء بالكلام المكتوب، وهي مصدر الفعل "**قرأ**" ويمكن تعريفها أيضا بالمطالعة، والنطق بكلام الكتب والقراءة إما أن تكون جهرية ويشملها التعريف السابق، أو أن تكون صامته بإلقاء النظر دون النطق أو إصدار أي صوت أثناء عملية المطالعة"[2].

- وعرفت في قاموس المنجد على "أنها النطق بالمكتوب في الكتاب، أو إلقاء النظر عليه، وفي معجم اللغة العربية المعاصر وردت على أنها تتابع كلمات كتاب ما، سواء تم النطق بها أم ملاحظتها فقط"[3].

- "كم أنها نظر المرء إلى ما هو مكتوب، سواء تم النطق بكلماته أم لم يتم"[4].

– ونعني القراءة لغة "لأنها الضم والجمع ولقد ورد عن بعض الأدباء أن القراءة الضم، والنطق، والإبلاغ في الوقت ذاته".[5]

---

[1]- علي أحمد مذكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص ص 59-60

[2]- معجم المعاني الجامع www.almaany.com اطلع عليه بتاريخ 2019/12/12 (بتصرف).

[3]- زهرة خنشوش، **أخطاء اللغة الجهرية لدى التلاميذ السنة الرابعة ابتدائي**، جامعة محمد خيضر كلية آداب واللغات، بسكرة، الجزائر، مذكرة ماستر غير منشورة 2017، ص 18.

[4]- المرجع نفسه، ص 19.

[5]- عمر النبوي الخالدي، **مفهوم القراءة**، مقال من موقع الموضوع www.alukah.net ، (14-5-2017) 2019/12/12

- "فقرأ الشيء بمعنى جمعه وضمّه إلى بعضه البعض، وأن كلمة قراءة وقرآن جميعها تفيد معنى الجمع وقد سمي القرآن قرآنا لأنه يجمع السور إلى بعضها البعض".[1]

- **اصطلاحا:** "تعد القراءة من أهم المهارات اللغوية الأربع **(الاستماع، القراءة، التحدث، الكلام)** التي يجب أن يكتسبها ويتعلمها الفرد وينميها فالقراءة تشمل على جانبين أو لهما نشاط فيزيولوجي تشمل على الحروف والكلمات والنطق بطريقة صحيحة وثانيهما نشاط عقلي يتمثل في ثروة المفردات وفهم المعاني القريبة والبعيدة واستخلاص المغزى، وفي الأخير التحليل والنقد..."[2]، فالجانب الأول هو جانب آلي يتمثل في التعرف على أشكال الحروف وأصواتها والقدرة على تشكيل كلمات وجمل منها والجانب الأخر هو إدراكي ذهني يؤدي إلى فهم المادة المقروءة[3]، ويجب تنويه أنه لا يجب الفصل بين هذين الجانبين وإنما جعلهما لعملة نقدية لا يفصل بينهما لأنه لا يمكن أن نفهم ما تقرأ بدون القراءة الصحيحة للحروف ولا يمكن أن نترجم ما نقرأه إلى أصوات مسموعة بدون الجانب الذهني والإدراكي فهنا يلتقي الجانبان الذهني والإدراكي.

- "وعرفها بعض التربويين المحدثين على أنها:"عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل على تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات".[4]

- فما نفهمه من هذا التعريف أنه في حال اجتماع كل من معرفة وخبرة سابقة مع القدرة على الأبصار للسلامة العقل تمنح القارئ (المتعلم) القدرة على فك الرموز وفهم المعاني الجديدة التي

---

[1]- وزان صلاح، **تعريف القراءة لغة واصطلاحا**، مقال من موقع الموضوع www.mawdou3.com أخر تحديث سا10:51، 2018/04/25، اطلع عليه بتاريخ 2019/12/12.

[2]- سعدي فضيلة، صادقي طاوس، **الكتاب المدرسي للتلميذ الجزائري في المستوى الابتدائي كتاب القراءة السنة الخامسة نموذجا**، مذكرة ماستر جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، ص 16.(بتصرف).

[3]- المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

[4]- سعدي فضيلة، صادقي طاوس، مرجع سابق، ص 16.

يدور حولها النص وهي عملية نقد الأفكار والآراء للوصول إلى نتائج جديدة وتساهم في تذوق القارئ لما يقرأه وهي أسلوب فعال في حل المشكلات المتنوعة.

- وفي تعريف آخر "القراءة نشاط فكري يقوم به الإنسان لاكتساب معرفة أو تحقيق غاية[1]، فغرض القراءة هنا هو تفعيل النشاط الفكري الذي يهدف إلى فهم المتعلمين ما يقرؤون ومن ثم يكتسبوا المعارف والخبرات لتحقيق الأهداف المرمى إليها وهناك من عرفها بأنها: عملية يقوم الفرد فيها بفك الرموز وتحويل الرسالة من نص مطبوع إلى خطاب شفوي"[2]، وهذا التحول من نص مطبوع إلى خطاب شفوي يمكن أن تمثله كالتالي يقوم المتعلم بتحليل الرموز اللغوية المكتوبة والتعرف عليها من أجل فهم المعنى المقصود ومن تم يتم الاتصال بالآخرين كالمعلم أو الزملاء في القسم شفويا من خلال قراءة المكتوب لهم وهذا ما يقصد به بتحويل الرسالة.

- فالقراءة هي عملية عضوية نفسية وعقلية فهي نعتمد على عضو أساسي يمكن الإنسان من قراءة ما هو مكتوب وهي العين وتعد سلامتها أمر ضروري يتوفر لدى القارئ للتمكن من قراءة المادة المكتوب قراءة صامتة، أما الجانب النفسي يشترط عدم حدوث أي خلل واضطراب في تعيين القارئ كالخوف والألم لأنهما يؤثران سلبا على الأعضاء المسؤولة عن عملية القراءة (جهاز النطق، السمع، البصير) مما ينتج خلل في تأدية القراءة بصورة صحيحة.

- "وباعتبارها عملية عقلية فإن إصابة الجهاز العصبي يؤثر ذلك على عملية القراءة مما لا تكون للقراءة أي معنى، وعندها فكل ما يصدر عن الإنسان من أصوات يكون عشوائي، يمكن أن تكون مماثلة لأي صوت يصدر عن الحيوان"[3].

- فسلامة الجهاز العصبي أمر ضروري لسلامة القراءة وإعطاء الصوت الصادر من الإنسان معنى ودلالة، وما نستخلصه مما ذكر سابقا أن القراءة تشرط كل من السلامة العقلية والجسمية والنفسية حتى تكون ذات فائدة ومعنى على القارئ.

---

[1]– سعدي فضيلة، صادقي طاوس، **الكتاب المدرسي للتلميذ الجزائري في المستوى الابتدائي كتاب القراءة السنة الخامسة نموذجا**، مرجع سابق، ص 16.

[2]– رشدي أحمد طعيمة، **مهارات اللغوية (مستوياتها تدريسها وصعوباتها)**، مرجع سابق، ص 55.

[3] علي النعيمي، **الشامل في تدريس اللغة العربية**، دار أسامة، الأردن، عمان، ط1، 2004، ص 78.

ج/- مفهوم التحدث:

- **لغة:** "حدث أي تكلم وأخبره وروى حديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم– بالنعمة اشاعها وشكر عليها".

– تحدث: "تكلم ويقال تحدث إليه، وتحادث القوم: تحدثوا، الحديث كل ما يتحدث به من كلام وخبر، ويقال: الحديث ذو شجون، يذكر به غيره"[1].

- "تحدث الخطيب أي تكلم، تحدث عن سفره أي أخبره به، تحدث بطلاقة، تناول الكلام بسهولة، تحدث إليه قائلا: خاطبه والتحدث إلى الناس فن التكلم ومخاطبتهم"[2].

- **اصطلاحا:** "هو عملية عقلية إدراكية تتضمن دافعا وإشارة نفسية لدى المتحدث ثم مضمونا أو فكرة يعبر عنها، ثم نظاما لغويا ناقلا لهذه الفكرة ويترجمها على هيئة كلام منطوق".[3]

- "ويعرفه مجاور "بأنه ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجس أو خاطره وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات وما يزخر به عقله من رأي أو فكر وما يريد أن يزود به غيره من معلومات أو نحو ذلك في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء".[4]

---

[1] أنيس إبراهيم وآخرون، **معجم الوسيط**، دار المعارف، ط4، ج1، القاهرة، مصر، 1972، ص ص159-160.

[2]- **معجم المعاني الجامع** www.almaany.com اطلع عليه بتاريخ 2019/12/18.

[3]- عبد الباري ماهر، **مهارات التحدث العملية والأداء**، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، 2011، ص 56.

[4]- مجاور محمد صلاح الدين علي، **تدريس اللغة العربية أسسه وتطبيقاته**، دار القلم، ط4، الكويت، 1983، ص 232.

- ويرى البجة: "أن التعبير الشفوي أو التحدث عملية تتطلب من المتكلم القيام بعدة عمليات عقلية معقدة من حيث: استدعاء الأفكار والمعاني، انتقاء ما يلائمها من ألفاظ وتراكيب والأساليب وربطها بعضها ببعض، مع مراعاة النسق الكلامي والترتيب".[1]

- ويعرفه السليتي "قدرة مركبة من عدد من القدرات اللغوية تمكن الفرد من إنتاج لغة ويهدف المتحدث من نقل الرسائل والتعبير عن آرائه ومشاعره حول موقف معين".[2]

- وحسب السفاسفة أن التحدث يعني "إفصاح الطالب بلسانه عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وخبرائه ومشاهداته بلغة عربية سليمة".[3]

- وعرفه عبد الله علي مصطفى "التحدث ثاني صورة للاتصال اللغوي، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة، كما أنه من العلامات المميزة للإنسان فليس هو كل صوت كلام، فالتحدث أو الكلام هو اللفظ والإفادة".[4]

- "والتحدث عند حسني عبد الباري عصر هو"فن من الفنون اللغوية المتعلقة بالمتحدث الواحد ويشترط طول الزمن والاستقلال اللغوي المنطوق وزيادة الوعي بالمعنى والمبنى معا".[5]

---

[1]- عبد الفتاح حسن البجة، **تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابة**، دار الفكر النشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص 54.

[2]- السليتي فراس، **استراتجيات التعلم والتعليم**، عالم الكتب الحديث، ط1، عمان، الأردن، 2008، ص40.

[3]- ريهام محمد المهتدي، ريما أسعد أبو عمر حسن عبد ربه الحسنات، **درجة امتلاك الصف الثاني الأساسي لبعض مهارات التحدث في ضوء المحتوى التعليمي**، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، عمان الأردن، المجلد 3، العدد 1، سنة 2017، ص 99.

[4]- عطية جمال أبو لين وجيه، **برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ مرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة**، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد (23) العدد (91)، ص395- 436.

[5]- عبد الله علي مصطفى، **مهارات اللغة العربية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط4، 2002، ص 193.

- فمن خلال التعريفات السابقة اتضح لنا أن التحدث هو ترجمة لتلك المشاعر والأفكار والأحاسيس في عقل الإنسان ويمكن القول أن الإنسان كتلة من المشاعر والمعتقدات والاتجاهات المحبوسة والكلام هو المفتاح والمخرج الرئيسي لهذه المكبوتات.

- الكلام عملية أساسية وجوهرية في العملية التعليمية يحتاجها كل من المعلم والمتعلم فالأول يستعملها لتعليم وتنوير عقل الطفل قصد إفادته وإبعاده قدر الإمكان عن الجهل والغموض أما الثاني يحتاجها منذ صغره للتعبير عن احتياجاته لما يحتاجها في المدرسة في درس القراءة والتعبير الشفوي ومن خلاله يكون المتعلم علاقات صداقة مع أقرانه.

د/- مفهوم الكتابة:

- لغة: هو من الكتب، وهو الجمع، وهو مصدر سمي به المكتوب مجازا كالخلق بمعنى المخلوق، يقال كتبت كتب وكتابة والكتب: الجمع ومنه الكتيبة الواحدة الكتائب، وهو العسكر المجتمع.

تكتب: "تجمع، وقيل هي العسكر الذي يجتمع فيه ما يحتاج إليه للحرب".[1]

- ومنه كتبت الكتاب: أي جمعت فيه الحروف والمعاني المحتاج إليها من شرح الحمامة.[2]

- ويعرفه القلشفندي الكتابة في اللغة" مصدر كتب يكتب كتبا، وكتابة ومكتبة وكتبه فهو كاتب ومعناها الجمع يقال تكتب القوم إذا اجتمعوا، وفيه قبل لجماعة الخيل كتبة، وكتبت البغلة إذ جمعت بين شفريها بحلقة سير أو نحوه ومن تم سمي الخط كتابة لجمع الحروف بعضها إلى البعض، كما سمي خرز القربة كتابة لضم بعض الخرز إلى بعض وذكر ابن خلدون في مقدمته بأن الخط والكتابة من عداد صنائع الإنسانية وهو رسوم وأشكال حرفية على الكلمات المسموعة الدالة على النفس، أما فارس تسير إلى أن الكتابة في اللغة تتضمن معان عدة، منها

[1]- محمود عبد الرحمان عبد المنعم، **معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية**، دار الفضيلة، ج3، الرياض، السعودية، 2017، ص 136.

[2]- المرجع نفسه، ص 137.

تصوير اللفظ بالحروف المجانية (الخط) والفضاء والتعليم، الاستنساخ والفرض، الحكم، القدر، الجمع".[1]

- **اصطلاحا:** هي "أداء منظم ومحكم يعبر به الفرد عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه التي تجول في نفسه، وتكون شاهدًا ودليلا على وجهة في حكم الناس عليه".[2]

- "والكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للطلاب أن يعبر عن أفكاره، وأن يقف على أفكار غيره وأن يبرز ما لديه من مفهومات ومشاعر ويسجل ما يود تسجيله من حوادث ووقائع".[3]

---

[1]- وجيه مرسي، حسين مرشيد، **الكتابة خصائصها وأهميتها، أنواعها، وعلاقتها بالفنون الأخرى**، الموقع التربوي، نشر بتاريخ: 30 مايو 2011، www.kerane.online.com .

[2]- إياد عبد المجيد إبراهيم، **تطوير منهج تعليم اللغة العربية وتطبيقه على مهارة الكتابة**، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، السعودية، د ط، 2011، ص 33.

[3]- حسن شحاتة، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق الدار المصري**ة، اللبنانية، القاهرة، مصر، ط2، 1993، ص 315.

الفصل الأول

دور ملكتي الاستقبال والإنتاج في تعليمية اللغة العربية

أولاً: ملكتي الاستقبال: وهي ملكة الاستماع وملكة القراءة.

📖 **دور الاستماع في تنمية قدرات المتعلم:**

1/- ملكة الاستماع:

- تعد أجدر وأقوى مهارة لتعلم أي لغة، فعن طريق الاستماع نتمكن من قراءة الجيدة لأي كلمة وكتابتها والتعبير عن ما يجول بخاطرنا وللوصول إلى الاستماع الجيد والموفق لابد من دراسته دراسة مفصلة.

أ/- مستويات التلقي الصوتي (السماع، الاستماع، الإنصات)

- لقد ميز التربويون بين مستويات التلقي الصوتي بين المادة الصوتية بمفاهيم خاصة وجعلوها في ثلاث مستويات ومن خلال النظر فيها ومعرفتها يمكننا التمييز بين هذه المستويات التالية:

أ.1/- السماع:

- هو محور استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين دون الاهتمام بها وإعادتها انتباها مقصودا مثل سماع لآلة إنذار أو صوت قطار أو سماع عملية بسيطة تعتمد على وظيفة الأذن البيولوجية ولا تحتاج إلى تعليم أو تعلم ويولد الأفراد مزودين بهذه الحالة السمعية مثل حاسة البصر والشم وحاسة اللمس.[1]

أ.2/- الاستماع:

- هو فن يشتمل على عدة عمليات معقدة إذ هو ليس سماع مجردا و إنما تلك العملية التي يصاد بها اهتمام المستمع الخاص وانتباهه المقصود لما تستقبله أذنه من أصوات مسموعة وكلام منطوق والاستماع عملية معقدة في طبيعتها فهو يستمل على إدراك الرموز اللغوية

[1]- سعد علوان حسن وفلاح صالح حسين، **مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها**، مجلة جامعة كركوك للدراسات اللسانية العدد الأول، المجلد الثاني، السنة السادسة، ص4.

والمنطوقة عن طريق التمييز السمعي، فهم مدلول هذه الرموز، إدراك الوظيفة الاتصالية المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق، تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الوظيفة (الرسالة) مع خبرات المستمع وقيمه ومعاييره.[1]

أ.3/- الإنصات أو الإصغاء

- لهما معنى واحد يختلفان عن الاستماع في الدرجة وليس في طبيعة الأداء السمعي، فإذا كان الاستماع يبدأ بالتعرف على الأصوات مع الفهم والتحليل وينتهي بالقدرة على النقد والتقويم، فإن كلا من الإنصات والإصغاء جانب الانتباه فيه كبير ويعطي المستمع للمتحدث أهمية كبيرة وعليه يكون كل من الإنصات والإصغاء استماعا مستمرا ومركزا على درجة عالية.[2]

ب/- الفرق بين السماع والاستماع والإنصات

- أوضح الفروق فيما بينهما الشنطي:

- "السماع هو تلقب الأصوات بلا قصد ولا إرادة فهم وتحليل وقد ينقطع لعامل ما.
- الاستماع هو تلقب الأصوات بقصد وإرادة وفهم وتحليل وقد ينقطع لعامل ما.
- الإنصات هو أعلى درجات الاستماع ولا ينقطع بأي عامل من العوامل لوجود العزيمة القوية في المنصت".[3]
- التدبر فهو الاستماع والإنصات مع أخذ فائدة وعبرة من كلام المتحدث فالتدبر هو أعلى مراحل الاستماع.

---

[1]- سعد علوان حسن وفلاح صالح حسين، **مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها**، مرجع سابق، ص4.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- دعاء عبد الرحمن أحمد الشنطي، **فاعلية برنامج مقترح قائم على أدب الأطفال في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى التلاميذ الصف الثالث الأساسي بغزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، 1996، ص 146.(بتصرف).

ب.1/- الفرق بين السمع والسماع والاستماع والإنصات في القرآن الكريم:

– فرق القرآن الكريم بين هذه المفاهيم بدقة وعناية:

▪ فالسمع يكون بقصد أو بدون قصد ومثاله في كتابه العزيز قال تعالى:﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِين (55)﴾ {القصص 55}.

▪ والاستماع يكون بقصد بغرض الاستفادة لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا ۖ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِين﴾ {الاحقاف 29}.

▪ الإصغاء التركيز وتفاعل القلب والمشاعر لقوله تعالى:﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ(204)﴾ {الأعراف 204}

▪ وعن أبي موسى الأشعري قال، قال رسول الله: ﴿إنما جعل الأمام ليؤتم به فإذا أكبر فكبروا وإذا قرأ فأنصتوا﴾ أخرجه مسلم.

ج/- استراتيجيات تعلم الاستماع:

- إن صفوف المرحلة الابتدائية تحتاج إلى الأنشطة التي تضمن الاستماع كاستماع الطلبة إلى المعلم الذي يعطي الإرشادات ويقوم بالتدريس، أو إلى استماعهم إلى القصص المسجلة أو استماع المتعلم إلى رفقائه في الصف أثناء المناقشات أو إلى من يقرأ قصص أو نصا بصورة جهرية فبالرغم من توفر هذه النشاطات إلا المربين المعنيين يؤكدون بالحاجة إلى تعليم استراتيجيات الاستماع، ولتحقيق استراتجيات الاستماع يجب: (التنبؤ، الرؤية، عمل ارتباطات، تغيير المعنى، اللعب باللغة، تنظيم الأفكار).[1]

[1]- محمد فخري مقدادي، راتب قاسم عاشور، **المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها**، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان،2016، ص 111.

ج.1/- التنبؤ:

- ويكون أثناء استماع التلاميذ إلى قصة تقرأ جهرا فيقومون بالتنبؤ وتخمين لما يمكن حدوثه في القصة ومن ثم يغيرون التنبؤات مع استمرار الاستماع إلى القصة.

ج.2/- الرؤية:

- وهي أن يطلب المعلم من التلاميذ تخيل صورا في عقولهم أثناء استماعهم إلى قصة لها صور مرئية واضحة ولها تفصيلات وتحتوي كلمات وصفية فالتلاميذ هنا يمارسون هذه الإستراتيجية بإغماض أعينهم ومحاولة تكوين صور عقلية أثناء الاستماع ومن ثم يرسمون هذه الصور على الورق بعد الانتهاء من الاستماع إلى القصة، وهذه الطريقة تنمي لدى المتعلم أكثر من مهارة في وقت واحد ولو طبقت في المدرسة الجزائرية حتما ستعود بالمنفعة والنتيجة المبهرة عليها وعلى المتعلمين خاصة.

ج.3/- عمل ارتباطات:

- ونعني بالارتباط هنا هو ربط المتعلم إحداث القصة التي يسمعها مع خبرات حياته ومع ما تمت هنا هدنه من أفلام ورسومات متحركة ومع قصص قد سمعها من قبل ويقارن بين الأحداث ويتوقع النهاية لهذه القصة ويساعدهم المعلم هنا للخروج بفكرة صحيحة ونهاية تلاءم أحداث القصة.

ج.4/- تغيير المعنى:

- وهي تكون بتشكيل معنى معين في ذهن المتعلم من خلال سماعه لعنوان الكتاب أو القصة ولكن مع استمرار استماعهم للقصة يستمع المعنى وينكشف الغموض ومع كل قراءة أخرى يزداد فهمهم لهذه القصة حتى في النهاية يكون المعنى الثاني مغايرا ومختلف للمعنى الأول[1].

[1]- محمد فخري مقدادي، راتب قاسم عاشور، **المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها**، مرجع سابق، ص 111.

ج.5/- اللعب باللغة.

ج.6/- تنظيم الأفكار:

- يقوم المستمع بتنظيم الأفكار داخل القصة.

- فكل هذه الاستراتيجيات تساهم في تنمية مهارة الاستماع وبالتالي تحقق الفهم الصحيح للكلام الموجه إلى المتعلم وتحقق لنا أغراض الاستماع المتنوعة نذكر منها فهم كل من (التعليمات، المعلومات، التفصيلات، الأفكار الرئيسية، غرض المتحدث)، وإدراك كل من (التنظيم، العلاقة بالمعرفة السابقة، تقنيات الدعاية والإقناع) وإلى تميز الحقيقة من الرأي وإلى تركيب المعلومات والتوصل إلى استنتاجات وحل المشكلات بها، فهم حالة المتحدث (مزاجه)[1].

د/- العوامل المؤثرة في الاستماع الفعال:

- كما ينبغي للمعلم معرفة هذه العوامل المؤثرة في الاستعمال الفعال والأخذ بها في مساره التعليمي خاصة في الصفوف الأولى في المستوى الابتدائي لأن النجاح الأكاديمي يرتبط بقدرات الطفل على الاستماع وحسب دراسة قام بها Weaver1972 ويفر ربطت نجاح الطلبة باسترجاع المعلومات المقدمة شفويا من معلمهم.[2]

- وبإمكان المعلم استخدام بعض التقنيات تساعد تلاميذه ليكونوا مستمعين جيدين ومادام أن الأطفال يترتب عليهم الانتباه إلى المتحدث إلى تحقيق الاستماع الفعال فالمعلم هنا يستطيع أن يرقى بهذا السلوك بخلق جو يسمح للطلبة بالتركيز على مهمة الاستماع وذلك من خلال أن يتكلم بوضوح وباختصار حتى لا يخلق الملل.

- كما يجب عليه الابتعاد عن الغموض وأن يتحدث إلى المتعلمين مباشرة وأن لا يتكلم أثناء كتابته أو رسمه على السبورة حتى لا يشوش عقل التلميذ ولتسهيل عملية الدرس يقدمه بملخص

---

[1]- محمد فخري مقدادي، راتب قاسم عاشور، **المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها**، مرجع سابق، ص 112.

[2]- المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

ويختمه بملخص يختم الملخص الأول، ولخلق جو المتعة عليه أن يشجع التلاميذ على طرح الأسئلة ويسمح لهم بإجابة بعضهم البعض وحتى تبقى الفكرة راسخة عليه أن يكرر المعلومة مع نطقها بنبرة الصوت مغايرة لما كانت عليه من قبل أثناء الدرس وأن يستخدم المعينات المرئية كالخرائط والأشكال والنماذج.

- ويقدم لنا (فنك FUNK) 1989 مقترحات أربعة لتطوير مهارات الاستماع في الصفوف الابتدائية:[1]

- ينبغي أن يزود المعلم الطلبة بالغرض من الاستماع.
- خلق جو ملائم للاستماع.
- على المعلم أن يقدم خبرات للمتابعة بعد نشاك الاستماع.
- يستخدم المعلم تقنيات تعليمية تزيد من مستوى الاستماع الذي قد يكون (الهامشي والخلفي، التقدير المركز، الناقد والتحليلي).

هـ/- أهداف تدريس الاستماع:

- يكتسب الفرد لغته: عن طريق سماع رموزها اللفظية وتقليدها من خلال الكلام والتحدث فيما بعد ولضمان سيرورة هذه العملية ونجاحها نحتاج إلى اختيار المحتوى التعليمي المناسب واختيار أنسب طرائق التدريس والتقويم لتحقيق الأهداف المرجوة ومن بين الأهداف التي يتوجب على المعلم مراعاتها والأخذ بها نذكر أهمها:

- أن يجيد المتعلم عادات الاستماع الجيد والتخلص من العادات البيئية.
- أن يكتسبوا القدرة على إدراك غرض المتكلم، ومقاصده في الكلام، وإكمال الحديث فيما لو سكت.
- أن تنمو لديهم القدرة على المزج بين الحروف المنفصلة في جملة مفيدة.

[1]- محمد فخري مقدادي، راتب قاسم عاشور، **المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها**، مرجع سابق، ص 108.

- أن تنمو لديهم مهارة إثارة التساؤلات والمناقشات حول ما تعلموه وسمعوه مع المحافظة على احترام والتقدير للمتحدث.
- أن تنمو لديهم القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية أو الجزئية.
- أن تنمو لديهم القدرة على معرفة الزمان والمكان والهيئة الجيدة التي يتطلبها الاستماع الجيد.[1]

- فحسب رأي الطالبة كل هذه الأهداف تخدم التلميذ بالدرجة الأولى وتنمي فيه جانب الثقة وحب التعلم والتعطش لمعرفة المزيد ودور المعلم هنا يكمن في حرصه للوصول إلى هذه الأهداف المؤطرة مع مراعاته للفروق الفردية بين تلاميذه داخل القسم الواحد للوصول في الأخير إلى نتيجة موفقة تمس جميع الأطراف المعنية.

- ولتدريس الاستماع يجب إتباع منهج تعليم فن الاستماع بحيث تكون له أهدافه المحددة محتواه الخاص وطرق وأساليب تدريسه وتقويمه مع مراعاة نوعيات المتعلمين ومستوياتهم.

- "وأكثر مرحلة تعليمية تحتاج إلى مهارة تعليم الاستماع هي المرحلة الابتدائية حيث يقوم المعلم بالتواصل مع المتعلمين وشد انتباههم عن طريق القصص نظرا لأن هذه المرحلة التعليمية يكون فيها التلاميذ غير قادرين على التمكن من القراءة بكل أنواعها (الجهرية الصامتة)، "فيكون الاستماع خير وسيلة لإيصال المحتوى التعليمي لهم".[2]

و/- وسائل التدريب على الاستماع

- وتتمثل في الخطوات المتبعة من قبل المعلم في تدريس المتعلمين على فن الاستماع وتخمين مهاراتهم المختلفة وتكون كالأتي:

---

[1]- طعيمة رشدي، سيد مناع، **تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب**، مرجع سابق، ص82 (بتصرف).

[2]- عاشور راتب قاسم، **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، دار المسيرة. عمان، ط1، 2007، ص99.

- "بواسطة العبارات والتوجيهات اللفظية التي يستخدمها المعلم مع المتعلم مثل: أرجوا الاستماع، أرجوا الإصغاء".[1]
- حرص المعلم على أن يكون قدوة حسنة لتلاميذه وذلك من خلال استماعه إليهم وعدم مقاطعتهم أثناء الحديث وأخذ كلامهم على محمل الجد.
- التدرج في تدريبهم على مواقف الاستماع[2]، كأن يبدأ بقصة قصيرة وسهلة ومن ثم تهيئتهم لتمثيل دور المتحدث والمستمع.
- "أن يسرد لهم بعض موضوعات القراءة أو الأحداث العابرة ثم مناقشتها بهدف تنمية مهارة الاستماع ليكتشف مدى استيعابهم لما استمعوا إليه".[3]
- "استثمار حصص التعبير بما يخدم مهارة الاستماع كأن يطلب من التلاميذ سرد القصة بأسلوبه وذخيرته اللغوية الخاصة به أو أن يجتهد لإكمال قصة معينه لتوظيف ما يعرفه من أفكار وكيفية صياغتها فهذه العملية تمكن المعلم من اكتشاف مكامن القوة والضعف لدى تلميذه ومن هذه النقطة يقوم بتقويمه وإرشاده نحو الصحيح".[4]
- "قيام المعلم بقراءة على التلاميذ بعض النصوص التي تحتوي على أخطاء نحوية وصرفية ومعرفية تم يطلب منهم تحديد الخطأ وتصويبه والمناقشة الجماعية".[5]
- "أن يوجه المعلم إلى أحد تلاميذه رسالة شفوية ويأمره بإبلاغ الرسالة إلى زميله وهكذا حتى آخر تلميذ في القسم ويقوم الأخير بإلقاء الرسالة وهكذا يتمكن المعلم من معرفة مدى سلامة مهارة الاستماع لدى المتعلمين".[6]

---

[1]– سعد علوان حسن وفلاح صالح حسين، **مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها**، مرجع سابق، ص3 (بتصرف).

[2]– عبد الفتاح حسن البجة، **أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة**، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، مج1، لبنان، 2000، ص 327.

[3]– سعد علوان حسن وفلاح صالح حسين، **مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها**، مرجع سابق، ص9.

[4]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[5]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[6]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- استثمار التكنولوجيا السمعية في تنمية المهارة الاستماع وذلك أن يقوم المعلم بتشغيل آلة موسيقية تصدر أصوات متداخلة ومختلفة[1] مثل: (الريح، خرير الماء، أصوات المواد المصنوعة، حفيف الأوراق النقدية، أزيز الطائرات، صوت الإنسان، ترتيل، تصفيق) ومن ثم يأمرهم بتحديد هذه الأصوات ومصدرها.
- أن يقوم المعلم بتدريب طلبة على تنمية مهارة الاستماع لديهم من خلال الرسم حيث يصف المعلم حيوانا أو منظرا معينا ويطلب منهم رسمه وهنا يجب على التلميذ الانتباه مع المعلم ويسجل في ذاكرته كل ما يصفه حتى يكون رسمه مطابقا لكلام المعلم خاصة في التفاصيل الدقيقة، وهذه أيضا نقطة مهمة ومساعدة في تنمية ملكة الاستماع لدى المتلقي.
- "ومن النقاط المجدية نفعا في تدريب التلاميذ على الاستماع هي إعطاء المعلم لكل تلاميذ قسمه حرية التكلم أثناء قراءة أحد الزملاء نص معين ثم يقوموا بالاستماع إليه وتصحيح الأخطاء النحوية، الصرفية كتذكيره بوضع الفتحة في مكانها المناسب احترام الفاصلة... الخ أو يمكن له في كل مرة بعين تلميذ معين يقوم بهذه العملية أثناء حصة القراءة حتى نعم الفائدة على الجميع ومن أخطاء بعضهم يتعلموا".[2]
- "وتعد كل هذه الوسائل نافعة وذات قيمة تعود على المتعلم ونجاح المعلم إلا أنها قد تناسب قسما معين ولا تناسب القسم الآخر ويبقى هنا دور المعلم الذي يؤطر ويهيكل ويحدد الأهداف المناسبة لقسمة فالذي يجري على قسم السنة الأولى الابتدائي ويناسبه قد لا يتناسب مع السنة الرابعة ابتدائي والعكس صحيح"[3].

---

[1]- سعد علوان حسن وفلاح صالح حسين، **مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها**، مرجع سابق، ص9 (بتصرف).

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- محمد صالح الشنطي، **المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها**، مرجع سابق، ص160.

ز/- معوقات تدريس الاستماع

- يعد الاستماع فنا لغويا وشرطا أساسيا لنمو الفكري إلا أن هذا الفن مهمل في مناهجنا وهذا الإهمال سببه، عدم الإدراك لطبيعة عملية الاستماع وأهميته[1]، ويمكن تصنيف المشكلات ومعوقات الاستماع إلى عدة أصناف منها[2]:

ز.1/-الصنف الأول الخاص بالمستمع (المتعلم):

- "قد يكون مشكلات خلقية عضوية مثل ضعف الجهاز السمعي أو وجود بعض العاهات فيه فالبعض منها يمكن علاجه والبعض الآخر لا يمكن للأسف، كما قد تكون مشكلات نفسية عقلية مثل العزوف الاستماع وعدم تعمله لضعف القدرة الذهنية، تدني مستوى الذكاء قلة المخزون الثقافي واللغوي والذي بدوره يجعل المادة المطروحة صعبة بالنسبة للمستمع"[3]، ولتفسير ما قيل أي أنه عندما يكون عقل المستمع مشغول بشيء آخر أهم من الذي يقال له ففي هذه الحالة قد يسمع المتعلم الكلام فقط بذبذبات الصوت لكنه لا يعرف ما يقال لأنه بدون تركيز وهذا يكون بسبب الفوضى داخل القسم والشوشرة التي تعيق العملية التعليمية لأن الجو العام الذي يحيط بالمتعلم له دورا أساسي على الاستماع والتعلم.

- إضافة إلى انعدام الصبر لدى المتعلم وعدم وجود الرغبة لما يقال أو لسماع أي كلام من الطرف المقابل (المعلم) يعتبر إحدى معوقات الاستماع إضافة إلى الملل من الأسلوب الذي يتحدث به الشخص الأخر خاصة إذا كان يعتمد الإطالة في الكلام لذلك وجب على المعلم بين الفينة والأخرى كسر هذا الملل عن طريق مزحة أو قصة من الواقع وإضافة إلى تعابير الوجه المؤثرة حتى ينقل المتعلم من حالة الملل وتلقي فقط إلى حالة من الحيوية وجعله مساهما في بناء الدرس.

---

[1]- عاشور راتب قاسم، **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، مرجع سابق، ص 99.

[2]- سعد علوان حسن وفلاح صالح حسين، **مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها**، مرجع سابق، ص9. (بتصرف)

[3]- محمد صالح الشنطي، **المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها**، مرجع سابق، ص162.

ز.2/-الصنف الثاني خاص بالمادة المختارة:

– "أن تكون هذه المادة غير متماشية مع قدرات الطلبة ومستوياتهم كأن تكون غير متكافئة مع خبراتهم أو أن تكون مغايرة لميولهم وغير مشبعة لحاجاتهم أو أن تهتم بالكم فتطول أو تقصر على الكيف فتسوء"[1]، وهذا ما نجده في مادة اللغة العربية خاصة دروس النحو والإعراب نجد الكثير من المتعلمين ينفرون من هذه المادة لكونها جديدة عليهم وغير مألوفة والطريقة التي يقدم بها الدرس جد مملة فتكون غير واضحة بالنسبة إليهم.

ز.3/-الصف الثالث خاص بالمعلم:

– "وهو الركيزة الأساسية لضمان سيرورة القسم خاصة المراحل التعليمية الأولى فقد يكون عاطفيا بعض الشيء مما يجعله متساهلا في ضبط القسم وقت الاستماع أو أن يكون غير مراعي للفروق الفردية بين جميع التلاميذ أو أن يكون جاهلا وغير مدرك بطبيعة هذا الفن ومهاراته".[2]

ي/- أهمية الاستماع

– تكررت آيات القرآن الكريم التي تناولت وركزت على طاقة السمع وجعلها الأولى بين قوى الإدراك والفهم التي أودعها الله تعالى في الإنسان بقوله الحق سبحانه وتعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَالَابْصَٰرَ وَالَافْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ (78)﴾ {النحل 78} وفي آية أخرى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً ۝﴾ {النساء 57}.

– ولقد أثبتت الدراسات أهمية الاستماع من خلال إحصائيات بينت نسب توزيع الاتصال اللغوي بين الناس على فنون اللغة الأربعة في اليوم الواحد حيث جاءت بما يلي 48% من الوقت تقضيه الناس مستمعة إلى الآخرين وتلاميذ المرحلة الابتدائية يزيد وبـ 5% أي 50% من وقتهم المدرسي يقضونه في الاستماع إلى غيرهم و30% من الوقت تقضيه الناس متحدثه

[1]– فاضل فتحي محمد والي، **تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية (طرقه، أساليبه، قضاياه)**، ط1، دار الأندلس، 1998، ص152.

[2]– سعد علوان، **مهارات الاستماع وكيفية التدريب عليها**، مرجع سابق، ص6. (بتصرف)

إلى الآخرين بينما 20% من الوقت تقضيه الناس بين القراءة والكتابة[1]، وما قدمته الإحصائيات خير دليل وبرهان على أهمية الاستماع في حياتنا اليومية خاصة في العملية التعليمية، وصور أحد الكتاب هذه الأهمية من خلال قوله:إن الإنسان المثقف العادي يستمع إلى ما يوازي كتاب كل أسبوع ويقرأ ما يوازي كتابا كل شهر ويكتب ما يوازي كتابا كل عام[2]، لذلك يجب علينا ككل الاهتمام بهذه النعمة وأن لا نهملها حتى لا نفقد قيمتها خاصة في مجال التعليم نستغلها أحسن استغلال حتى نخرج بنتيجة موفقة ولكن بالتأكيد ليس لوحدها بل تكون مكملة للملكات اللغوية الأخرى (القراءة، الكلام، الكتابة) وأن نحسن استغلال كل من هذه الملكات ونجعلها خادمة لأهدافها المسطرة وأن لا نتعامل معها بنوع من العشوائية واللامبالاة.

📖 **دور القراءة في تزويد معارف المتعلم:**

2/- ملكة (مهارة) القراءة:

- تتجلى أهمية مكانة القراءة ودورها الفعال في جعل المتعلم إنسانا مثقفا وواعيا بمحيطه الخارجي ومكنوناته وخير دليل على أهمية مكانة ملكة القراءة يتمثل في نزول أول آيات الوحي الإلهي على قلب سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام في قوله تعالى: ﴿اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ٱلذِے خَلَقَۚ (1) خَلَقَ ٱلِانسَٰنَ مِنْ عَلَقٍۚ (2) إِقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلَاكْرَمُ (3) ٱلذِے عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ ٱلِانسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْۜ ﴾ {العلق 5}.

[1]- محمد صلاح الدين المجاور، **تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية: أسسه وتطبيقاته التربوية**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000، ص 90.

[2]- سعد علوان، **مهارة الاستماع وكيفية التدريس عليها**، مرجع سابق، ص 2.

أ/- طرق تعليم القراءة

- تعددت وتنوعت طرق تعليم القراءة للأطفال وهذه أهم الطرق **{الطريقة التركيبية والجزئي، (الطريقة الحرفية أو الهجائية أو الفبائية، الطريقة الصوتية، الطريقة المقطعية) (الطريقة التحليلية أو الكلية) (الطريقة المزدوجة أو التوفيقية)}**.[1]

أ.1/- طريقة التركيبية أو الجزئية:

- رغم قدم هذه الطريقة إلا أنها لا تزال تطبق في بعض البلدان المتأثرة بالتربية القديمة وفلسفتها حيث يعتمد التعليم في هذه الطريقة من الحرف إلى المقطع ومنه إلى الكلمة فالجملة أي يتعلم الأطفال أولا الحروف الهجائية وأصواتها ثم يتدرجون إلى نطق الكلمات المتكونة من حرفي أو أكثر وهذا سبب تسميتها بالطريقة التركيبية التي بدورها تندرج تحتها ثلاث طرق هي:[2]

- **الطريقة الحرفية أو الهجائية أو الفبائية:**

تتمثل في تعليم الأطفال أشكال الحروف الهجائية وأسمائها وهذه الطريقة من أقدم الطرق في تعليم القراءة حيث يقوم المعلم بتعليم التلاميذ شكل الحروف ورموزها وذلك بعد أن يكتب الحروف على السبورة.

- ويذكر اسمها وبعدها يشجع التلاميذ على ترديدها من بعده كأن يقول المعلم (الألف لا شيء فوقها، والياء نقطة من تحتها...).[3]

---

[1]- محمد فخري مقدادي، راتب قاسم عاشور، **المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها**، مرجع سابق، ص 97.

[2]- سعد علوان حسن وفلاح صالح حسين، **مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها**، مرجع سابق، ص4. (بتصرف).

[3]- عبد اللطيف بن حسين فرج، **تعليم الأطفال والصفوف الأولية**، دار المسيرة عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 56.

– وبعد استيعاب كل التلاميذ لأشكال الحروف الهجائية بأسمائها ورموزها يبدأ المعلم في ضم حرفين منفصلين ك (أم) (أب) ثم يتدرج إلى 3 حروف مثل (كتب) (جلس) وبعدها يكون كلمات ومن ثم جمل قصيرة مثل (أحب أمي وأبي).

– فمن مزايا هذه الطريقة أنها سهلة على المعلم وعلى الأولياء الأمور إلا أنها عكس الطريقة الطبيعية لرؤية الأشياء ولتعليم الأطفال لأنها تكون من الجزء إلى الكل وواقع تعلم الطفل عكس ذلك لأن العين تدرك الأشياء جملة واحدة فهي ترى الشجرة أولا ثم الأغصان ثم الطيور وتربي في الأطفال عادة القراءة البطيئة فالطفل يقوم بهجاء الحروف وقراءة الجملة كلمة " كلمة" مما ينتج عن هذه الطريقة عدم إدراك معنى الجمل والعبارات.[1]

- **الطريقة الصوتية:**

– وفي هذه الطريقة يقدم المعلم الحروف إلى الأطفال بأصواتها لا بأسمائها فمثلا لا يعلمهم على أن الفاء هي "الفاء" وأنها هي صوت "فْ".

– "وهذه الطريقة تشبه كثيرا الطريقة الأبجدية إلا أنها تقوم على تعليم الأطفال أصوات الحروف مباشرة بدلا من أسمائها فمثلا عند قراءة كلمة (باب) لا ينظر للحرف الأول على أنه حرف باء بل إلى صوت الحرف عند نطقه، وذلك إلى أن يصل إلى تهجئة الكلمة كاملة كما أن هذه الطريقة تسمى بالطريقة الجزئية فهي تبدأ من الجزء إلى لكل وذلك انطلاقا من الحرف تم الكلمة، ومن ثم الجملة"[2]، ولتوضيح هذا القول أكثر فمثلا المعلم عند تعليمه للأطفال صوت حرف من الحروف العربية يقوم بعرض له عدة صورة كصور (الحيوان، الأشياء، الطبيعة، الإنسان...) مثلا يعرض له صورة كرة وهنا الحرف المطلوب تعلمه هو حرف الكاف في كلمة (كرة) فيطلب من التلاميذ تكرار اسم (كرة) عدة مرات تم رسمها ثم كتابتها ونطقها.

---

[1]– سعد علوان حسن وفلاح صالح حسين، **مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها**، مرجع سابق، ص4. (بتصرف)

[2]– عبد اللطيف بن حسين فرج، **تعليم الأطفال والصفوف الأولية**، مرجع سابق، ص 57.

- **الطريقة المقطعية:**

– وهي طريقة تعتمد على مقاطع الكلمات كوحدات لها في تعليم القراءة للمبتدئين بدلا من الحروف...[1]

– تسمى كذلك بطريقة الوحدة فيعتمد المعلم في هذه الطريقة مقاطع الكلمات ليجعل منها وحدات لتعليم القراءة للمتعلمين بدلا من أسماء الحروف وأصواتها مثال (با بو بي) "والمقطع يتكون من حرف صامت وحرف صائت مثل (دا) أو حرف متحرك وحرف ساكن مثل (قب)"[2]، وطريقة المقطع تساعد الطفل المتعلم على تكوين كلمة معينة والتعرف عليها ومع التعود يتمكن هذا الطفل من تكوين عدة كلمات وجمل وعبارات، وهذا من أهم مزايا هذه الطريقة إلا أن فهد خليل زايد يرى أن هذه الطريقة غير مجدية ووصفها بأنها "ثقيلة على الطفل لأنها تلقي عليه عبئا لا يتحمله في الفترة الأولى من تعلمه القراءة"[3]، مبينا أن المقاطع جد قليلة في اللغة العربية وأغلبها لا يدل على معنى.

أ.2/- الطريقة التحليلية أو الكلية:

– "وهذه الطريقة تسير عكس الطريقة السابقة (الجزئية) فهي تدعوا إلى تعليم التلميذ كلمة أو الجملة ثم الانتقال إلى الجزء وهو الحرف فهذه الطريقة تساعد المتعلم إذا تعلم بعض الكلمات قبل دخوله إلى المدرسة فنعرض عليه الكلمة مرفقة بالصورة والصوت وسميت تحليلية لأن المتعلم هنا يأخذها كاملة ثم يحللها إلى أجزاء وهي حروف، ثم يأتي دور المعلم هنا بأن يعرض الكلمة المألوفة لدى التلميذ ويطلب منه إدراك شكلها ويحفظها ويعرض عليه كلمة أخرى ثم

[1]– راتب قاسم عاشور، **المهارات القرائية والكتابية**، مرجع سابق، ص 98.

[2]– غافل مصطفى، **طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم**، دار أسامة، عمان الأردن، د ط، 2005، ص ص 86-87.

[3]– فهد خليل زايد، **أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة**، دار اليازوري، للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2006، ص ص 73-74.

يدخل هذه الكلمات في جملة ومن ثم يقوم التلميذ بتحليل هذه الكلمات إلى حروف[1]، فمثلا يقدم المعلم بعرض الكلمات المألوفة لدى المتعلم مثل كلمة **أحب أمي** فيحفظ التلميذ شكل كلمة (أحب) ويحفظ شكل كلمة (أمي) ثم يقوم بتركيب هاتين الكلمتين مكونا جملة وفي الأساس تعتمد هذه الطريقة على أساسين الأول مبدأ من علم النفس الذي يرى طبيعة الإنسان يتعلم ويدرك الكل ثم ينتقل إلى الجزء والثاني في "عملية القراءة لا تتم إلا يتوفر عنصران تعرف الكلمة وفهم معناها، فليس هناك قراءة بدون فهم ولا فهم بدون تعرف للكلمات"[2].

– وفي تحليل الطفل للجملة يعتمد على نفس الطريقة وهي حفظ الجملة شكلا ومن ثم تحليل وتجزئة مكوناتها بالتدريج يبدأ بالكلمة ثم بالحرف.

– وتعتبر هذه الطريقة ناجعة وجيدة بالنسبة للطفل وموافقة للعملية الإدراكية "التي يمر بها الإنسان فهو في طبيعته الأولى يبدأ بإدراك الأشكال بشكل كلي ولا يدرك أجزائها أول مرة وبناء على النظرية الجلشطاتية فهي ترى بأن الجزء نفس لا قيمة له إلا إذا ارتبط بالكل، فالحرف لا دلالة له في نفسه إلا في إطار الكلمة التي ينتمي إليها والكلمة أيضا قد يكون لها معنى لكن معناها لا يفهم إلا إذا وضعت في الجملة ولهذا كانت هذه الطريقة هي الملائمة لنمو المتعلم والأقرب إلى طبيعته فالطفل يشعر بأنه توصل إلى قراءة صحيحة واضحة مفهومة، فيتولد لديه الدافع الذاتي".[3]

أ.3/– الطريقة المزدوجة (التوفيقية):

– أو قد تسمى هذه الطريقة (الطريقة التحليلية) فهذه الطريقة تسعى إلى أخذ مزايا وإيجابيات كل من الطريقتين وتعمل على سد الثغرات وتقويم وتصحيح العيوب والنقائص الناتجة عن كل الطرق السابقة وتتميز هذه الطريقة بـ:

---

[1]– سعد علوان حسن وفلاح صالح حسين، **مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها**، مرجع سابق، ص4. (بتصرف)

[2]– عبد اللطيف بن حسين فرج، **تعليم الأطفال والصفوف الأولية**، مرجع سابق، ص 57.

[3]– فهد خليل زايد، **أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة**، مرجع سابق، ص 75.

- أنها تقدم للأطفال وحدات معنوية كاملة للقراءة وهذه طريقة التحليلية للكلمة.
- تقدم لهم جملا سهلة تتكرر فيها بعض الكلمات وبهذا ينتفعون بمزايا الطريقة التحليلية للجملة.
- وتستفيد من الطريقة الصوتية من خلال تحليل الكلمات تحليل صوتيا لتميز أصوات الحروف وربطها برموزها.
- اعتمدت على الطريقة الحرفية من خلال الاهتمام وتعليم الحروف الهجائية.

– ومن خلال هذه العناصر نستطيع القول أنها تعمد على التخلص من كل العيوب التي اعترت الطرق السابقة وتعرقل سيرورة العملية التعليمية.

– "ومما يزيد صلاحية هذه الطريقة المزدوجة ويحقق لها أسباب النجاح أنها تبدأ بالكلمات الصغيرة التي يستعملها الأطفال في حياتهم ويعبرون بها عن حاجاتهم وأن يراعى فيها استخدام الصور الملونة، النماذج، الحروف الخشبية، وتكليف الأطفال تشكيل حروف وكلمات في حصص الأشغال والرسم وبهذا يمارس الأطفال عملية القراءة في إطار معين".[1]

ب/– أنواع القراءة

ب.1/– القراءة الصامتة:

– "هي قدرة القارئ على التحليل وترجمة المادة المقروءة إلى أفكار ومعان، ويتم بذلك بواسطة العين الباصرة التي تستقبل المادة المقروءة وتحولها إلى الدماغ فهي تعمل على تحليل المعاني واستيعابها"[2]، فهنا يعتمد القارئ على رؤية الرموز وإدراك معانيها فهي مكونة من عمليتين متتابعتين هما التميز والاستيعاب فالمتعلم هما يميز بين الأصوات التي يقرؤها وبين الكلمات ويستوعب ما قرأه من خلال استدعائه للدلالات المخزنة في الدماغ كما يعتبر الفهم العنصر البارز في القراءة الصامتة.

---

[1]– عبد الحليم إبراهيم، **أساليب تدريس اللغة العربية، موقع المدرسة العربية** (www.Schoolarabia.net) بتاريخ كانون الثاني، 2003، اطلع عليه بتاريخ 2019/12/13، سا 20:55.

[2]– محمد عدنان عليوات، **تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال**، مرجع سابق، ص 100.

– وتعرف القراءة الصامتة "بأنها عملية انتقال العين فوق الكلمات وإدراك القارئ لمدلولاتها وهي قراءة سرية ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة"[1]، أي يدرك القارئ مدلولات الكلمات دون حاجته للنطق بها.

- **مزايا القراءة الصامتة:**

– تمتاز القراءة الصامتة بعدد من السمات أكدتها البحوث التربوية والنفسية في هذا الميدان، حيث أنها تحقق جملة من الأهداف والأغراض التي لا تتاح المتعلم في القراءة الجهرية وأبرز هذه الأغراض زيادة سرعة المتعلم في القراءة، مع إدراكه المعاني المقروءة والعناية البالغة بالمعنى، واعتبار عنصر النطق مشتتا، يعوق سرعة التركيز على المعنى، كما أن القراءة الصامتة أسلوب القراءة الطبيعية، التي يمارسها الإنسان في مواقف الحياة المختلفة، وربما يكون من أبرز أهدافها:

– "زيادة قدرة التلميذ على القراءة والفهم في دروس القراءة، وغيرها من المواد الدراسية، حيث تساعده على تحليل ما يقرأ، والتمعن فيه، وتنمي فيه الرغبة لعل المشكلات، كما أنها تيسر له إتباع حاجاته وتنمية ميوله وتزوده بالحقائق والمعارف الخبرات الضرورية في حياته وتعوده الاعتماد على نفسه في الفهم، وحب الإطلاع، وتراعي ما بين التلاميذ من فروق وقدرات، إذ يستطيع كل فرد أن يقرأ وفق المعدل الذي يناسبه".[2]

– ومعنى هذا القول أن القراءة الصامتة تعد الطريقة الطبيعية لكسب المعرفة وتحقيق المتعة التي ينتهي إليها القارئ بعد المدرسة في تحصيل معارفه ويمكن تصنيفها كالطريقة الاقتصادية الأمثل والأسرع في التحصيل لأنها أسرع من القراءة الجهرية ومن مزاياها إشغال المتعلم وتتبع له كل من الانتباه وحصر الذهن في المادة المقروءة لفهمها.

---

[1]– بن كرادة عائشة، **الاضطرابات اللغوية وتأثيرها على مهارة القراءة**، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، مذكرة تخرج ماستر، 2017، ص 21.(بتصرف).

[2]– علي أحمد مذكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 2002، ص ص 115– 116.

- **عيوب القراءة الصامتة:**

– رغم المزايا الجمة لهذه القراءة إلا أن الجهل بمبادئها وأسسها وغياب المراقبة المستمرة من قبل المعلم قد تنقلب هذه النعمة إلى نقمة على التلميذ والمعلم معا وإن كنا من قبل نعالج مشكله واحدة بعد هذا التراخي واللامبالاة نواجه عدة مشاكل كنا في غنا عنها فمن بين المأخذ التي سجلت عليها:

- أنها تسبب وتساهم في شرود الذهن المتعلم وقلة تركيزه مع ما يقوله المعلم.
- إهمال وإغفال السلامة النطقية من نطق الصحيح لمخارج الحروف أو عدم التفريق بين الحروف المتشابهة كحرف (ف – ض).
- أنها قراءة فردية لا تشجع على المواجهة والوقوف أمام الجماعات.[1]
- لا تساعد المعلم على معرفة اكتشاف مواطن القوة والضعف لدى كل تلميذ من خلال نطق الكلمة شكل سليم أو من خلال مد الحرف والتنوين والشدة...الخ.

ب.2/– القراءة الجهرية:

– "هي القراءة التي يستخدم فيها الجهاز النطقي، كما أنها وسيلة لالتقاط الرموز المكتوبة عن طريق العين، وترجمتها إلى أصوات ومعاني منطوقة ثم الجهر بها عن طريق توظيف أعضاء النطق توظيف سليما، كما أنها فرصة هامة للتدريب على سلامة القراءة من حيث جودة النطق والأداء".[2]

– فالقراءة الجهرية عكس القراءة الصامتة فهي تعتمد على النطق بالحروف نطقا صحيحا سليما فمن خلالها نتمكن من اكتشاف قدرة التلميذ على القراءة الصحيحة والاستيعاب وفهم

[1]– خليم سيليا، حيجا حورية، **الاضطرابات اللغوية وتأثيرها على مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي بعض مدارس القصر أنموذجي**، مذكرة تخرج ماستر، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2017، ص 15.(بتصرف).

[2]– إبراهيم محمد عطاء، **المرجع في تدريس اللغة العربية**، مركز كتاب للنشر والتوزيع، مصر الجديدة، ط2، 2006، ص 171.

المقروء فالمتعلم في هذه العملية يترجم الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة مختلفة من حيث الدلالات والمعاني وبهذا فإن هذا النوع من القراءة يقوم على عدة عناصر مهمة نذكرها:

- "رؤية العين للمادة المقروءة (الرموز المكتوبة).
- الإدراك الذهني لمعاني تلك الرموز.
- النطق والتلفظ بالصوت المعبر الدال على المادة المقروءة.
- إدراك وفهم معنى المقروء".[1]

- **مزايا القراءة الجهرية:**

– "القراءة الجهرية تعتبر أساس في تعليم القراءة للمبتدئين، فهي تساعد المدرس على التأكد من أن الأطفال قد قرؤوا الرموز المكتوبة قراءة سليمة، ونطقوا بها نطقا صحيحا كما أنها تساعد الأطفال التعرف على صوت الكلمة وربط هذا الصوت بمعناه، وهي أيضا تجعل المعلم قادرا على معرفة مدى قدرة التلاميذ على النطق بالكلمات والجمل نطقا سليما، من حيث التلاميذ ومعالجتها"[2]، وهذا ما يبين لنا المزايا ذات بعد فالقراءة الجهرية تبني الثقة في نفس القارئ وتدرب التلميذ (القارئ) على مواجهة الآخرين فهي تقضي على الخجل والتردد وتقدم التلميذ في مناقشة المشكلات الخاصة بالمجتمع وأهدافه.

ومن المزايا ذات بعد نفسي يمكن إجمالها في أنها تحقق الرضا وحب الذات فهي تحقيق لذات الطفل (القارئ) وتشبع الكثير من أوجه النشاط عنده مثل الفضول وحب المعرفة والقراءة الجهرية تشعر الطفل بالسعادة عندما يمدحه المعلم لقراءته أمام أقرانه فالطفل هنا يستريح لسماع صوته ويسر أكثر عندما يرى الآخرين يستمعون إليه فالقراءة هنا ليست مجرد قراءة فقط وإنما هي تكوين لشخصية إنسان من جميع النواحي وهذا ما نجده كذلك في البعد التربوي

[1]– محمد عدنان عليوات، **تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال**، مرجع سابق، ص ص 104– 105.

[2]– غافل مصطفى، **طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين**، مرجع سابق، ص 153.

للقراءة الجهرية فهي تساعد التلاميذ في تعلمهم للمواد الدراسية الأخرى من خلال استحسانهم لنطق الحروف المشكلة.

– فكلمة مستقبِل غير كلمة مستقبَل وعبارة (أخذ من) غير (أخذ عن) والكثير من هذه الأمور التي قد يقابلها التلاميذ في المواد الدراسية المختلفة كالعلوم الطبيعية، الفيزيائية، تاريخ وجغرافيا فإذا تناول وواجه جل الدروس النحوية في درس القراءة سهلت عليه باقي المواد الأخرى ومن أبرز مزايا القراءة الجهرية أنها تمكن المعلم من تشخيص جوانب ضعف في النطق عند التلاميذ لمعالجتها، في بعض الأحيان تكون القراءة الجهرية ضرورية لا اختيارية مثل قراءة التعليمات، الأخبار، المحاضرات، الاجتماعات، وتساعد في تنمية الأذن اللغوية عند التلاميذ.[1]

– فالقراءة الجهرية هي وسيلة إمتاع واستمتاع وتثقيف للذات وإنما لروح الجماعة بأساليب راقية[2]، وهذه أبرز مزايا القراءة الجهرية.

- **عيوب القراءة الجهرية:**

– كما للقراءة الجهرية مزايا فلها كذلك عيوب أبرزها:

– "يمكن وصفها أنها غير ملائمة للحياة الاجتماعية لما فيها من إزعاج الآخرين والتشويش عليهم وهذا الكلام ينطبق على المتعلمين وعلى القراء في المكتبات فهي ليست مناسبة في بعض الأحيان وأنها غير اقتصادية فالمعلم يأخذ وقت أطول لمراعاة مخارج الحروف وسلامة النطق لأواخر الكلمات خاصة إذا كان قسمه يتجاوز 35 تلميذ فهي في هذه الحالة غير مجدية ومن بين مأخذ القراءة الجهرية أنها مجهدة ومتبعة لكل من المعلم والتلاميذ خاصة إذا كانت بأصوات مرتفعة".[3]

---

[1]– فهد خليل زايد، **استراتيجيات القراءة الجديدة**، مرجع سابق، ص 71.

[2]– بن كرادة عائشة، **الاضطرابات اللغوية وتأثيرها على مهارة القراءة**، مرجع سابق، ص 25.

[3]– طه حسن دليمي وآخرون، **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص 16(بتصرف)

– فالقراءة الجهرية مفيدة بالتأكيد لكن يجب حسن استغلالها في الوقت المناسب والمكان المناسب والفئة المناسبة (القسم).

ج/– أسباب الضعف القرائي

– في حالة وجود ظاهرة التأخر القرائي لابد من وجود عدة عوامل وأسباب مؤدية إلى هذه الظاهرة فمن الأجدر أن نوجه أنظارنا واهتماماتنا إلى أهم عنصر في الحلقة التعليمية وهو المتعلم ونحاول فهم الأسباب التي جعلته من دون أقرانه يواجه مشكلة في القراءة وبعدها نعالج العناصر الرئيسية أو الثانوية للحلقة التعليمية كالمعلم، المادة...

ج.1/– أسباب خاصة بالمتعلم:

- **أسباب جسمية:**

– **الصحة العامة:** حيث أن قدرة على القراءة ترتبط بصحته العامة حيث تمكنه صحة جسمه من مواصلة القراءة والمواظبة على الحضور إلى المدرسة والمشاركة في الميادين النشاطات التي تتطلب القراءة فالعقل السليم في الجسم السليم[1]، فالحالة الصحية جد مهمة في عملية القراءة سواء تعلق الأمر بالضعف البصري وجميعنا نعلم دور الكبير الذي تؤديه العين في نجاح عملية القراءة فضعف عملية الإبصار، ضعف عملية القراءة، أو تعلق بالضعف السمعي والنطقي ذلك لأن قوة السمع لا غنى عنها خاصة في القراءة الجهرية باعتبار السمع أحد مفهومات هذه القراءة وبالتالي الضعف السمعي، تأخر التلميذ عن أقرانه أما فيما يخص ضعف النطق هو نفسه ضعف القراءة.

- **أسباب عقلية (الاستعداد العقلي):**

– "وتتمثل في القدرة العقلية عند التلاميذ بطيئي الفهم بسبب عدة عوامل أهمها الانتباه والقدرة على حصر الذهن فالتلميذ الذي ينتبه ويركز غير التلميذ الذي نسميه الحاضر الغائب أي

[1]– محمد فخري مقدادي، راتب قاسم عاشور، **المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها**، مرجع سابق، ص 177.

حاضر من الناحية الجسدية وغائب الذهن والانتباه، فالأول له القدرة على القراءة شكل سليم والثاني نصنفه ممن يعانون ضعف القرائي".[1]

- **أسباب اجتماعية (خبرات سابقة):**

– "هذه الأسباب تمس الحالة الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها المتعلم وبالتأكيد تؤثر بشكل أو بآخر على مردودية والتحصيل الدراسي لهذا المتعلم فتشمل: حالة اليتيم، والحرمان العاطفي لدى المتعلم وهذا سبب ينبغي الوقوف عليه ومراعاة هذا التلميذ حتى يتأقلم نوعا ما، وحالة الفقر وحالة الغذاء الغير كافي للمتعلم وما نقصده في بالخبرة السابقة يعتمد على الحالة الاجتماعية للمتعلم فمثلا لو أخذنا موضوع زيارة مدينة الملاهي وطلبنا من التلميذ الميسور الحال والتلميذ الفقير بقراءة نص عن مدينة الملاهي نعتبر أن التلميذ الأول سبق وأن ذهب إلى مدينة الملاهي والثاني لم يذهب وعليه تكون النتيجة أن الأول لديه معرفة مسبقة واكتسب خبرة عن نص القراءة عكس الثاني وبالتالي فالتلميذ الأول فهم المادة المقروءة إضافة إلى تفاعله معها أما الثاني الذي لن يصل إلى فهمها واستيعاب المادة المقروءة".[2]

- **وأسباب أخرى:**

– تتمثل في غياب الدافعية والرغبة للمتعلم في القراءة أو ضعف المعجم اللغوي لدى المتعلم كأن لا يملك رصيد لغوي بين الكلمات وأضدادها ولا مرادفاتها أو غياب النضج الانفعالي لدى المتعلم مما يسبب ضعف وتخلف وتأخر في القراءة.

ج.2/- أسباب خاصة بالمعلم:

– قد يكون المعلم سببا في ضعف وتأخر القراءة لدى تلاميذته بدون قصد عن طريق الممارسات الخاطئة التي يقوم بها في عملية التعليم ومن بين هذه الأسباب غلو وإفراط المعلم

[1] – طه حسن دليمي وآخرون، **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، مرجع سابق، ص 52(بتصرف).

[2]– راتب قاسم عاشور، **المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها**، مرجع سابق، ص177. (بتصرف)

في استعمال اللغة العامية في تدريسه وانعدام اللغة العربية في تعامله مع التلاميذ داخل القسم مما يؤثر سلبا على المتعلمين خاصة في المراحل الأولى من الابتدائية.

– "عدم اهتمام المعلم بالمطالعة كتعويض ساعة المطالعة بدراسة ما فاته من مواد أخرى أو ترك ساعة المطالعة إلى آخر ساعة وآخر يوم في الأسبوع حيث يقل نشاط التلاميذ وقلة اهتمام المعلم بالمكتبة".[1]

– عدم اهتمام المعلم بتنويع في أساليب التدريس وإغفاله إلى أي نوع بيداغوجي يحتاجه قسمه في هذه الفترة بالتحديد فلابد له بالتنويع في أساليب التدريس، ويكسر الملل والروتين حتى يعيد لتلاميذ النشاط والتركيز ويشد انتباههم.

– "إغفال الكثير من المعلمين من المراقبة الدقيقة لقراءة التلاميذ وكيفية نطقهم للكلمات وعدم اهتمامهم بتصحيح الأخطاء وتصويبها".[2]

– القناعة الخاطئة لبعض المعلمين باكتفائهم للمادة المقررة فقط وعدم تقديم مواد إثرائية تساعدهم على تعلم القراءة واكتساب مهاراتها.

– عدم مساواة المعلم بين كل تلاميذ القسم فالفئة التي يعتني بها المعلم كثيرا ما نراها متفوقة، تملك قدرا كافيا من الثقة، ومتفاعلة أثناء الدرس عكس الفئة التي لا يهتم بها المعلم نجدها في انحطاط وركود مستمر، مترددة في الإجابات، انطوائية ومشتتة الانتباه.

ج.3/– أسباب خاصة باللغة والكتاب المدرسي:

– حسب الباحثين تواجه اللغة العربية الكثير من الصعوبات ككتابتها ورسم حروفها، وهناك سببان آخران في التخلي عن اللغة العربية الفصيحة وهما منافسة اللغة العامية مزاحمة اللغات الأجنبية لها.

– السبب الأول هو شيوع اللغة العربية في البيت، الشارع، المدرسة، الإعلام والعامية لا تراعي القواعد اللغوية من نحو وصرف وتركيب مما يجد المتعلم نفسه بين لغتين متنافرتين أي

[1]– راتب قاسم عاشور، **المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها**، مرجع سابق، ص 178.
[2]– المرجع نفسه، ص178.

بين لغة معيارية قومية فصيحة وبين لغة هجينة لا تراعي ولا تحترم قواعد اللغة الأم وهذه تمثل صعوبة وعائق لدى المتعلم في تعلمه اللغة العربية عامة ولدرس القراءة خاصة.

– "أما السبب الثاني مزاحمة اللغات الأجنبية وهذه المزاحمة تؤثر بالتأكيد سلبا على المتعلم لأن اللغات الأجنبية بسبب أو بآخر أصبحت تفرض نفسها على أفراد المجتمع مما أدى إلى هجر أبناء لغتهم والتبجج باللغات الأجنبية الأخرى لأنها أصبحت في رأيهم علامة الرقي بعنوان التحضر"[1]، فالتعدد اللغوي دو حدين من جهة مفيد وإيجابي حيث يتعلم التلميذ أكثر من لغة فهذه تحسب له وتمكنه من التعرف على الثقافات الأخرى باعتبار اللغة مفتاح هوية أي منطقة وأي حضارة أما الجانب السلبي هو طغيان اللغات الأجنبية على اللغة العربية وهذا فيه طمس للهوية والشخصية العربية ككل إذن تعتبر كل من العامية واللغات الأجنبية من معوقات تعلم العربية لدى المتعلمين في حالة الإفراط والغلو في استعمالها.

– "أما بالنسبة للكتاب المدرسي فكثير ما نجد التلاميذ ينفرون من الكتب بسبب شكلها فقد أثبتت الدراسات وجود علاقة قوية بين إقبال المتعلم وجمال الكتاب من غلاف ولون وصورة وحسن اللفظ خاصة مع الطور الابتدائي يقبلون على الكتب التي تحتوي على رسومات لأطفال أو حيوانات أو مناظر خلابة فعلى القائمين والمختصين أن يأخذ وبعين الاعتبار أهمية الكتاب المدرسي في تطور ونمو ذهنية المتعلم والتلاعب والتراخي بالكتاب المدرسي ينتج لنا التأخر دراسي والضعف القرائي وهذا ما نشهده اليوم في المدارس الجزائرية خاصة الابتدائية لأن مهمة التأليف والتنسيق أسندت لغير أهلها".[2]

د/– أهمية القراءة

– تحتل القراءة بالنسبة إلى الإنسان أهمية كبرى، فهي وسيلة لاكتساب المعرفة بصفة عامة ولا تقتصر القراءة على فهم ما يقرأ وإنما تتعداه إلى المناقشة والتحليل والنقد فهي تساعد على تكوين العقل المفكر المبتكر لكون اللغة أداة اتصال فكري بين الأفراد والاتصال يقدم على

[1]– عبد الفتاح حسن البجة، **أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة**، مرجع سابق، ص 416.

[2]– بن كرادة عائشة، **الاضطرابات اللغوية**، مرجع سابق، ص ص 38– 39. (بتصرف)

مهارتين أساسيتين: مهارة الاستقبال وهي مهارة القراءة والاستماع و بها يستقبل الفرد أراء الغير وأحاديثهم ومهارات التعبير وهي الكتابة والتحدث وهنا يستطيع أن يعبر عما بخاطره.[1]

– فالقراءة أهمية بالغة في حياة الفرد خاصة وفي حياة المجتمع ككل عامة باعتبارها الجزء المكمل لكل شخص في حياته الشخصية، العلمية، العملية فهي النافذة التي تطل على العلوم ومفتاح لأبواب هذه العلوم والمعارف الكثيرة والمتنوعة وأشار إليها ديننا الحنيف من خلال أول آية قرآنية نزلت على سيد الخلق محمد عليه أفضل الصلاة والسلام قال سبحانه وتعالى: ﴿اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ٱلذِے خَلَقَ (1) خَلَقَ ٱلِانسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ (2) إِقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلَاكْرَمُ (3) ٱلذِے عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ ٱلِانسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ {العلق 5}، فهذه الآية الكريمة خير دليل على أهمية القراءة وضرورتها في حياة الإنسان لأن من خلالها يعرف الإنسان قيمته وقيمة الكون والتقرب إلى الخالق فتعد القراءة همزة وصل بين الماضي البعيد والمستقبل لأن بفضل القراءة تعرفنا على الحضارات والأمم السابقة والعلوم السائدة ذلك الوقت وبفضلها.

– "كذلك سنتوصل إلى ما هو مجهول اليوم ومستحيل تحقيقه لقوله تعالى:﴿عَلَّمَ ٱلِانسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ { العلق 5} وبقدر ما هي مهمة في حياة الفرد مهمة أكثر في حياة المجتمع باعتباره كتلة متلاحمة له صوت واحد ويتشكل في هيئة واحدة لا تستغني عن جزء بسيط منها وهو الفرد فالقراءة تحيي هذا المجتمع وتدفعه نحو الأمام حتى تعم الفائدة الجميع."[2]

– لدى وجب تعليم القراءة للتلاميذ في مراحل الابتدائية الأولى حتى يتعلمها ويتقنها وتصبح القراءة عادة لا هواية لأن التلميذ اليوم هو رجل الغد وحتما القراءة تحميه وترشده إلى الطريق الصحيح إذا فهم ما يقرأ واستفاد من قراءته فلا يختلف عن أهمية القراءة اثنان فهي مفيدة للطفل في اكتشاف عالمه الخارجي والبيئة المحيطة به، و بها يكسب الطفل عادة الكتابة والقراءة، ومفيدة للتلميذ في مساره الدراسي لأنها أساسية في التحليل والفهم لاستيعاب المواد الدراسية

[1]– رشدي أحمد طعيمة، **الأنشطة اللغوية أنواعها، معايرها، استخداماتها**، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2005، ص 200.

[2]– رشدي أحمد طعيمة، **الأنشطة اللغوية أنواعها، معايرها، استخداماتها**، مرجع سابق، ص 200.

الأخرى، وجد مهمة للطفل المراهق في أن نساعده في تكوين شخصية التي سيكون عليها في المستقبل، وملائمة للرجل العامل حتى ينفذ مهمته على أتم وجه (المعلم، الطبيب، الموظف، المهندس...) ومناسبة الأم التي ستكون لنا جيل مثقف واعي له أهداف يعمل على تحقيقها، فحتى الشيوخ ملائمة ومناسبة لهم فهي تجعلهم يتقبلون الجيل الجديد بكل عقلياته المختلفة وتساعدهم في تأقلمهم مع الوقت الحاضر.

ثانيا: ملكتي الإنتاج: وهما ملكتي التحدث (الكلام) والكتابة:

📖دور مهارة التحدث في تنمية القدرات اللغوية المتعلم:

1/- ملكة التحدث (الكلام):

- يعتبر التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي خاصة عند الأطفال فحاجتهم للكلام والتعبير عن حاجاتهم أكثر من الكتابة ونظرا لأهميته وضرورته في حياة الفرد كثيراً كان أم صغيراَ خصص لهذه الملكة اللغوية فضاء واسعا مقارنة مع باقي الملكات.

أ/- أهداف التحدث

- لتعليم أي مهارة من المهارات اللغوية لابد من تحديد أهداف بغية تحقيقها ولمهارة التحدث عدة أهداف جمة ومتنوعة منها:

- "أن يتمكن التلميذ من تشكيل جمل وتركيبها وتنظيم أفكار في وحدات لغوية.
- إثراء المتعلم بثروة لغوية تمكنه من سرد ووصفه المواقف أو التعبير عن أفكاره.
- القدرة على استخدام عبارات المجاملة استخداما سليما في المناسبات المختلفة".[1]
- من خلال مهارة التحدث يتمكن المعلم من معالجة العيوب والمشاكل النفسية كالخجل والتأتأة، التلعثم عدم الثقة بالنفس.
- تنمية لغة الحديث والحوار بين الأطفال وتدليل صعوبات النطق وتقويم الأخطاء الشائعة.

[1]- على أحمد مذكور، **طرق تدريس اللغة العربية**، مرجع سابق، ص153.

- تنمية الفكر لدى المتعلم بواسطة الحديث من خلال تغذية خيال التلميذ بعناصر النمو والابتكار وتتم هذه العملية من خلال تأثير والتأثر مع المحيط الخارجي.
- "أن يطوع لسان التلميذ للنطق العربي السليم وان يصونه من الأخطاء الشائعة".[1]
- "أن يتعود التلميذ على المواقف الخطابة ويكتسب الجرأة الأدبية."[2]
- "أن تنمي لديهم القدرة على الارتجال الكلامي تحشد البديهة عند أصحابها في توليد الأفكار والخواطر."[3]
- "تزويد الطلاب بما يحتاجونه من ألفاظ وتراكيب لإضافته إلى حصيلتهم اللغوية واستعمالهم في حديثهم وكتابتهم."[4]

– وتتجلى أهداف مهارة الحديث في مساعدة المتعلم ب:

- امتلاكه للمجموعة من القيم والمبادئ والاتجاهات الإيجابية.
- تجعل المتعلم يعبر بدينه، لغته، عروبته، وطنه.
- تثريه بالمعارف والخبرات اللازمة من خلال المرافق اللغوية، الحياتية المختلفة.
- تنمي فيه الآداب الرئيسية للحوار من حسن الإنصات والاحترام وتقبل الآخر.

ب/– طرق تعليم المحادثة (التحدث)

– وهي الطريقة والإستراتيجية التي يستخدمها المعلم أثناء العملية التعليمية بغية تحقيق أهداف تربوية معينة وهذه الطرق:

---

[1]– نجوى أحمد، سليم خصاونة وآخرون، **فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية**، المجلة الدولية التربية المتخصصة، مجلد 1، العدد 4 أيار 2012، ص 186.

[2]– نجوى أحمد، سليم خصاونة وآخرون، **فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية، مرجع سابق**، ص 186.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]– بليغ حمدي إسماعيل، **استراتيجيات تدريس اللغة العربية**، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص 127– 128.

- **الطريقة المباشرة:**

– "هي التي تركز على تعليم اللغة بالطريقة التي بها الطفل ينمي لغته الأصلية وذلك باختلاف بيئته"[1]، فهذه الطريقة شائعة الاستخدام في تعليم وتعلم اللغة الأجنبية، وهي تقوم على ربط الكلمات بالأشياء الدالة عليها، ومن ثم ربط هذه الأشياء بالسياق وربط السياق بالتعبير في اللغة المتعلمة.

- **طريقة الإلقاء:**

– "وهي طريقة لا تعنى إلا بالمعلومات وإلقائها على الطلاب سواء كانت لها وظيفة للطلاب أو في الحياة أم لا، وهي الطريقة التي تسهم الطالب إلى الاستماع والاستيعاب من أجل إتقان المحادثة".[2]

– فهذه الطريقة تعتمد على المعلم وبطريقة القارئ وشرحه وعباراته الموجهة للمتعلم وهذا الأخير بدوره لا حيلة له إلا الاستماع لما يقوله المعلم واستيعابه للعبارات حتى يتقن المحادثة فيما بعد.

- **الطريقة الحوارية:**

– وتعتمد هذه الطريقة على النقاش بالأسئلة والأجوبة للوصول إلى حقيقة ما، فيبدأ المعلم بتوجيه أسئلة سهلة وقصيرة تلاءم قدرة المتعلم ومع نمو المتعلم توجه إليه أسئلة من السهل إلى المعقد ومن المواقف الصغيرة إلى مواقف عميقة تستدعي عدة دقائق.

– تنسب هذه الطريقة إلى سقراط الذي كان غرضه الرئيسي: إزالة الأوهام من العقول، معوقات التعليم وإرشاد المتعلم إلى ابلغ وأفضل الوسائل في التفكير والحكم التعليل والانتفاع من

---

[1]– صايش كهينة، يوسف خوجة سعيدة، **المحادثة ودورها في تنمية مهارة التحدث في مرحلة التعليم الابتدائي السنة الخامسة**، نموذجا مذكرة ماستر، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2017، ص49.(بتصرف)

[2]– حسن شحاتة، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، دار المصرية اللبنانية، القاهرة مصر، ط1، 2004، ص 35.

المعلومات المكتسبة فهذه الطريقة تحتاج إلى دقة وانتباه من المعلم والمتعلم معا للوصول إلى النتيجة المرضية لكل الأطراف.[1]

- **طريقة المناقشة:**

– "المناقشة هي أحسن صورة إتباع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات أو قضية من القضايا ودراستها دراسة متفاعلة، بقصد الوصول إلى حل المشكلة أو الاهتداء إلى رأي في موضوع القضية".[2]

– ففي هذه الطريقة يعتمد المعلم إثارة المعارف السابقة لدى المتعلم وتثبيت المعارف الجديدة لديه فهذه العملية تثير النشاط العقلي للمتعلم، وتنمي انتباهه وتفكيره.

– فلا توجد طريقة صحيحة وأخرى خاطئة أو طريقة قديمة وأخرى حديثة بل كل الطرق مكملة لبعضها البعض وللمعلم حرية التصرف في اختيار ما يناسبه من الطرق وهذا حسب ظروف قسمه وطبيعة الدرس وإمكاناته.

ج/– عوامل نجاح التحدث

– حتى تتم عملية التحدث بنجاح لابد لها من عوامل عدة مساهمة في حسن وتسهيل سيرورة هذه العملية، ونذكر منها:

- **الرغبة في الحديث:**

– إذا انعدمت الرغبة انعدم فعل الكلام "يعد المتحدث محور رئيس في عملية التحدث إذ يتوقف نجاحها على مدى رغبته وتحمسه لهذه العملية، فإذا كانت عملية التحدث باهتة فاترة،

[1]– صايش كهينة، يوسف خوجة سعيدة، **المحادثة ودورها في تنمية مهارة التحدث في مرحلة التعليم الابتدائي السنة الخامسة**، مرجع سابق، ص 52 (بتصرف).

[2]– المرجع نفسه، ص 49 (بتصرف).

نتائج التحدث ستكون على قدرها من العثور"[1]، فنجاح الحديث يتوقف على تحمس ورغبة المتحدث وغيابها ينتج لنا حديث ناقص باهت لا حيوية فيه.

- **الإعداد الجيد للحديث:**

– "من البديهي أن يخطط المتحدث لها سيتكلم به وأن يفكر ويقوم بتنظيم أفكاره ويكون محيطا بالموضوع الذي سيتكلم فيه خاصة إذا كان المستمع على دراية بموضوع الحديث فلابد أن تكون له خطة واضحة يسير لها بداية ونهاية وعليه أن يستقي الفكرة التي بدأها قبل الانتقال إلى الأخرى"[2]، فعلى المتكلم قبل الخوض في عملية الكلام لابد أن تكون له خطة مسبقة على موضوع معين وإن يحيط هذا الموضوع في إطار محدد له بداية ونهاية وإن لا ينحرف عن هذا الموضوع ويضع نصب عينه الهدف من هذا الكلام فالمتكلم هنا مطالبها بأن يكون واضح، منظم صريح حتى تتحقق لنا نجاح عملية التحدث.

- **الثقة بالنفس:**

– "وهي من أهم الأمور التي تقوم عليها عملية الحديث، إذ يحتاج إليها المتحدث لمواجهة مستمعيه وليكسب ثقتهم"[3] فهذا العامل جد مهم في حياة الفرد خاصة في هذه العملية التي تعد ضرورية في المواجهة والمخاطبة لكسب ثقة المستمع وإقناعه بما يقول.

د/– الأنشطة التي تحقق مهارات الكلام أو التحدث

- التدريب على المحادثة والمناقشة وقص القصص وكتابة الرسائل والمذكرات والتقارير والملخصات.

---

[1]– صايش كهينة، يوسف خوجة سعيدة، **المحادثة ودورها في تنمية مهارة التحدث في مرحلة التعليم الابتدائي السنة الخامسة**، مرجع سابق، ص 52.

[2]– عبد الفتاح حسن صايش، **أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها**، دار الكتاب الجامعي، العين، ط 20/64، ص 45.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- إرشاد الطفل إلى مصادر الحصول على المعلومات واكتسابهم مهارات البحث عن المعرفة والتعليم الذاتي والاعتماد على النفس.
- إثارة واقعهم إلى الكلام أو المناقشة.
- إتاحة فرص اشتراكهم في عمليات البيع والشراء وفي جلسات التحدث مع الأصدقاء ومجاملتهم.
- إتاحة فرص الخطابة وإدارة الندوات والمناظرات.[1]
- ومنه يجب الحرص والاستغلال لهذه المواقف التي يتعرض إليها الطفل في حياته اليومية والمدرسية من أجل تعويد الأطفال واكتسابهم مهارات التكلم لبناء شخصية قوية ومتزنة للطفل.

هـ/- ما يجب مراعاته في عملية التحدث

- محاولة معرفة خبرات الأطفال المتفاوتة والمتنوعة التي تعتبر مدخلا مناسبا للتدرب والتعود على الحديث والتعبير فلكل طفل خبرة سابقة حول قصة ما وهذه الأخيرة تعد بدورها نقطة بداية لشد انتباه وجذبهم إلى الحديث وتدريبهم على مهاراته.[2]
- تجنب إكراه الطفل وفرض عليه أمور غير مستعد لها كالتحدث عن شيء لا يود التحدث عنه أو فرض عليه سماع قصة لا يستمتع بحكايتها كما لا يجب على التحدث في موضوع قبل أن يستعد له أو يعد مجهول بالنسبة له فهذه المعاملة تعرقل لنا سيرورة ونجاح عملية التحدث وعليه يجب الحرص والانتباه لنفسية الطفل واحترام رغباته ومسايرتها.[3]

---

[1]- نائل خميس محمد جمعة، **فاعلية إستراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي**، بمحافظة رفح، مذكرة ماستر، الجامعة الإسلامية، غزة، 2017، ص ص 38-39.(بتصرف)

[2]- المرجع نفسه، ص 40.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- عدم اصطناع وخلق المواقف التي يتحدث فيها الطفل بل ترك الأمور تسير على طبيعتها فالتحدث بالمواضيع التي تشغل الرأي العام من حولهم حتى يكونوا فاعلين ومساهمين في عملية التحدث.[1]
- تدريب الأطفال على الاهتمام بالمعاني والأفكار ثم الألفاظ باعتبارها خادمة للمعاني ومعبرة عنها فلقطة واحدة تدل على أكثر من معنى والأهم هنا هو المعنى والتعبير عنه.
- يجب عدم مقاطعة الأطفال أثناء الحديث لأن الانطلاق في الحديث يعد مهارة ينبغي تشجيعها ومقاطعته توقف نمو هذه المهارة.
- من واجب الآباء وإدراكهم أن الغرض من الحديث هو أن الطفل يعبر عن أفكاره لا عن أفكار الوالدين والمعلم وغيرهم ومن هذه النقطة يكتشف الآباء نقط ضعف وقوة الأطفال.
- ومن أهم الأمور التي يجب مراعاتها في عملية التحدث حسب بعض المختصين:
- معالجة الضعف في النطق الذي يرجع إلى عيب عضوي أو تعلم لغوي قائم على أساس غير سليم أو يكون مرجعه إلى التأثر بلغة أخرى غير اللغة القومية.
- العمل على اكتساب مهارة في النطق الصحيح للكلمات وذلك بمراعاة تدريبات خاصة يمكن التلميذ من السيطرة على جهازه الصوتي، وإخراج الحروف من مخارجها الأصلية وإدراك التميز بين أصواتها المختلفة، حتى تسنى له التعرف على الكلمات وحسن أدائها وإدراك معانيها فيفهم السامع ما يقول.
- جعل التحدث في مجال يمنح الكلمة المنطوقة قوة وفاعلية وتأثيرا كما هو الآن في التمثيل والمناظرة والخطابة والإذاعة فإن التحدث هو وسيلة الشخص في معظم الأحيان إلى تحقيق مطالبه وقضاء حاجاته وتعرفه على ما يريد وإخبار غيره بما يعن له من أفكار و ما يجول في خاطره من أراء.[2]

---

[1]- نائل خميس محمد جمعة، **فاعلية إستراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي**. مرجع سابق، ص 40.

[2]- محمد صالح سمك، **فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها**، مرجع سابق، ص ص 37- 38.

▪ فمراعاة الطفل والاهتمام بنطقه السليم كلها أمور مهمة في بناء شخصية الطفل وإكسابه لبعض الخبرات الحياتية وهذه مسؤولية الآباء والمدرسيين لابد من القيام بها على أكمل وجه.

و/- أهمية مهارة الكلام (التحدث)

▪ فن إتقان مهارة الكلام يعود بالنفع على الطفل والمتعلم في كل نواحي الحياة سوا في الجانب التعليمي أو في الجانب الاجتماعي فمهارة التحدث تجنب الطفل كل مظاهر الخوف، الخجل، وفقدان الثقة، تدريب التلميذ وإعداده للمواقف القيادية والخطابية كما تتيح الفرصة للمعلم في اكتشاف عيوب التفكير والتعبير لدى بعض التلاميذ قصد معالجتها.

▪ "يعد مجال يطلع فيه التلميذ على نماذج من تفكيره وتعبيره يتناولها المتعلم بالنقد والتحليل والموازنة بهدف الإفادة والتحسين."[1]

- "أما علوي عبد الله طاهر يرى أن أهمية التحدث في التعليم تكمن في:
  - تقوي شخصية الطالب، وتعوده الجرأة، وحسن الأدب، وأدب الحديث والمناظرة.
  - تقوي وتعمق لدى الطالب بعض العادات الفكرية والاجتماعية.
  - تدربه على حسن الاستماع والتفكير قبل الحديث أو الكتابة.
  - تعينه على حسن الملاحظة ودقتها، وتمكنه من ثقل المرئيات إلى أفكار، وجمل أو عبارات.
  - تجعل الطالب واثق بما يقوله أو يكتبه، لأن التحدث يعوده على تنسيق الأفكار وإبعاده عن الغموض والتشويش".[2]

[1]- أحمد محمد عبد القادر، **طرق تدريس اللغة العربية**، ط1، دار النهضة المصرية، القاهرة مصر، 1979، ص 225.

[2]- علوي عبد الله طاهر، **تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربية**، ط1، عمان الأردن، دار المسيرة، 2010، ص 176.

– "ويذهب عطا إلى أهمية تكمن في:

- التحدث وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانيه لأن التعبير عن النفس يخفف من حدة المواقف التي تعترض الفرد"[1].

– ومنه تستنتج أن لمهارة الكلام أهمية بالغة في تطوير شخصية الفرد، بداية من التعليم حيث تقوي شخصية المتعلم وتعينه على حسن الاستماع وتكسبه دقة الملاحظة... مرورا بعدة جوانب حياتية (اجتماعية، نفسية، ثقافية) كأن تمكنه من التواصل مع الآخر، أو تساعده لتنفيس عما يعانيه من مضايقات وبواسطتها نتمكن من معرفة المستوى الثقافي لهذا الشخص.

2/- ملكة (مهارة) الكتابة:

– "تعد تنمية مهارات الكتابة الأساسية مطلبا تعليميا مهما لدى جميع المتعلمين، وفي المراحل الدراسية الأولى على وجه الخصوص...وربما تكون مظاهر الضعف الأداء الكتابي التي نراها اليوم لدى تلاميذنا وطلابنا، وحتى في المراحل المتقدمة من التعليم تعود إلى نقص الاهتمام بتمكين المتعلم من أساسيات الكتابة أو عدم التركيز عليها على نحو تفصيلي وبتدرج منطقي، لاسيما وأن الكتابة أو التعبير الكتابي لا يلقى الاهتمام الكافي سواء في تعليمه أو في تقويمه".

أ/- أهداف تعلم الكتابة

– تعددت أهداف تعلم الكتابة بتعدد الآراء منها ما ذكره الأسطل بأن أهداف تعلم الكتابة هي[2]:

- "التدريب على كتابة الكلمات بشكل صحيح وتثبيت صورتها في الذهن.
- التدريب على كتابة ما يسمع بصورة صحيحة.
- تزيد من حصيلة الطفل من معلومات ومعارف.
- حفظ التراث البشرية وسهولة نقل المعارف الإنسانية من جيل إلى جيل.

---

[1]- عطاء إبراهيم، **طرق تدريس اللغة العربية**، بيروت، دار الكتب العلمية، 1990، ص 172.

[2]- أحمد رشاد مصطفى، **مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم**، الأسطل، رسالة ماجستير كلية الرتبة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010، ص 47.(بتصرف)

- القدرة على التعبير عما يجول في خاطره".

– وهناك من يرى أن أهداف الكتابة تمثل في:

- "تنمية مهارات كتابية عند التلاميذ بتعويدهم الكتابة بسرعة معقولة.
- تعويد التلاميذ الكتابة الجهيلة أي بخط مقروء.
- تدريب التلاميذ على استخدام علامات الترقيم استخداما سليما.
- تعويد التلاميذ جلوس جلسة صحيحة أثناء الكتابة."[1]
- تمرين عضلات التلاميذ خاصة اليد وتعويدهم مواكبة العين لليد.
- تعويدهم بعض القيم والمهارات كالنظافة والترتيب.

– وحسب ما جاء في دليل المعلم لمنهاج اللغة العربية فلسطين أن الأهداف الخاصة لكتابة في المرحلة الأساسية نتمثل في:

- "اكتساب العادات الحسنة المرافقة للكتابة كالجلسة الصحيحة ومسك القلم، والنظافة والترتيب، إعطاء كل حرف مكتوب الحجم المناسب له.
- كتابة الحروف والمقاطع والكلمات والجمل الصحيحة بخط واضح في خطوط مستقيمة مع مراعاة تناسق الحروف والمسافة بين الكلمات، ما يحقق جمالية الخط العربي.
- وضع النقط على الحروف المعجمة في الوقت المناسب.
- وصل حروف الكلمات على الوجه الصحيح".[2]

ب/- مراحل تعلم الكتابة

– "على المعلم أن يأخذ مبدأ التدرج بعين الاعتبار في تعليمه الكتابة للتلاميذ من خلال اختبار المادة اللغوية أو طريقة التدريس المناسبة أو المراحل المعتمدة في تعليم الكتابة، هناك

[1]- محمد فايز أبو دية، **أثر استخدام حقائب العمل في تنمية المهارات الكتابية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساس بغزة**، رسالة ماجستير، 2012، غزة، ص 52.(بتصرف)

[2]- محمد فايز أبو دية، **أثر استخدام حقائب العمل في تنمية المهارات الكتابية**، مرجع سابق، ص 52.

ثلاثة مراحل أساسية تمر بها عملية تعليم الكتابية في الصفوف الثلاثة الأولى هي مرحلة التهيئة والاستعداد لكتابة والتي تنتهي برسم الطفل للحرف قبل تكامل معانيها في ذهنه.

- مرحلة تعلم الكتابة أي جانب القراءة.
- مرحلة إتقان كتابة بعض المفردات"[1].

– ويمكن تقسيم الكتابة حسب المراحل العمرية:

ب.1/– مرحلة السنة الأولى والثانية (مرحلة ما قبل التخطيط):

– وهي مرحلة يطلق عليها اسم مرحلة الرسم التصويري أو الصور الآلية لكتابة الطفل، حيث تعتبر فيها شخبطة الأطفال على الأبواب والجدران في المنازل المنطلق الأول لتعلم الكتابة، وذلك لكونهم يعبرون بها عن رغباتهم في إخراج الصور العقلية إلى عالم الواقع في محاولة منهم لتفسير تلك الشخبطة للآخرين من حولهم"[2]، فالطفل هنا يحاول استخدام أي أداة يستطيع الإمساك بها ومحاولته في الكتابة على الحائط مقلد الآخرين (المعلم، الأخوة، الوالدين) وتتميز هذه الكتابة بالخربشات العشوائية أو العفوية دون تحديد ملامح محددة لها.

ب.2/– مرحلة السنة الثالثة والرابعة (مرحلة التخطيط التلقائي):

– يبدأ الطفل في بداية هذه المرحلة بالتخطيط غير المنتظم والسبب في ذلك إما أن يكون الطفل راغبا في محاكاة الكبار، أو يأتي ذلك عن طريق المصادقة، حيث تكون التخطيطات في اتجاهات متباينة تعبر عن بعض الأحاسيس العقلية والجسمية، ثم يتطور التخطيط التقليدي غير المنتظم عند الطفل ليصبح منظما بغض النظر عن كون هذه الخطوط رأسية أو أفقية أو مائلة."[3]

---

[1]– جعفرة عبد السلام، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريبها بين النظرية والتطبيق**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2011، ص 238.

[2]– محمد فايز أبو دية، **أثر استخدام حقائب العمل في تنمية المهارات الكتابية**، مرجع سابق، ص53.(بتصرف)

[3]– المرجع نفسه، ص 54.

– فنجد الطفل في هذه المرحلة ينجح في مهارة المحاكاة كإعادة كتابة الحروف أسفل الكلمات المكتوبة وتظهر لنا مزيج من الخطوط بعضها متجانس وآخر غير متجانس.

ومنه نستنتج أن الطفل يمر بعدة مراحل في تعلمه الكتابة:

- "فيبدأ برسم أشكال هندسية وخطوط معينة تتناسب مع بعض الحروف.
- نسخ بعض الحروف.
- نسخ بعض الكلمات.
- كتابة جمل بسيطة.
- كتابة بعض جمل نمطية ورد في النصوص والحوارات.
- إملاء (منطوق، منقول، اختباري).
- تعبير مقيد بإعطاء عناصر الموضوع.
- تعبير حر"[1].

ج/– أنواع الكتابة

– الكتابة حسب أسلوبها ومجاملتها نوعان:

ج.1/– الكتابة الوظيفية

– "هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة لتحقيق الفهم والإفهام، وهي ذلك النوع من الكتابة التي يمارسها الطلبة، كمتطلب لهم في حياتهم اليومية العامة، ويمارسونها

[1]– رشيدي أحمد طعيمة، **المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة، 1978، ص 603.

عند الحاجة إلى ممارسات الرسمية ومن مجالات استعمال هذا النوع كتابة الرسائل والبرقيات والسير الأكاديمية والاستدعاءات بأنواعها والإعلانات وكتابة السجلات والتقارير والتلخيص"[1].

– "وفي تعريف آخر هي ذلك النوع من الكتابة الذي يتعلق بالمعاملات والمتطلبات الإدارية وتسيير الأعمال بالمصارف والدواوين الحكومية وهي كتابة رسمية ذات قواعد محددة وهي لا تحتاج إلى موهبة فهي كتابة مباشرة وصريحة، يخلو أسلوبها من الإيحاء وألفاظ محددة وقاطعة وعباراتها لا تحمل التأويل".[2]

ج.2/– الكتابة الاقناعية:

– "وهي فرع من فروع الكتابة الوظيفية وفيها يستخدم الكاتب أساليب ووسائل اقناعية لإقناع القارئ بوجهة نظره، مثل المحاججة وإثارة العطف ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين واستخدام الأسلوب الأخلاقي فهو يلجأ إلى المنطق والعاطفة أو الأخلاق وربما إلى الدين لإقناع القارئ بآرائه".[3]

– فالكتابة الوظيفية هي التي تؤدي وظيفة الإنسان في موقف حياته العامة بحيث تكون الألفاظ المستعملة هنا دالة على معنى من غير إيحاءات أو تزويق، وهذا ما تقتضيه الحياة العامة في التعامل مع الناس مثل كتابة الرسائل ومحاضر الجلسات، التعليمات والإرشادات، وبواسطة الكتابة الوظيفية يرتب الناس حياتهم ويقضون حوائجهم.

---

[1]– عبد الفتاح حسن البجة، **أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، عمان، دار الفكر، 1996، ص 50.

[2]– فضل الله محمد رجب، **عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها، تعليمها وتقويمها**، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2008، ص 62.

[3]– رشيدي أحمد طعيمة، **المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريبها، صعوباتها**، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، 2006، ص 604.

– فالكتابة الوظيفية يمتلكها أغلب البشر فهي لا تحتاج إلى موهبة ولا إلى ملكات لغوية خاصة باعتبارها مباشرة وصريحة خالية من الإيماءات والتلونات اللفظية فألفاظها محددة لا تحتمل التأويل.

– النوع الثاني هو الكتابة الفنية الإبتكارية وتسمى بالإبداعية.

– "يقوم هذا اللون من الكتابة على كشف المشاعر والأحاسيس والعواطف الإنسانية والابتكار في الفكرة فهي تعبير عن رؤية شخصية بأبعاد شعورية فنية فكرية، تتوفر في صاحبها استعدادات خاصة وخبرة فنية وجمالية، وتستند إلى الإطلاع والمتابعة والثقافة، كما أنها تخضع للتطور".[1]

– "الكتابة الإبداعية هي عملية تسمح بإنتاج نص مكتو من خلال تطوير الفكرة الأساسية ومراجعتها وتطويرها".[2]

– "وهي الكتابة التي تهدف إلى الترجمة عن الأفكار والمشاعر الداخلية والأحاسيس والانفعالات ومن ثم نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع بغية التأثير في نفوس السامعين أو القارئين تأثيرا يكاد يقترب من انفعال أصحاب هذه الأعمال".[3]

– تعتبر الكتابة الإبداعية فرصة لاكتشاف المواهب وصقلها فمن خلالها يعرف الشاعر أو الكاتب إلى أي لون يميل، ومن خصائصها اختيار الكلمات والعبارات الموحية، وحتى استخدام الصور البيانية والمحسنات البديعية فهي تسمع للكاتب بالتعبير عن أفكاره ومشاعره إحساسه ومشاركتها مع الطرف الآخر، بالطريقة التي يريدها ومن الأمثلة على هذا النوع: القصة القصيرة، الرواية، المقالة الأدبية، القصيدة الشعرية، المذكرات الشخصية.

---

[1]– عبد الهادي وآخرون، **مهارات في اللغة والتفكير**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، الأردن، عمان، 2005، ص ص 206– 207.

[2]– خصاونة رعد مصطفى، **أسس تعليم الكتابة الإبداعية**، جدار الكتاب العالمي، العبدلي، الأردن عمان، 2008، ص 57.

[3]– عبد الفتاح حسن البجة، **أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، مرجع سابق، ص 57.

د/- صعوبات الكتابة العربية

- هناك صعوبات جمة في تعليم الكتابة ويمكن تفصيلها كالتالي:[1]

د.1/-الصعوبات المتعلقة برسم الحرف:

- كأن يختلف رسم الحرف باختلاف موضعه في الكلمة فمثلا كتابة حرف غ في كلمة غدير يختلف عن كتابته في كلمة بغداد.

د.2/-وصل الحروف وفصلها:

- وهذه المشكلة نجدها في ضرورة وصل الحروف مع بعضها وضرورة فصلها في كلتا الحالتين بتغير ملامح الحرف.

د.3/-قواعد الإملاء:

- من أبرز الصعوبات في هذا العنصر.

د.4/-اختلاف النطق عن الكتابة:

- إذ هناك حروف تنطق ولا تكتب من كلمة **(طه)** التي تنطق **(طاها)**.

- كثرة قواعد الإملاء وكثرة الاستثناءات فيها.

د.5/-صعوبات متعلقة بالحركات:

- الضبط الصرفي.

- الضبط النحوي.

- استخدام الصوائت القصار (الضمة، الفتحة، الكسرة) أدى استخدامها إلى تيهان التلميذ على التمييز بين الحركات، فنجدهم يكتبون هذه الصوائت ممدودة.

[1]- محمد فايز أبو دية استخدام، **حقائب العمل في تنمية المهارات الكتابية**، مرجع سابق، ص 43. (بتصرف)

د.6/-الصعوبات المتعلقة بالنقط:

- وهو الاعجام ويجب التنويه أن أكثر حروف الهجاء العربي معجم.

د.7/-الإعراب:

- وهو تغير حركات أواخر الكلمات، فقد تكون علامات الإعراب إما (بالحركات، الحروف، وقد تكون بالثبات والحذف) وهذا يقف على حسب وظيفتها في التركيب.

- اختلاف هجاء المصحف الشريف عن الهجاء العادي.

- الخلط بين الكلمات التي تحتوي حرف الضاد، الطاء، الدال، الذال.

هـ/- أهمية الكتابة

- "الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للتلميذ أن يعبر عن أفكاره، وأن يقف على أفكار غيره، وأن يبرر ما لديه من مفهومات ومشاعر ويسجل ما يود تسجيله من حوادث ووقائع، وكثيرا ما يكون الخط الكتابي في الإملاء وفي عرض الفكرة سببا في قلب المعنى وعدم وضوح الفكرة، لذا تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم على اعتبار أنها عنصر أساسي من عناصر الثقافة وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها"[1].

- "وقد تزداد أهمية الكتابة في المستويات المتقدمة من تعلم اللغة حيث يحتاجها الدارس ليعبر بها عن مستواه لدراسة اللغة وقد يحتاجها ليسجل بها المعلومات، كما قد يحتاجها للتعبير عن نفس كتابة فيما يتصل بدراسة اللغة وثقافتها وآدابها"[2].

- فالكتابة مكانة بارزة في حياة الإنسان منذ ظهورها على وجه الأرض فهي المرآة العاكسة، لحياة الشعوب القديمة وحاضرها ومستقبلها، ويمكن تسميتها بذاكرة التاريخ لما لها من أهمية بالغة في تحديد أصالة وهوية الفرد وامتداد تاريخه وتراثه الثقافي الأصيل، والكتابة هي لغة

---

[1]- محمد فايز أبو دية، **استخدام حقائب العمل في تنمية المهارات الكتابية**، مرجع سابق، ص 44.(بتصرف).

[2]- توقيف مرزوقي، **طريقة التعلم التعاوني وفعاليتها في تنمية مهارة الكتابة**، مذكرة ماستر، بجامعة بمولانا مالك إبراهيم، الإسلامية، الحكومية، نماذج، 2009، ص 47.(بتصرف).

الإنتاج الأدبي والفكري والثقافي الذي يقدمه الإنسان عبر مختلف العصور، وقد جاءت آيات القرآن الكريم لتبين مكانة الكتابة وأثرها الفعال في ربط الحاضر بالماضي وضرورتها في حياة بنو آدم عامة ففي قوله تعالى: ﴿ نٓۚ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (01)﴾ {سورة القلم آية 1}.

– وجاء في قسم الله عز وجل في قوله: ﴿ وَالطُّورِ وَكِتَٰبٖ مَّسْطُورٖ (1) فِي رَقّٖ مَّنشُورٖ (2) وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ(3) ﴾{سورة الطور 1–3}

– ويمكن تلخيص أهمية الكتابة في:

- الكتابة وسيلة لحفظ التراث ونقله وربط الأجيال مع بعضها البعض وتنقل لأهم الخبرات والتجارب السابقة.
- الكتابة وسيلة التواصل مع الآخر فبواسطتها يعبر الفرد عن مكنوناته ويكتشف خبايا الطرف الآخر.
- للكتابة دور فعال في تكوين الرأي العام وتوحيد المجتمعات.
- إذا تعود المتعلم على الكتابة ومارسها يتمكن من كتابات روايات، قصص بأسلوبه الخاص ويتميز بها عن غيره.
- الكتابة وعاء ثقافي، تاريخي، تساهم في بناء المجتمعات وتقدمها.
- الكتابة أهم مرحلة يمر بها المتعلم لكشف مستواه و بها ينفرد عن غيره.
- الكتابة أداة تعليمية ناجعة إذا توفرت فيها الشروط كالكتابة بخط واضح ومقروء حتى لا يصعب على المتعلم القراءة أو تعلم الكلمات تعلم خاطئ[1].

[1]– توقيف مرزوقي، **طريقة التعلم التعاوني وفعاليتها في تنمية مهارة الكتابة**، مرجع سابق، ص50. (بتصرف).

الفصل الثاني

مشكلات تعليمية اللغة العربية

والحلول الناجعة

أولا: تعريف صعوبات التعلم

– تنوعت وتعددت الآراء والتعريفات التي تناولت مفهوم صعوبات التعلم من حيث:

– قدم صمويل كيرك تعريف شامل لمشكلة صعوبات التعلم لكن بالتحديد في حقل التربوي نرى مفهوم صعوبات التعلم: "يستخدم لوصف فئة من الأفراد لديهم صعوبة في فهم المعلومات المقدمة لهم وفي استخدام اللغة المنطوقة والمكتوبة ولا ترجع الصعوبة لديهم إلى اضطرابات سمعية أو بصرية أو تخلف عقلي.

– أما الأفراد ذو مشكلات التعلم هم الذين يعانون من انخفاض في التحصيل الدراسي لسبب قصور في السمع أو الرؤية أو الانتباه أو إلى إعاقة عقلية كما أن الأفراد الذين لديهم مشكلات في التعلم أكثر قابلية للاضطرابات السلوكية الناتجة عن الفشل في الدراسة، كما أنهم أكثر بعدًا عن الأنشطة التربوية بالمدرسة"[1].

– وهذا التعريف حسب سليمان عبد الواحد"الذي نراه فصل وفرق بين مصطلحي صعوبات التعلم ومشكلات التعلم، فيرى الأول قصور ونقص بيد المتعلم والمعلم معًا فبالتدريب والمحاولة يمكن أن يتحسن أما الثاني فهو إعاقة عقلية أو قصور في السمع والرؤية، كما نوه الدكتور في كتابه أن مشكلات التعلم هي أعم وأشمل من صعوبات التعلم ووصفها بالمظلة الكبيرة"[2].

– وعرف كرسيني (Corsini 1994) "صعوبات التعلم هي عدم القدرة على الاستفادة من البرنامج التربوي العادي مع امتلاكه القدرات العقلية العادية وليس لديه صعوبة في التواصل مع الآخرين من الناحية التعبيرية أو اللغوية ولم يستطع القراءة أو عمل الحساب في إطار المنهج الموضوع وقد يكون ذلك في أي عمر أو مستوى اقتصادي أو اجتماعي"[3].

---

[1]– سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، **المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 2010، ص 36.

[2]– المرجع نفسه، ص 38.

[3]– المرجع نفسه، ص27.

– فالتعريفات التربوية المذكورة أكدت على ضرورة الفصل بين مفهوم صعوبات التعلم ومشكلات التعلم وأن صعوبات التعلم هي عدم قدرة المتعلم الوصول إلى المستوى المتوسط أي الوصول إلى مستوى أقرانه ضمن منهاج تربوي محدد رغم السلامة العقلية والفسيولوجية، وتظهر هذه الصعوبات من خلال القراءة، الحساب، الكتابة، وهذا ما يهمنا في موضوعنا.

ثانيا: أسباب صعوبات التعلم

– هناك عدة أسباب وعوامل تُسْهم في صعوبات التعلم وتؤثر بشكل عكسي على اكتساب الفرد لقدرات الإدراك الضرورية للتحصيل الأكاديمي ومن أهم هذه العوامل نذكر:

1/– العوامل العضوية والبيولوجية Organic and Biological Factors:

– "فحسب الدراسات أن التكوينات العصبية بالمخ تعد من أهم العوامل الحاكمة لعملية التعلم وان المخ يتكون من عدة أجزاء تعمل معًا في نظام متكامل (عبد المطلب القريطي)."[1]

– ويعد هذا السبب أكثر الأسباب معقولية وموضوعية وقبولا وهو ما يتعلق باضطرابات الجهاز العصبي المركزي وخاصة ما يشار إليه بالخلل الوظيفي ومنه فإن حدوث أي خلل في الجهاز العصبي لدى المتعلم يؤدي إلى الفشل في معالجة المعلومات.

2/– العوامل الجينية أو الوراثية Genetic Factors:

– "حسب الباحثين إنه قد يزداد معدل حدوث صعوبات التعلم بين الأطفال في بعض الأسر التي لديها تاريخ مرضي لمثل هذه الصعوبات وهو الأمر الذي يمكن أن يدعم فكرة وجود دور للعامل الوراثي في هذا الصدد وهذا ما أثبتته الدراسات انطلاقا ما توصل إليه علماء الوراثة أن هناك خصائص تنقل من الأبوين إلى الأبناء عن طريق الكرموزومات وما تحمله من بنيات وراثية مثل: لون الشعر، العيون، الطول، وبعض الأمراض مثل: التخلف العقلي السكري".[2]

---

[1]– سليمان عبد الواحد، **المرجع في صعوبات التعلم**، مرجع سابق، ص 55.

[2]– عبد الناصر أنيس عبد الوهاب، **صعوبات الخاصة في التعلم: الأسس النظرية والتشخيصية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، القاهرة، الإسكندرية مصر، د ط، 2003، ص 51.

– "وقد أجرى هالجرن دراسة شاملة لعدد من الأسر حيث قام بدراسة 276 فرد لديهم صعوبات في القراءة والكتابة والتهجئة عند الأقارب تقدم دليلا كافيا على أن مثل هذه الحالات تتواجد في الأسر ويظهر بأنها تخضع لقانون الوراثة".[1]

3/– العوامل البيئية Environmental Factors:

– "غالبا ما تربط صعوبات التعلم بمعوقات بيئية وهذا ما أشارت إليه (نصيرة جلجل) أمران الجوع والصداع في المنزل قد يمنع من التركيز في الدراسة والذي يعتبر بدوره مشكلة تعليمية"[2]، كما تعتبر سوء التغذية أو عدم الحصول على الرعاية الصحية المطلوبة يمكن أن يؤديا إلى صعوبات أو معوقات عصبية ينتج عنها صعوبات في التعلم.

– هناك دراسات ذكرت أسباب تربوية متعلقة بالمدرسة ترى أنها أكثر صلة بصعوبات التعلم "وتتمثل في المدرسة وصعوبة المناهج المدرسية وعدم تحقيق المنهج لميول المتعلمين حسب كريمان منشار"[3]، فلا تنسى أن مدرسة تأثير كبير على مسار التلميذ إيجابيا أو سلبيا وذلك من خلال:

- "سوء معاملة المدرس للتلميذ وعدم تشجيعه.
- استخدام المعلم لطرق التدريس غير مناسبة إضافة إلى صعوبة المادة وعدم جاذبيتها لاهتمام التلاميذ أو طول المنهج.
- وجود خلل في نظام التقويم والاختبارات.
- اختلاف وضعف طرائق التدريس وعدم جاهزية الصف لحاجات التلميذ التعليمية.
- نقص مهارات المعلمين التدريسية.

[1]– مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطة، **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص 180.

[2]– سليمان عبد الواحد، **المرجع في صعوبات التعلم**، مرجع سابق، ص 57.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- سوء علاقة التلميذ بالتلاميذ الآخرين وعدم قدرته على التحاور معهم".[1]

– فكل هذه الأسباب المرتبطة بالعملية التعليمية بشكل مباشر أو غير مباشر تعرقل من عمليات التعلم إضافة إلى ظاهرة استخدام العقوبات المتكررة للمتعلم في بداية مشواره الدراسي خاصة في المرحلة الابتدائية تؤدي إلى حدوث صعوبات في التعلم لديه في المستقبل.

4/- أنواع صعوبات التعلم

– هناك عدة أنواع من صعوبات التعلم نظرا لتعدد المجالات واختلاف المشكلات التي يظهرها الأطفال ذي صعوبات التعلم وأخذت منها ما يناسب ويعالج موضوع بحثي وهي كالتالي:

أ/-صعوبات التعلم الأكاديمية:

– وهي تلك الصعوبات من قبل أطفال المدارس وتتضمن (التهجين، التعبير، القراءة، الحساب، الكتابة).[2]

– وصنفها محمود المنسي كما يلي:

- صعوبات التعلم المرتبطة بالمدرسة وتتمثل في مجموعة من الصعوبات:

(صعوبات التعلم المرتبطة بالمباني المدرسية، صعوبات التعلم المرتبطة بالمنهج الدراسي).

- "صعوبات التعلم المرتبطة بالمعلم وتتمثل في مجموعات من الصعوبات:[3]

(الإلمام بالمنهج، الاتجاهات التربوية السليمة، طرق التدريس بالأساليب المناسبة في التعلم، الأدوار الأكاديمي، التأهيل والتحديث)".[4]

– صعوبات التعلم المرتبطة بالمتعلم نفسه، وتتمثل في مجموعة من الصعوبات:

---

[1]- سليمان عبد الواحد، **المرجع في صعوبات التعلم**، مرجع سابق، ص 58.

[2]- المرجع نفسه، ص 46.

[3]- المرجع نفسه، ص 47.

[4]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

▪ "(صعوبات صحية كاللجلجة التأتأة ...الخ، صعوبات تتعلق بعدم قدرة المتعلم على التعلم، صعوبات تتعلق بالميول والاتجاهات، التوحد مع ذوي الصعوبات، الاتجاه السلبي نحو المدرسة والتعلم، انخفاض مستوى الطموح)".[1]

– صعوبات التعلم المرتبطة بالأسرة وتتمثل في مجموعة من الصعوبات:

▪ "(التغذية غير الجيدة، قصور في النمو الاجتماعي، فقدان الاهتمام بالمتعلم، سوء جو الدراسي بالمنزل، الخلافات الأسرية)".[2]

– فعلى المعلم أن يعزز ثقة التلميذ بنفسه وتشجيعه باستمرار على إحراز النجاح في لقراءة الكلمات وكتابتها، وعليه استخدام نظام المكافأة الفورية، وعلى الآباء تجنب النقد والسخرية من الأبناء وامتداح سلوكهم بشكل مباشر أو غير مباشر.

ب/-إشكالات تعلم اللغة العربية:

– من أبرز المشكلات التربوية التي ظهرت بوضوح في مؤسساتنا التربوية والتعليمية مشكلة ضعف مستوى الطلبة في تحصيل مادة اللغة العربية عامة ومادة النحو خاصة وهذه المشكلة تعتبر قديمة تظهر من خلال الرسالة التي جاءت تحت عنوان (مقدمة في النحو) لمؤلفها خلف الأحمر (ت 180 ه)[3]، إذ يعيب فيها على النحاة كثرة التطويل وعدم تحديد ما يحتاجه المتعلم من النحو.

– "ولا شك أن هذه الظاهرة شائعة بين الطلبة وتعد مشكلة بحد ذاتها، تظهر من خلال كثرة الأخطاء اللغوية التي تشيع في كلامهم وكتاباتهم فهم لا يدركون فصاحة القول ولا يحسنون ضبط أواخر الكلمات وأدت هذه المشكلة نفور الطلبة من القواعد وعدم اهتمامهم بأمرها والسبب

[1] -سليمان عبد الواحد، **المرجع في صعوبات التعلم**، مرجع سابق، ص 47

[2] – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] – شحاتة أحمد حسن، **مفاهيم جديدة لتطوير التعليم في الوطن العربي**، ط1، القاهرة، مصر، 2001، ص71.

في كراهيتهم للغة العربية والاستهانة بها وبمن يعملون في ميدانها"[1]، فبعض التلاميذ لا يستطيعون تعلم القراءة والبعض الآخر لا يمتلك القدرة على الكتابة والتلاميذ ذوي صعوبات اللغة العربية.

– "يقصد بهم من يواجهون صعوبات القراءة وعدم اكتساب التقنيات الأساسية والضرورية التي تسمع بقراءة جارية مسترسلة ومعبرة لنص من النصوص التي تكون في مستوى القارئ، أما صعوبات الكتابة تتمثل عدم قدرة المتعلم استخدام خط واضح وكتابة كلمات صحيحة وتركيب الجمل تركيبا مقبولا معنى ومبنى نظرا لعجزه عن استخدام القواعد الإملائية، النحوية، الصرفية التي تناولها مع صعوبة اختيار المفردات لتوضيحها في كتابه."[2]

– ويرى الباحثين أن مشكلات تعلم اللغة العربية وقواعدها تظهر خلال مراحل نمو الطالب ومنها: التجزيء الخاطئ للكلمات المكتسبة سابقا أو تجزئة بعض الكلمات التي لا تجزأ إضافة إلى تعدد النحوي والإعرابي لكلمة واحدة يولد لدى الطالب مشكلة في فهمها وأشار بعض الدارسين أن الفجوة بين دراسة النحو وبين إتقانه.

– ساعد بشكل كبير في ظهور ما يسمى باللحن في اللغة.

– وأرجع البعض أن أهم الأسباب المرتبطة بمشكلات تدريس اللغة العربية هو ضعف معلمي اللغة العربية من خلال عدم تمكنهم من قواعد النحو العربي وعجزهم عن إيصال هذا العلم إلى الطلبة.

– أثبتت العديد من الدراسات أن هناك أسبابا عدة لصعوبات تعلم اللغة العربية جمعتها وقسمتها على النحو الآتي:

---

[1]– قورة حسن سليمان، **دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي**، دار المعارف، ط1، القاهرة، مصر، 1981، ص 82.

[2]– علي عوينات، **صعوبات تعلم اللغة العربية المكتوبة، دراسة ميدانية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، ط1، بن عكنون، الجزائر، 1993، ص 2.

➢ **أسباب خاصة بمادة اللغة العربية:**

– "ونقصد هنا تلك العوامل المؤثرة في:

أ/– فهم النص المقروء وما يحمل في طياته من صعوبات تنحصر في (المفردات والجمل درجة تعقيد البناء اللغوي، الأفكار، الطباعة، والتنظيم وما تصحبه من ألوان والصور والرسوم التوضيحية كذلك كثرة الموضوعات اللغوية في الكتاب...)".[1]

– فهذه الصعوبات تعمل على طرد بعضها الآخر فهي لا تعمل على تثبيت المفاهيم في الأذهان "فالمفردات تعتبر من أكثر العوامل المؤثرة في صعوبة النص مما يستوجب ضرورة مراعاة كل من طول الكلمة وتكرارها وشيوعها فالكلمة المكررة في النص أكثر حفظا كما أن لتداعي الأفكار والكلمات، فالكلمات التي تستدعي كلمات أخرى بسرعة وسهولة تجعل النص المقروء أكثر سهولة فمثلا كلمة (رجل) تستدعي كلمة (امرأة) أكثر من كلمة (رجل ويد) التي يقل استدعاء قريباتها من الكلمات".[2]

– "وطول الجملة يؤثر في تحديد سهولتها أو صعوبتها فكلما زادت كلمات الجملة كانت صعبة وكلما قلت كانت سهلة، ويؤثر عامل درجة تعقيد البناء اللغوي في فهم وحفظ النص فلفهم الجملة يحتاج القارئ إلى معرفة أكثر معاني الكلمات التي تجسد في بناء النص".[3]

– "أما ما يخص عرض الأفكار وموضوعات النص ينبغي أن يعتمد السهولة والدقة والتنظيم واعتماد بحسن الإخراج يسهل عملية التفاعل مع النص مما يعبد الطريق للحفظ والفهم ومنها استخدام الصور، الرسوم، الألوان، والطباعة المنتظمة وتنظيم العرض".[4]

---

[1]– مجلس النواب العراقي، **قراءة في صعوبات تعلم مادة اللغة العربية في العراق**، مرجع سابق، ص 3.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها (بتصرف).

[4]– موسى فراس جاسم، **قياس مقروئية كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي في العراق**، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، مصر، 2012، (رسالة ماجستير منشورة)، ص 67 (بتصرف).

ج/- إهمال مادة الإنشاء والتعبير:

- "من خلال تخصيص وقت قصير لمعالجتها وجعلها مادة عابرة وتكميلية لرفع درجات المواد الأخرى وهذا غير جائز فمادة التعبير من المواد اللازمة والمهمة وبها يتذوق الطالب جمال اللغة العربية، ويطبقها في صورة مفردات وجمل تعبيرية سواء كان ذلك التعبير شفويا أم إنشائيا تحريريا، ويعتبر التعبير مقياس لمستوى المنطوق اللغوي للتلميذ ويتجلى ذلك في استخدامه لقواعد الإملاء والبلاغة والنحو".[1]

- "وهذا ما نلاحظه ونلمسه في كثير من الطلاب المتخرجين من المدارس والجامعات يرهبون ما يسمى بالكتابة الإنشائية أو التعبير، ويعتبرونها تعجيزًا لقدراتهم وإمكانياتهم إذ ترى المتخصص منهم يرهب كتابة طلبا موجها لجهة ما كالعمل أو ما شابه ذلك ويبحث عمن يكتب له وهذا ما نجده أيضا في المجال الإعلامي فترى الإعلامي لم يهضم أساسيات المادة وتحرف اللفظ عن مواضعه وتنأى به في موطن التكسير واللحن والخطأ حتى تصاب أذن السامع والمتابع بالاشمئزاز والنفور".[2]

- فما أحوجنا إلى جيل ينطق بثقة ويكتب بثقة ويزداد معجمه اللغوي بكل جميل ومفيد وجديد، هذه هي القوة التي تنشدها في مستويات الطلاب وعلى مستوياتهم، حينما يكتسبون مهارة العمل والتحدث والكتابة باللغة العربية.

ج/- صعوبة النحو:

- "إن الأسباب التي دفعت الدارسين في العصر الحديث إلى تناول موضوع العربية تيسيرًا أو تسهيلا أو تجديدا أو أحياء"[3]، كانت نتيجة الغلو في استعمال النحو وكما نعرف أن اللغة

---

[1]- سعاد الورفلي، **اللغة العربية في أواسط التعليمية**، مقال، موقع تعليم جديد، 2017/01/31، أطلع عليه بتاريخ 2019/12/1 (بتصرف).

[2]- المرجع نفسه.

[3]- عبد الجبار علوان النابلة، **ظاهرة تخطئة النحو للفصحاء والقراء**، مجلة المجمع العلمي، العدد1، العراق بغداد، 1986، ص 303.

العربية تتمتع بقدر كبير من الثبات نتيجة ارتباط عملية نقل اللغة بالمشافهة والسماع والقياس، ولكن الإغراق في القياس والقياس على ما لم يسمع والإفراط في طلب العلة هو المضر باللغة.

– ويوجد بعض النحاة اتخذ من القياس سبيلا إلى تعطيل اللغة وبعضهم اتخذ السماع حجة ما بعدها حجة ونسوا حيوية العربية وقدرتها على بناء نفسها وحمايتها من العين.

– "وفي المجال التربوي هناك قواعد نحوية تربوية تعليمية والتي نحتاجها في العملية التعليمية ونعني بها اختيار القواعد النحوية المكونة للمادة التعليمية، هذا في الواقع يستند إلى القواعد العلمية اختيار ما يلائم حاجات المتعلم التعليمية ويخضع هذا الاختيار إلى أسس منهجية تتعلق أساس بالمتعلم من فروق فردية بالسن والقدرة الإدراكية وطاقة الاستيعاب لأن الهدف من وضع قواعد بيداغوجية هو تعليم كيفية استعمال اللغة في المجتمع واستعمال اللغة راجع إلى كفاية المتعلم أو قدرته على هذا الاستعمال".[1]

د/– صعوبة القراءة:

– "تشير الدراسات إلى أن مفهوم القراءة تبدأ بشكل بسيط لا يتعدى التعرف على الحروف والكلمات وترجمتها إلى أصوات وأصبح ينظر على أنها عملية معقدة مما يجعل الباحثين يختلفون في تحديد مفهوم القراءة الخاص بها ويراها البعض عملية آلية وميكانيكية تتضمن النظر إلى الحروف والكلمات ونطقها".[2]

[1]– عبد الغفور عسول، شعبان عجام، **إشكالات تعليم اللغة العربية وتعلمها ورهانات التغيير**، مذكرة ماستر 2014، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها.، ص 16.(بتصرف).

[2]– فايزة أحمد السيد، **الاتجاهات الحديثة في تعلم القراءة والكتابة وتنمية ميولها**، دار ايتراك للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة مصر، 2013، ص 53.

– "وعرف فريسون صعوبة القراءة هي: "عجز جزئي في القدرة على القراءة أو فهم ما يقوم بقراءته الفرد قراءة صامتة أو جهرية".[1]

– ويراها البعض اضطراب لغوي بالدرجة الأولى يظهر الكثير من السمات والخصائص يمكن إجمالها بالنقاط التالية[2]:

- ضغوط في استيعاب المادة المقروءة.
- العامل الوراثي عند عدد من الحالات.

➢ **أسباب خاصة بالمعلم:**

– "أن القدامى ينصحون المعلم بقولهم: خد من الأدب ما يعلق القلوب وتشتهيه الأذان وخد من الشعر ما يشتمل على لطيف المعاني واستكثر من أخبار الناس وأقاويلهم وأحاديثهم ولا تُولَعَنَ بالغَثِّ منهَا".[3]

– "ونفهم من هذا الكلام أن المعلم هو الدورة الأساسية لعملية التعليم فإذا كان متسلحًا في مادته يستطيع أن يتجاوز الخلافات النحوية، وحدود التوفيق الاصطلاحي اللغوي المألوف إلى مناخ جديد من التأمل في الصورة الأدبية تأملاً بصريا وسمعيا يعيد للغة خيالها ونشاطها المرتبط بالحياة".[4]

---

[1]– عصام جدوع، **صعوبات التعلم**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2007، ص122.

[2]– سناء عورتاني وآخرون، **مقدمة صعوبات تعلم القراءة**، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2009، ص 20.

[3]– يوسف خليفة أبو بكر، **أنواع التمارين اللغوية في الكتاب المدرسي**، مكتب التنسيق التعريب، مجلة اللسان العربي، العدد3، الرباط المغرب، 1983، ص 53.

[4]– عبد الغفور عسول، شعبان عجام، **إشكالات تعليم اللغة العربية وتعلمها ورهانات التغبير**، مرجع سابق، ص 28.(بتصرف).

– فالمعلم الناجح يحب أن لا يحجر التلاميذ بأن يفرض عليهم ما يقولون وكيف يفكرون أي لا يقيدهم ولا يقيد إبداعهم وهو من يستطيع أن يعلم اللغة العربية في مواقف مستمدة من الواقع لا مواقف اصطناعية.

– فضعف مستوى المعلمين أدى إلى ضعف واضح في مستوى المتعلمين ويترجم هذا الضعف في غياب وانعدام رغبة التلميذ في تعلم اللغة العربية واندماجه مع خصائصها.[1]

ويعتبر المعلم إحدى عوائق تعلم اللغة العربية وذلك من خلال:

أ/– ضعف إعداد مدرسي اللغة العربية:

– فيما مضى كانت مهنة التعليم تضُم خيرة العناصر وأحسنهم، فكانت تسند شهادات تفوق الطلبة إلى دور المعلم وتعكس حرصه وتفانيه في العمل ومستواه، فكان يقوم بإعداد جيل بأكمله ناجح في شتى المجالات خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي حيث يعلمه ويمده بقواعد وأساسيات اللغة والتعلم إضافة إلى تربيته وتقويمه بغية إعداده كعنصر ناجح في المستقبل يفيد نفسه، بيئته ووطنه.

– أم في وقتنا الحالي نرى من يتخير مهنة التعليم هو ذلك الطالب الذي سدت أمامه كل الطرق بسبب تدني وانخفاض معدله وكفاءته العلمية، ولا ننسى أن فترة إعداده ليست كافية ولا يُمد له الأساسيات التي يرتكز عليها كمعلم في المستقبل، والأمر نفسه يتكرر في الجامعات فترى طلبة كلية الآداب في العالم العربي يدرسون بعض المواد الفرعية في حين أنهم غير ملمين الإلمام الكافي بأساسيات لغتهم التي لابد منها لكل معلم يعلم اللغة العربية لذلك من الواجب والضروري ربط المناهج اللغوية الجامعية بحاجات المعلمين ومتطلباتهم في مهنتهم المستقبلية.

[1]– عبد الغفور عسول، شعبان عجام، مرجع سابق، ص 29. (بتصرف)

ب/- الجهل بالأساليب المستعملة في عرض الدروس:

- وهنا نقصد به غياب دور المعلم وجهله بطرائق التدريس الخاصة باللغة العربية فيتضح لنا:

أ/- "ظاهرة الملل وعدم الترغيب والتحبيب واستخدام أساليب التشويق في اللغة العربية بسبب أسلوب المعلم في إقناع التلاميذ مثلا بأن مادة النحو صعبة ومستعصية ولن تفهم بهذه البساطة والبعض منهم تراه يحدث تلامذته عن أن الصرف باب وعر ليس كل واحد من يستطيع دراسته، فبهذا التصرف يصرف قلوب تلاميذته بدون قصد عن المادة كجزء وعن اللغة ككل فتراهم يرددون النحو صعب والصرف صعب"[1]، بدون أن يجربوا أو يسنحوا الفرصة لأنفسهم لكي يتعلموا ترى من أين جاؤوا بهذه الأفكار وكيف دخلت أدمغتهم واستوطنت نفوسهم وقرت بها أعينهم حتى تراهم يبررون تدني مستواهم بأن هذه المواد ليست سهلة وغير مستحبة ولا فائدة منها فصار الطبيب يراها مكملا لا ضرورة لها، والمهندس يتركها ولا يعنى بفهمها والعمل عليها وحتى أبنائها المتخصصين في النحو حكما وحقيقة ما زالوا يرددون النحو صعب مستصعب، الصرف بحر مضطرب والكثير من هذه الأمثال والعبارات التعجيزية التي تزرع في النفس الإحباط قبل بلوغ الأمنية ووصول المراد.[2]

ب/- "ونرى التقصير من المعلم من خلال إهماله للطرق التشويقية والعروض الملونة لشروحات النحو والصرف فطبيعة تعليم هاتين المادتين جامدة ونظرية وارتجالية" غير مناسبة لتعليم الأجيال التي نتعامل مع الأشياء بطريقة الصور والأشكال والمحاكاة للكلمة بضروب من الرسوم والألوان، فهذا أمر والتصرف غير لائق بأن يجلس معلم اللغة العربية ويلقي مادة النحو على طلابه سماعيا دون أن يوظفها علميا وتطبيقيا وتشريحيا إضافة إلى تجميد السبورة وتركها لطرح عنوان الدرس والتاريخ والاكتفاء بالجلوس والاعتكاف والقراءة من الكتاب أو الاعتماد على

---

[1]- سعاد الورفلى، **اللغة العربية في أواسطنا التعليمية**، موقع تعليم جديد www.new.educ.com، 2017/01/31، أطلع عليه بتاريخ 2020/05/07.

[2]- المرجع نفسه (بتصرف).

طريقة المحاضرة دون اللجوء إلى الطرق المتنوعة والمستحدثة التي تفيد كثير في توظيفها لتعليم هذا الفن من اللغة العربية الذي عليه كبير التعويل وكثير الاهتمام."[1]

ت/- "استبعاد المعلم جانب المهارات لأن مادتي النحو والصرف من المواد التي تُشْغَل فيها المهارات بطريقة تفوق الوصف"[2]، فالمعلم الماهر هو الذي يستنطق ويبين المهارات المدسوسة في نفوس تلاميذه وذلك بتحويل أي قاعدة محصورة منطوقة ومحفوظة إلى قاعدة مرنة بتحريك المهارة الفنية وصياغتها بطريقة تبدوا فيها مهارات التلاميذ واضحة ومحسوسة، ذات تأثير بين في نفوس التلاميذ كأن ينسج المعلم من القاعدة قوالب فنية، بتحويلها من الصعب إلى السهل ومن المعقد إلى الميسر ومن الكلمات المشبعة الدسمة إلى قطعة تحتوي فكرة تحتاج هذه الأخيرة إلى تركيز واستخراج واستنباط، فمثلا معلم النحو في المرحلة الابتدائية يستطيع أن يجسد جملة في قطعة بتلوينات وبخطوط عريضة ويقصها ويجزئها ويفصلها كيفما أتاحت له الموهبة وجادت القريحة أيضا فلا ننسى أن تظليل الألوان ووضع القواعد في أشكال مختلفة (مربع، دائرة)، أشكال تمرينية أن له دور كبير يتمثل في أن يستوحي التلميذ أن القاعدة ليست جامدة محصورة بل قابلة للتفتيت والاستنباط والتحويل.

ث/- "كما يرى الباحثين أن هناك ضعف في القواعد النحوية لدى الطلبة في فهمها وهذا ينعكس بشكل سلبي على أدائهم في الاختبارات التحصيلية ويعزى هذا القصور أيضا إلى المشكلات التي تواجه المعلمين في تدريسهم للنحو، والتي يعود بعضها إلى ضعف المعلم نفسه في اللغة العربية وعدم تمكنه من التحدث بلغة عربية فصيحة وقد يعزى هذا الضعف إلى كيفية إعداد المعلم في مراحل الدراسية المختلفة ويرى الحلاق (2010) أن من أسباب ضعف الطلبة في القواعد النحوية العبء الثقيل الملقى على كامل المعلم سواء كان معنويا أو ماديا مما أدى إلى عدم تفرغه لتحسين مستواه وأدائه فلمعلم النحو دور بارز في ظهور مشكلات تدريس قواعد النحو ومشاكل فهمها عند الطلبة كأن يتعامل مع مادة النحو على أنها مادة منفصلة ومستقلة

[1]- سعاد الورفلى، **اللغة العربية في أواسطنا التعليمية**، مرجع سابق.

[2]- المرجع نفسه (بتصرف).

عن بقية فروع اللغة العربية"[1]، وأن مسؤولية تعلم قواعد النحو العربي تترك على كاهل معلم اللغة العربية وحده ولا يتحمل معلموا المواد الأخرى أي مسؤولية اتجاهها، فلو سمع معلم العلوم طالب برفع المجرور لا يقوم بتصحيحه لأنه ليس معلم لغة عربية حسب ما قاله (جاهمي 2005).[2]

– وهذا عيب كبير في حق لغتنا، فلا يجب ن نتهاون في حمايتها وأن نساعد بعضنا البعض بان تبقى اللغة العربية لغة حية لا تموت، وأول ما يجب القيام به هو البناء جيل يهضم القواعد النحوية والصرفية.

- **إغفال المعلم طرق تعليم الخط والإملاء:**

– وهذا ما نلحظه عند أغلب الطلاب المتخرجين إذ نجدهم عاجزون على تأدية الكتابة بأكمل وجه فالإملاء ليست قواعد تحفظ فقط وإنما هي إجراءات وتطبيق فعلي من المعلم قبل الطالب.[3]

– فإن للإملاء وجوه متنوعة لتعليمه وتدريسه ولا يكون فيه الاعتماد على طريقة واحدة تقليدية نمطية كالعادة التي اعتدنا عليها وحتى تتمكن من الانسلاخ من هذا المنهج علينا أن نتبع طرق مبتكرة واضحة بعيدة كل البعد عن الغموض والحفظ والترديد دون التطبيق الصحيح.

– وهنا يبرز دور المعلم من خلال طريقته المعتمدة في التصحيح سواء في حصة الإملاء أم في باقي المواد فإذا تراه لا يهتم كثيرًا بالتعديل المطلوب ولا معالجته فينشأ هذا الطالب على إهمال الخطأ والعمل به والبقاء في ذاكرته حتى تمتد به السنين.

- **ضعف طرائق التدريس:**

– فما زال أغلب مدرسي اللغة العربية يعتمدون الطريقة الإلقائية في شرح دروسهم وفي هذه الطريقة يكون المعلم سلبيا منفعلا لا أكثر فالتقدم العلمي في علم النفس والتربية أشار إلى

---

[1]– عبد الكريم سليم، **فعالية إستراتيجية قرائية مقترحة في الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الثامن الأساليب الحداد**، المجلد 2، العدد1، مجلة جامعة دمشق سوريا، 2006، ص 153– ص 187.

[2]– المرجع نفسه، ص 187.

[3]– عصام جدوع، **صعوبات التعلم**، مرجع سابق، ص 120.

الآثار السلبية المترتبة على إتباع هذه الطريقة في التعليم من حيث اعتبرها المحاكاة العمياء من غير فهم وأن كل معرفة لا يبذل المتعلم فيها جهودًا في سبيل الحصول عليها تبقى مزعزعة في الذهن وغير ثابتة.

– وهذه الطريقة الإلقائية يتبعها كل من: مدرس القواعد عندما يقدم القاعدة مباشرة من غير استقراء في الوصول إليها، ويتبعها مدرس الأدب عندما يصدر الأحكام والحقائق قبل دراسة النصوص وتحليلها، ومدرس التعبير فتراه يقف خطيبا وواعظا والطلبة جامدون سلبيون.

– فهذا السلوك من التعليم تجاوزه الزمن، فالمدرسون في الأمم الحية يخلقون المواقف الإيجابية في التدريس وتكون مشاركة الطلبة مشاركة فعالة وينحصر دور المعلم في المراقبة والتقويم والتوجيه.

– فعلى المعلم أن يحسن اختيار طريقة التدريس المناسبة لكل مادة فمعرفته الكاملة والواسعة بطرائق التدريس واستراتيجياته تساعده من دون شك على معرفة الظروف التدريسية المناسبة والطريقة المناسبة لكل مادة بحيث تصبح عملية التعليم مشوقة وممتعة.

– فنجاح التعليم مرتبط بحد كبير بنجاح الطريقة باعتبارها ركن من أركان التدريس وباستطاعتها معالجة ضعف الطلبة وصعوبة الكتاب المدرسي وغير ذلك من مشكلات التعليم.[1]

– واستفادت اللغة العربية من طرائق التدريس مثلها مثل العلوم الأخرى من النهضة العلمية والاتصال بالغرب عن طريق البعثات والتجارب والبحوث والتطبيقات العلمية وبذلك أصبحت علما له خصائصه وسماته ومقوماته من علوم النفس التربوية والمناهج واللغة.

[1]– رابعة خلف حسين، **تقويم كتاب اللغة العربية للصفوف الأولى من المدارس المهنية وبناء وحدات تعليمية**، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية بغداد، العراق، 2010، ص5.(بتصرف)

– كما تعمل طرائق التدريس على تنمية مهارات الأداء اللغوية والوصول بالنشاط اللغوي للمتعلمين في مستواه المنشود في فنون الاستماع والحديث والقراءة والكتابة.[1]

– "ومما سبق فإننا نحث على استعمال الأساليب المطورة وتوظيف كل طريقة فعلية لها من الفوائد مالها في تحبيب وترغيب مادة اللغة العربية، وتبسيطها للتلاميذ والمتعلمين لأن اللغة العربية مليئة بالجواهر والدرر والمستظرف والنوادر والقصص الرائعة، التي تنمي الذوق ورهافة الحس وجعل الأذن الموسيقية تستلذ للحن والواقع الجميل وتتوطن فيها الكلمات الراقية والشعرية التي تهدي النفس للاستقراء والتعلم وتزود المتعلم بقاموس فاخر باذخ لا يخش عليه بعد ذالك ضعف ولا زعزعة، بل قوة بيان وحجة داحضة، وعلم في بحار اللغة يمتد ويمتد حتى يطأ الأراضي ويستطال حتى يبلغ عنان المرتفعين".[2]

- **أسباب خاصة بالمتعلم:**

– "ما تزال السياسة التعليمية في الوطن العربي عامة وفي الجزائر خاصة تفتخر بالتنكر للعلوم الإنسانية والتشجيع للعلوم الطبيعية وهذا ما أثر سلبا على لغتنا العربية وزعزع مكانتها وبذلك صار جلّ المتعلمين خاصة الممتازين منهم يتصرفون بجهودهم إلى دراسة الطب، الهندسة، والعلوم التطبيقية، ويعرضون عن خدمة اللغة العربية والتخصص فيها فتفتقد هذه اللغة إلى تلك الفئة الفنية والمتعطشة للعلم والمندفعة نحو الإبداع والإنتاج وهذا ما تحتاجه اللغة العربية خاصة في وقتنا الحالي لكي تواكب التطور التكنولوجي وعصر السرعة."[1]

– فأصبح تخصص الأدب العربي في الجامعات تخصص حتمي وعشوائي لا يختاره الأمن ضاقت به السبل نحو باقي التخصصات الجامعية فترى الطالب الناجح في الجامعة بمعدل وتقدير مقبول يختار هذا التخصص ويقضي أعوامه الدراسية في الكسل واللامبالاة والإهمال

---

[1]– رابعة خلف حسين، **تقويم كتاب اللغة العربية للصفوف الأولى من المدارس المهنية وبناء وحدات تعليمية**، مرجع سابق، ص 6.

[2]– **كتاب طرائق التدريس**، مرجع سابق، ص 51. (بتصرف)

[1]– مجلس النواب العراقي، **قراءة في صعوبات تعلم مادة اللغة العربية في العراق**، مرجع سابق، ص4.(بتصرف)

لأنه بكل بساطة مضطر على تخصص لا يميل إليه وهذا ما ينجز عنه غيابه المتكرر خاصة في المحاضرات ومن العوامل المؤدية لتدني مستوى التعليم هو الاستسلام إن صح التعبير فترى التلميذ في مختلف مراحل تعليمه يستسلم ويستهلك لا أكثر من معلمه فقلما تجد طالبا يناقش ويبدي رأيه حول موضوع ما.

– وهذه النقائص تظهر على التلاميذ من خلال الامتحانات فالمعلم يواجه صعوبات جمّة أبرزها ضعف الجانب اللغوي أخطاء لغوية متكررة حتى في كتابة أبسط الجمل والعبارات فضلا عن ضعف ومحدودية المعارف.

– ومن مظاهر ضعف المتعلم:

أ/– ضعف التلميذ في القراءة:

– "القراءة هي الرمز الأول الذي يستمد منه التلميذ اللغة ويكون إتقان التلميذ اللغة العربية عن طريق القراءة المتنوعة والكثيرة و بها يكتشف ضعف التلاميذ، وينحصر هذا الضعف في المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة).

– ففي الاستماع نرجع أسباب الضعف فيه إلى عوامل تكمن في عدم الدقة والتنظيم وغموض المصطلحات أو عدم قدرة المستمع على الاستماع الجيد أو التفسير الخاطئ والغامض للكلمات وقصور في الترجمة المنطوقة لهذه الكلمات أو فهمها في غير سياقها المناسب، وفي التحدث فيسند الضعف إلى عدم القدرة على اختيار واستخدام الكلمات المعبرة عن الأفكار الذاتية أو توصيل فكرة معينة دون أن ننسى الحالة النفسية التي يمر بها الطالب، أما القراءة فيرجع الضعف فيها إلى عوامل عدة منها عدم مناسبة الكتب المدرسية لمستوى التلميذ وضعف في طرائق التدريس أو قصور والفشل في إعداد المعلم نفسه أو العوامل مختلفة كالاقتصادية والاجتماعية كعدم توفر إمكانات شراء الكتب وكل ما يعين على القراءة قصورًا من التلميذ نفسه"[1].

[1]– عادل بدر، **أسباب ضعف اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الابتدائية وبعض طرق العلاج**، موقع الحوار المتمدن 2007/04/23، العدد 1894، ص 18.

ب/-مظاهر صعوبات القراءة لدى المتعلم:

- أشار كل من "(تومسون ومارسلاند 1966)" إلى بعض المؤشرات التي تظهر على ذوي صعوبات القراءة المتمثلة في:

- "تحصيلهم في القراءة أقل بصورة دالة عما هو متوقع بالنسبة لعمرهم العقلي وسنوات تواجدهم بالمدرسة.
- لا يظهرون أي دليل على وجود أي عجز في الحواس أو تلف بالمخ أو أي انحراف بالشخصية.
- يظهرون صعوبة في تذكر نماذج الكلمة كاملة، ويميلون إلى لإحداث نوع من الاضطراب بالنسبة للكلمات التي تتشابه في الشكل العام.
- يواجهون ضعفا في التهجئة ومحاولاتهم الأولى القراءة والكتابة ويظهرون اضطرابات واضحة في تذكر توجه الحرف."[1]

ومن الصفات التي يذكرها مونتر 1984 للمتعلم ذوي صعوبات القراءة:

- "تكون نسبة ذكائهم عند المتوسط أو أعلى من المتوسط.
- يقوم بعكس أو إبدال الحروف أثناء القراءة.
- ضعف في استرجاع الكلمة وكذلك مهارات فك رموزها.
- يصارع من أجل التعرف على الكلمات فيفقد القدرة على الفهم.
- كتابة المفردات والكتابة بصفة عامة بطيئة ورديئة.
- صعوبة استرجاع صور الحروف المفردة وتنظيمها.
- صعوبة في مهارات اللغة على الرغم من الفرص التعليمية المناسبة والملائمة.

[1]- كريمان بدير، **التعلم الإيجابي وصعوبات التعلم، (رؤية نفسية تربوية معاصرة)**، دار عالم الكتب، ط1، القاهرة مصر، 2006، ص 159.

- هناك بعض العادات القرائية منها (التململ، عض الشفاه...الخ)."[1]

ج/-المشاكل الناتجة عن صعوبات تعلم القراءة:

- تنتج صعوبات تعلم القراءة بسبب عدة مشاكل:

- "النظرية السيئة والسلبية لحصة القراءة.
- تشتت الذهن انخفاض الحماس، وعدم بذل الجهد المطلوب للقراءة السليمة.
- الاهتمام المفرط بالتلاميذ ذوي صعوبات القراءة مما يؤدي إلى فقدان الثقة في النفس.
- الشعور بالخجل والإحساس بالفشل بسبب الإخفاق المتكرر في عملية القراءة.
- الشعور بالقلق الدائم والمستمر أثناء عملية القراءة.
- الابتعاد عن أقرانه وزملائه والتثبت بالعزلة والهروب المتكرر من المدرسة."

ثالثا: صعوبة الكتابة:

- الكتابة هي" نشاط فكري يعبر الفرد فيه عن أفكاره وتجاربه إلى الآخرين على صورة رموز لغوية يمكن للآخرين الإطلاع عليها"،[2] أما صعوبة الكتابة فعرفها البعض هي "عدم قدرة الفرد على التعبير عن المعاني والأفكار من خلال مجموعة من الرموز تتمثل في الحروف والحركات ... ونوع اليد المستخدمة في الكتابة."[1]

1/- عوامل وأسباب صعوبة الكتابة:

- تتطلب عملية الكتابة من الطفل نضجا عقليا بدرجة كافية مع الاهتمام والرغبة الشخصية في تعلم الكتابة والذي يتطلب من هذا الطفل تطوير قدراته في التناسق الحركي والتوجيه

---

[1]- شرفوح البشير، **انعكاس عسر القراءة على السلوك العدواني لدى المفسرين**، أطروحة دكتورة، جامعة الجزائر، 2006، ص 105.

[2]- هشام حسن، **طرق تعلم الأطفال القراءة والكتابة**، دار الشفاعة للنشر والتوزيع، ط2، 2000، عمان، الأردن، ص 157.

[1]- عصام جدوع، **صعوبات التعلم**، مرجع سابق، ص 130.

المكاني كي يدرك مكان الكلمة ومسافاتها إضافة إلى التناسق الحركي البصري التمييز البصري والذاكرة البصرية، وإن أي اضطراب أو خلل في أي مجالات الإدراك البصري وتناسقها بسبب صعوبة في تعلم الكتابة وفيما يلي أهم العوامل التي تسبب صعوبة الكتابة[1]:

أ/-اضطرابات الضبط الحركي:

- تتطلب الكتابة من الطفل مهارة حركية متناسقة في حركة اليد والأصابع والقدرة على التحكم في ضبط حركة العين مع حركة اليد هذه المهارة ضرورية لعمليات النسخ والتتبع وكتابة الحروف والكلمات وأن أي خلل أو ضعف فيها يؤدي إلى صعوبة تعلم الكتابة.

- ويعود اضطراب الحركي إلى عجز في وظيفة الدماغ تسبب عجز الكتابة وقد أوضح (MyKlebust 1965) أن بعض الأطفال قادرون على معرفة الكتابة التي يرغبون بكتابتها وهم قادرون على نطقها وتحديدها لكنهم عاجزين على إنتاج نشاطات حركية لازمة للكتابة.

ب/- اضطرابات الإدراك البصري:

- بما أن عملية الكتابة تتطلب من التلميذ معرفة السمات المميزة لكل حرف بصريًا، وبعجزه عن هذا التمييز فهو ممن يعانون من صعوبات الكتابة وعجزهم في إنتاجها.

- وذكر (كيفارت Kephart) أن العجز في إدراك العلاقات المكانية البصرية مثل تمييز اليمين من اليسار يرتبط بالعجز في مهارة الكتابة[1].

ج/- اضطرابات الذاكرة البصرية:

- إن الأطفال الذين يعانون من صعوبات في الكتابة هم في العادة يتمتعون بحاسة البصر سليمة كما هو الحال عند الأطفال العاديين فهم يبصرون جيدا ولكنهم يفشلون في تذكر ما تتم مشاهدته بصريا لضعف في ذاكرته البصرية فهم يواجهون صعوبة في إعادة إنتاج الحروف

[1]- هشام حسن، **طرق تعلم الأطفال القراءة والكتابة**، دار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان الأردن، ط1، 2000، ص 165.

[1]- المرجع نفسه، ص 166.

والكلمات من الذاكرة والذي يمكن ملاحظته عندما يحاول الطفل تشكيل سلسلة الحروف الذي يسهل تذكرها، فعدم قدرة الطفل على تذكر ومعرفة الأشياء بالرغم من سلامة الحاسة البصرية يدعى بفقدان الذاكرة البصرية[1].

2/- مظاهر صعوبات التعلم في الكتابة:

- كما أن الكتابة باللغة العربية تتضمن العديد من المظاهر لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الكتابة من أهمها:

- عدم القدرة على التفريق بين الحروف المتشابهة والتمييز فيما بينها من اختلافات شكلية.
- تغير رسم الحرف تبعا لانفصاله أو اتصاله في الكلمة الواحدة مع عدم اتساقه من حيث الشكل ومن حيث موقعه في الكلمة.
- ارتباك وعدم وضع النقاط في أماكنها الصحيحة أعلى أو أسفل الحرف مثل (ن. ت. ي...الخ) مما يؤدي إلى الخلط بين تلك الحروف[2].

3/- المشاكل الناتجة عن صعوبة الكتابة:

- توضح دراسات Graham Harris 1989 التي أجريت على الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم أنهم يعانون أيضا من صعوبات حادة في مهارة الكتابة وتتمثل نتائج هذه الدراسة في[1]:

- كثرة الأخطاء الكتابة على أوراقهم وكراساتهم متمثلة في التهجئة، الإملاء، القواعد، التراكيب، وعدم استخدام علامات الترقيم، النقط، الفواصل، وتشابك الحروف.

---

[1]- هشام حسن، **طرق تعلم الأطفال القراءة والكتابة**، مرجع سابق، ص 167.

[2]- جمال فرغل الهواري، **الاتجاهات المعاصرة في مجال صعوبات تعلم الكتابة**، بحث مقدم إلى اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين، جامعة الأزهر، كلية التربية، قسم علم النفس التعليمي، 2006، ص ص: 13- 14.

[1]- سامي محمد ملحم، **صعوبات التعلم**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1 وط2، 2006، عمان، الأردن، ص32.

- ما يميز كتابتهم أنها غير منضبطة ولا تتبع أي قاعدة، تفتقر إلى التنظيم والضبط، غالبا ما يزيدون أو يحذفون بعض الحروف الكلمات مثل حروف البداية أو النهاية أو الوسط وقد يضيفون بعض الحروف التي لا ترتبط بالكلمة المقصودة.[1]

- تشير كتاباتهم إلى صعوبات في عمليات الضبط التنفيذي لمعظم العمليات المعرفية التي تقف خلف الكتابة الفعالة والتي تشمل توليد المحتوى وإنتاج النص والأفكار والتخطيط للكتابة ومراجعة كتاباتهم.

- لا يعطي هؤلاء الطلاب أي اهتمام لاعتبارات المتعلقة بالموضوع حيث يكتبون ما يرد على أذهانهم سواء أكان مرتبطا بموضوع الكتابة أم لا وغالبا ما تكون الجمل التي يستخدمونها قصيرة مفككة وتفتقر إلى المعنى أو المضمون.

4/- ضعف التلميذ في اكتساب النحو:

- ضعف التلاميذ في استخدام القواعد النحوية وذلك لعدة أسباب منها:

- "كثرة القواعد النحوية، كثرة يضيق بها التلاميذ في مراحل التعليم العامة.

- سوء اختيار وعرض القواعد النحوية التي تدرس لتلاميذ المدارس العامة، على أساس منطق الكبار وتفكيرهم.

- عدم استخدام التلاميذ القواعد النحوية خارج أسوار المدرسة في أحاديثهم اليومية في المنزل وفي الشارع."[1]

- عدم معالجة القواعد النحوية بالمعنى والسياق وإنما بناء الكلمة وضبطها بالشكل أي اعتماد القيمة الشكلية للكلمة لا أكثر.

---

[1]- رمضاوي اسمهان، خرصي فاطمة الزهراء، **مؤشرات صعوبات القراءة والكتابة**، مرجع سابق، ص 52. (بتصرف)

[1]- محمد صالح سمك، **فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المشكلية وأنماطها العلمية**، مكتبة أنجلو المصرية، مصر القاهرة، ط1، 1975، ص 644.

- الخوف المسيطر على التلاميذ من اللغة العربية عامة ومادة النحو خاصة.

- يعتبر التلاميذ مادة النحو مادة مستقلة في ذاتها، فسيظهرونها استظهارًا دون تفهم وتعقل ويهملوا جانبها التطبيقي وغايتها العلمية لأن دراستها لا توصل إلى هدف مباشر يحسه الطلاب كبقية المواد الأخرى.

- يعتبر التلاميذ أن درس النحو يعتمد في أغلبه على الجانب المجرد من المفاهيم والحقائق والمعلومات والقواعد وهو جانب لا يصل إليه التلميذ إلا بعد صدمته من جفاف القواعد وتعددها.[1]

5/- أسباب عامة:

- وهنا نحاول جمع كل الأسباب والعوامل المعيقة لتعلم اللغة العربية:

أ/- عدم وضوح الأهداف في الأذهان:

- "ترتبط مشكلات تعليم قواعد اللغة العربية بالمعلم كعدم اهتمامه بالوقت والتي تتمثل في عدم حضوره مبكرا أو التردد وعدم الثبات في تخطيطه للدروس وعدم وضع وقت لكل هدف وهذه تعتبر مشكلة يقع فيها المعلمين فلا يخططون لموضوعاتهم التخطيط السليم، ولا يدركون الأهداف التي يرمون إليها من خلال تدريس كل موضوع م موضوعات المادة ومن الواضح أن تدريس فروع اللغة العربية على أن كلا منها غاية في حد ذاته لا يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرسومة لتعليم اللغة، ذلك لأن القواعد النحوية وسيلة لتقويم اللسان، والقواعد الإملائية وسيلة لصحة الكتابة والقراءة والنصوص وسيلة لخدمة التعبير والاتصال اللغوي فإذا انصرف المعلم إلى تعليم القواعد على أنها غاية أخفق في تعليم اللغة، ولذلك لابد من تحقيق الأهداف السلوكية

[1]- عبد العليم إبراهيم، **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، 1984، ص23.

العامة في كل مادة ثم في كل موضوع على حدة فوضوح الأهداف يساعد على العملية التعليمية".[1]

ب/- طبيعة المنهج التعليمي:

- "يختلف المنهج الحديث كثيرا عن المنهج القديم في المبادئ المبنى عليها، فهو يعمل ويسعى إلى المعالجة الكلية لمكونات الطفل العقلية، والنفسية، وحتى الوجدانية، والبدنية والسلوكية آخذا بعين الاعتبار البيئة الاجتماعية والطبيعية والاقتصادية على غرار المنهج الأول "القديم" الذي خَوَلَ مبادئه وأسسه واهتماماته بالجانب العقلي فقط إذ يشحنه بالمعارف والخبرات التي لا تناسب كل الأذواق والميول وتقدم مواده منفصلة عن بعضها البعض ولا تراعي العلاقة المحورية في التدريس".[2]

- إضافة إلى أهم عنصر يعيق التعلم عامة وتعلم اللغة العربية خاصة هو تضخم المقررات المدرسية فكل مختص يدافع عن مادته ويعتبرها الأهم فتراه في كل مراجعة يضيف محاور جديدة ويطالب بزيادة الوقت المخصص للمادة.

- ويعتبر عدم بناء المناهج على أسس علمية وموضوعية أكبر عامل في فشل تعليم اللغة العربية، فالمناهج تبنى على ثلاث أركان تتمثل في(أساسيات المعرفة، متطلبات المتعلمين، حاجات المجتمع ومتطلبات العصر).

- ولمعرفة كل ركن من هذه الأركان لابد أن يعتمد على معايير موضوعية علمية تستند إلى الإحصاء وأساليب البحث العلمي.

- وما يفتقر إليه عالمنا العربي الدراسات العلمية حول النمو اللغوي في مختلف مراحل الطفولة والمعاجم اللغوية المستمدة من لغة الحياة المستعملة، وانعكس ذلك على كتب اللغة العربية المؤلفة فهي لم تستمد مفرداتها من قاموس لغوي يلائم متطلبات التلاميذ وتطلعاتهم

---

[1]- عادل بدر، **أسباب ضعف اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الابتدائية وبعض طرق العلاج**، موقع الحوار المتمدن: www.ahewar.org.debat .

[2]- ناجي تمار، عبد الرحمان بن بريكة، **المناهج التعليمية والتقويم التربوي**، دار النشر، د.ت، د.ط، ص7.

ويناسب نموهم اللغوي والفكري، كما هناك تفاوت في أساليب الكتب المؤلفة في مجال اللغة بين كتب اللغة العربية وبين سائر المواد الأخرى وهذا ما قد يجعل الكتب غير مشوقة فلا يقبل عليها الطلبة بشغف واهتمام وهذا الأمر ينعكس على تعلم اللغة، وهذا قصور ظاهر من اللغة العربية وأبنائها في عدم مراعاة جميع متطلبات الحياة ومتطلبات التلميذ الحالية والمستقبلة.

فمسألة إعداد المناهج ليست بالأمر الهين لأنها تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على تكوين وصنع شخصية التلميذ وما يكون عليه في المستقبل.

ج/- العامية وسلبياتها:

- "ونقصده هنا استعمال التلميذ العامية في مختلف مجالات الحياة فتراه يتكلم بها مع أسرته، مع أصدقائه، مع معلمين المواد الأخرى ومع معلم اللغة العربية خارج إطار نص القراءة أو خارج القسم، وهذا يعود إلى استخدام أفراد الأسرة اللهجات العامية في الحياة اليومية وعدم تشجيع الأبناء على حب لغتهم والتكلم بها، وهذا مشكل بحد ذاته وموضوع متشعب يستحق البحث، فاللهجات العامية هي لغة الأغلبية بينما تقتصر الفصحى على طبقة المتعلمين فقط، وهي اللغة الرسمية المعترف بها في إطار المؤسسات السلطة وفي المحافل الدولية والإعلامية والتربوية العلمية الأدبية."[1]

- فهذا التباين في خصائص كل من العربية الفصحى وبين اللهجات العامية يؤثر بشكل أو بآخر على تحصيل التلميذ واكتسابه للمهارات اللغوية فتراه يتعلم الفصحى بين جدران المدارس والجامعات ولا يمارسها في الشارع والبيت مما لا يتعزز معه أثر التدريب في اكتساب الفصحى في مواقف الحياة العامة فضلا عن أن العامية التي يقضي بها الناشئ حاجاته تقترب إلى استخدامه اللغة الفصحى فهو يستخدم التراكيب أقرب إلى العامية منها إلى الفصحى ومما يعزز الأثر السلبي للعامية إن أغلب المعلمين خاصة معلمي اللغة العربية يشرحون دروسهم ويتحدثون بالعامية وهذا بحد ذاته يشكل لنا عائق في تعلم اللغة العربية واكتسابها مهاراتها بدقة ولا ننسى

[1]- عادل بدر، **أسباب ضعف اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الابتدائية وبعض طرق العلاج**، 2007/04/23، أطلع عليه بتاريخ 2019/12/19. (بتصرف).

أن التلميذ في بداية مراحله التعليمية أنه بشكل مخيف يصبح مقلداً من الدرجة الأولى فمن المستحسن أن التفسير والتقويم والتعديل يبدأ من هذه المرحلة الحساسة.

د/- دور الإعلام:

- "للإعلام دور بارز في بناء جيل كامل متكامل إذا أدى دوره بالشكل المطلوب ولو اهتم الإعلام باللغة العربية وتضافرت الجهود ما كان حالنا اليوم باعتبار اللغة العربية واسعة، شاملة، دقيقة من حيث مفرداتها وجمال تراكيبها متانة بنائها تستوعب حاجات الإعلام ولا تطبق بمطالبه وكما نعلم أن تأثير وسائل الإعلام اشد من تأثير المعلم نفسه، حيث أن لغة التلفاز لها الصدى النفسي والاجتماعي والذوقي حتى عند العامة فلابد أن نعي ضرورة الإعلام في المحافظة على اللغة واستمرارها، إلا أن الواقع سيناريو آخر وهكذا لا يكتمل البنيان لبناء الفصحى إلا إذا تضافرت وتعاونت كل الأطراف المعنية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في الحقل التربوي والثقافي وان يكون هدفهم موحد وإستراتيجية واحدة وهي الحفاظ على اللغة العربية الفصحى ومحاربة العامية."[1]

6/- ضعف في المدرسة الجزائرية:

- ونقصد هنا كل من الكتاب المدرسي، طرائق التدريس، ضعف المعلم، فالمدرسة الجزائرية لم تطبق فيها شروط المدرسة الألمانية والأوروبية سواء من الشروط المادية أو البشرية، كما وضعها المختصون فمثلا من الجانب التربوي والبشري اعتمد في تطبيقه على أرضية ناقصة وهشة من خلال عدد التلاميذ فكيف لقسم يسع 15 تلميذ يوضع فيه 40 تلميذ إضافة إلى ضرورة تكوين معلم وتسليحه بنظريات علم النفس وعلم النفس التربوي وهذا غائب عند جل المعلمين إضافة إلى نقطة المناهج والكتاب المدرسي اللذان يقيدان كل من التلميذ والمعلم على حد سواء فلا مجال لحرية التعبير والنقد والإبداع، عدم بناء مناهج.

[1]- عبد الغفور عسول، شعبان عجام، **إشكالات تعليم اللغة العربية وتعلمها ورهانات التغير**، مرجع سابق، ص 29، (بتصرف)

7/- طرائق التدريس:

- "لقد تطور التدريس وطرائقه واستراتيجياته تطورًا سريعًا، إذ رافقا التطورات التكنولوجية والتقنيات التربوية تطور في هذا المجال التعليمي الحيوي، يزاد على ذلك أن طرائق التدريس تطورت نتيجة تطور البحوث التربوية والنفسية وتطوير المجتمعات وفلسفاتها".[1]

- "أما التدريس فهو عملية تربوية تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم يتعاون من خلالها كل من المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة كما يعد عملية اجتماعية وانتقالية تتفاعل فيها كافة أطراف العملية التربوية من إداريين وعاملين لتحقيق نمو متكامل في جميع جوانب الشخصية العقلية والانفعالية والمهارية للمتعلمين".[1]

- وتظهر هنا العلاقة بين المعلم والطرائق التدريس باختلافها فلكل منها مزايا وعيوب وللمعلم حرية إلا في ما يناسب ويلائم تلاميذته فلا توجد طريقة مثالية وناجعة لكل الأقسام ولكل المواد، فتختلف الطرائق باختلاف الأهداف المسطرة وطبيعة التلاميذ.

أ/- كيف يختار المعلم طرق التدريس:

- يواجه المعلم معيقات عدة في استعماله لطريقة معينة في التدريس، فقد يكتفي بطريقة واحدة رغم كثرة عيوبها وعدم ملائمتها للمحيط وهذا بسبب عدة عوامل: مستوى التلاميذ وقابلية التعلم لديهم فالتلميذ الذي يخلق جو مريح ويتفاعل داخل القسم عكس التلميذ الذي يرى المدرسة سجن فُرِضَ عليه –الوسائل المتوفرة داخل القسم (المدرسة) فتوفر الأدوات المدرسية، أدوات التكنولوجيا، نظافة الأمن، وغيرها من الوسائل التي تحقق الراحة النفسية التي تخلق لنا قابلية وحب التعلم– عدد التلاميذ داخل القسم وهذا بحد ذاته يعد كتحدي للمعلم لأنه كلما كان عدد التلاميذ أقل كلما كانت العملية التعليمية ناجحة ومثمرة.

---

[1]- طه علي حسين الدليمي، **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2005، ص 79.

[1]- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، **المدخل إلى التدريس**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2010، ص 13.

– فالمعلم يحدد طريقة التدريس الملائمة عن طريق:

- أن يقوم بتحديد المعارف السابقة للمتعلمين ومستوى نموهم العقلي.
- أن يقوم بتحليل مادة المراد تدريسها لتحديد وتعيين محتوى التعلم.
- يحدد و يصيغ أهداف التعلم لأن الأهداف تختلف باختلاف: طبيعة المتعلمين، المستوى العقلي، المواد والوسائل المتاحة للتدريس.

– وبعد تحديد لهذه النقاط وتجربتها على أرض الواقع يقوم المعلم بالإجابة على هذه الأسئلة لمعرفة مدى نجاعة وفعالية الطريقة المتبعة، أم يقوم باختيار طريقة أخرى مناسبة فيسأل نفسه.

1– هل الطريقة المتبعة تحقق الأهداف المسطرة والمراد تحقيقها؟

2– هل الطريقة المتبعة تثير انتباه المتعلم وتخلق جو التفاعل داخل القسم؟

3– هل يوجد انسجام بين الطريقة المتبعة وبين المعلومات الموجودة في الدرس؟

– فإذا كانت الإجابة على هذه الأسئلة بـ (نعم) أو (إلى حد ما) يمكن القول إن هذه الطريقة صالحة وأن المعلم موفق في اختياره للطريقة المناسبة أما إذا كانت الإجابة (لا) فعليه بتغيير هذه الطريقة والبحث عن طريقة تلاءم احتياجات قسمه.

ب/– تصنيف طرائق التدريس:

الطريقة التي تعتمد على جهد المعلم وحده فيعتبر المعلم هنا الطرق الفاعل والمحرك الرئيسي لهذه العملية التعليمية ويُعتمد هنا طريقة الإلقاء، الطريقة الهرباتية.[1]

ب.1/–طريقة الإلقاء أو الطريقة المحاضرة.

– "هي إحدى أبسط الطرق التدريبية وأكثرها شيوعا واستخداما بين المعلمين وتعتمد هذه الطريقة التقليدية في التدريس على جهد المعلم وعلى ذاكرته وغزارة معلوماته وما يمتلكه من

[1]– محمد الحبيب أكنا، **طرق التدريس وأهميتها ومرتكزاتها وأنواعها**، 2017/01/01 موقع تعليم جديد www.new.educ.com اطلع عليه بتاريخ 2020/04/11.

مفردات وألفاظ وعبارات وهي طريقة غير صعب لأنها تتطلب إرسال معلومات للمتعلمين الذين عليهم استقبالها وتقبلها بكل سهولة ويسر".[1]

- **شروط الطريقة الإلقائية:**

▪ "الإلمام بالمادة ولكن هذا الشرط ليس رئيسي لأن الكثير من المعلمين يتغلبون على ضعفهم العلمي بالصوت جهوري طلاقة اللسان والقدرة على جذب الانتباه قتل الوقت بالحركات والمداعبات التي تجد قبولا عند المتعلمين.

▪ طلاقة اللسان والصوت الواضح الجذاب وملكة الخطابة بما تشترطه من حركات بالأيدي والرأس تشكل في مجموعها أداة التوصيل والتأثير على المتعلم المتلقي.

▪ أن تناسب صوت المعلم من حيث ارتفاعه وانخفاضه، وسعة غرفة الصف وعدد المتعلمين.

▪ تمثيل المعاني وإعطاء كل أسلوب من أساليب العربية حقه في مد الصوت أو رفعه أو خفضه.

▪ اعتدال الإلقاء بحيث لا سريعا تتعذر متابعته ولا بطيئا يدعوا إلى الملل".[1]

ب.2/- الطريقة الهرباتية:

- ابتكرت من طرف فريدريك هيربت الألماني حيث جمع فيها بين الاستنباط والاستقراء.[2]

- **الطريقة الاستقرائية:**

- "معنى الاستقراء التتبع والتحري والتفحص وسميت هذه الطريقة لأنها تتبع أجزاء الدرس وأمثلته وتفاصيل المعلومات التي يحتويها وتستقصيها لتستخرج منها خلاصة الدرس وتستنبط قاعدته التي تنظم جميع تلك الأجزاء والتفاصيل".[3]

---

[1]- مركز نون للتأليف والترجمة، **التدريس طرائق واستراتيجيات**، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت لبنان، ط1، 2011، ص 65.

[1]- **التدريس طرائق واستراتجيات**، مرجع سابق، ص 66.

[2]- محمد الحبيب أكناو، طرق التدريس: **أهميتها ومرتكزاتها وأنواعها**، موقع تعليم جديد www.new.educ.com

[3]- مركز نون للتأليف والترجمة، **التدريس طرائق واستراتيجيات**، مرجع سابق، ص 104. (بتصرف).

- **الطريقة التي تعتمد على المعلم والمتعلم معا:**

– "وهنا اعتماد الطرق التي تركز في بناء الدرس التفاعل بين المعلم والمتعلم للوصول إلى المعرفة المقصودة ومن هذه الطرق: (التعليم التعاوني، طريقة المناقشة، العصف الذهني، السرد القصصي)".[1]

1/– التعليم التعاوني:

– "التعلم التعاوني هذا أسلوب تعلم فيهم فيه تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة تضم مستويات معرفية مختلفة يتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين 4 إلى 6 أفراد ويتعاون تلاميذ المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة".[1]

أ/– مزايا التعليم التعاوني:

– "ينتمي القدرة الإبداعية لدى التلاميذ، يمكن تطبيقه في كل المراحل التعليمية إبتداءا من المرحلة الابتدائية إلى التعليم العالي، يساعد المتعلم على التعاون إلى نفسه واكتشاف ميوله واتجاهاته".[2]

ب/– سلبيات التعليم التعاوني:

- قد تكون طريقة غير عادلة في التقييم حيث بأخذ كل أعضاء الفوج نفس العلامة دون اعتبار الجهد والكفاءة لكل متعلم.
- يحتاج إلى وقت وإمكانيات لنجاح هذه الطريقة.
- رغم عيوب هذه الطريقة إلا أنها مرغوبة من طرف التلاميذ لكسر الروتين الممل.

---

[1]– محمد الحبيب أكناو، **طرق التدريس: أهميتها ومرتكزاتها وأنواعها**، موقع تعليم جديد www.new.educ.com 2017/01/01 اطلع عليه بتاريخ 2020/04/10.

[1]– توفيق مرزوقي، **طريقة التعلم التعاوني وفعاليتها في تنمية مهارة الكتابة**، مذكرة ماستر، جامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، بمالانخ جمهورية إندونيسيا، 2009، ص 9.(بتصرف).

[2]– المرجع نفسه، ص 19. (بتصرف).

- وتساهم في تكوين شخصية المتعلم.

2/- طريقة المناقشة:

- اختلف التعريف تحول هذه الطريقة أهمها:

- "هي طريقة تدريسية تعتمد على الحوار الشفهي بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم يتم من خلالها تقديم الدرس".[1]

أ/- مميزات طريقة المناقشة:

- "تخلق جو التفاعل وحب العمل الجماعي، تربي المتعلم على احترام الآخر وقبول الاختلاف، تمكنه من جمع اكبر قدر من المعلومات".[1]

ب/- سلبيات طريقة المناقشة:

- "قد يتم التركيز على طريقة المناقشة وليس على الأهداف المحددة بالشكل الذي يتعب المتعلمين، ويولد لديهم الشعور بالملل وعدم الرغبة في ممارستها".[2]

- "في حال عدم تمكن المعلم من السيطرة على الصف وسير المناقشة، فإن ذلك سوف يعود إلى عدم انضباط المتعلمين في الصف وعدم إمكانية السيطرة عليهم".[3]

3/- طريقة العصف الذهني:

- من بين التعاريف العصف الذهني حسب المختصين:

- "وضع أكبر عدد ممكن من الخيارات قبل اتخاذ قرار أو عدة حلول قبل اعتماد حل معين.

---

[1]- توفيق مرزوقي، **طريقة التعلم التعاوني وفعاليتها في تنمية مهارة الكتابة**، مرجع سابق، ص19.

[1]- مركز نون للتأليف والترجمة، **التدريس طرائق واستراتجيات**، مرجع سابق، ص 98.

[2]- المرجع نفسه، ص 99.

[3]- الأحمد ردينة عثمان وآخرون، **طرائق التدريس (منهج، أسلوب، وسيلة)**، دار المناهج، عمان الأردن، ط2، 2005، ص 74.

- في تعريف آخر: "عدم الاقتناع بأول فكرة أو رأي أو حل فهناك دائما أفكار وحلول متعددة"[1].
- وجاء بمسميات عدة (العصف الفكري) (استمطار الدماغ) (تدفق الأفكار) (المفاكرة).

أ/- مميزات طريقة العصف الذهني:

- "الجاذبية البديهية، البساطة، التسلية والبهجة، الصفة العلاجية".[2]

- فهذه الطريقة تجمع عدة مميزات لكونها توفر جو خال من النقد وتعطي للمتعلم حرية التفكير وتبسيطية لأنها لا تخضع لقوانين وقواعد خاصة تقيد إبداع الرأي وإنتاج الأفكار وتضفي ونوعا من التسلية والبهجة من خلال السماح لجميع الأفراد المشاركة في النقاش وتوليد الأفكار حول قضية معينة، والصفة العلاجية يقصد مشاكل الخوف والخجل وتعلم الفرد احترام الآخر وتقبل النقد البناء.

ب/- معوقات العصف الذهني:

- "تواجه هذه العملية عوائق إدراكية، نفسية، اجتماعية، فنية، مثل: الخوف من اتهامات الآخرين لأفكارنا بالسخافة، عوائق تتعلق بالتسرع في الحكم على الأشياء".[1]

3/- السرد القصصي:

"هو أسلوب تعليمي تعلمي الهدف منه تقديم المادة التعليمية باعتماد أسلوب القصة لما لها من وقع إيجابي على نفوس التلاميذ وتكون فعالة أكثر للمرحلة الابتدائية".[2]

---

[1]- مركز نون للتأليف، **التدريس طرائق واستراتجيات**، مرجع سابق، ص 139.

[2]- المرجع نفسه، ص 151.

[1]- المرجع نفسه، ص 152.

[2]- أمجد قاسم، **الأسلوب القصص وأهميته في التعليم**، موقع آفاق علمية وتربوية، 2013/05/25، أطلع عليه بتاريخ 2020/04/22. (بتصرف).

أ/- مميزات طريقة السرد القصصي:

- "لا تحتاج إلى إمكانات وتكاليف باهظة، طريقة سهلة على كل المعلمين مع اختلاف وتفاوت خبراتهم المهنية، تعد طريقة جذابة ومشوقة للمتعلمين.
- أغلب الدروس التي تقدم بطريقة القصة تبقى راسخة في الذهن ويصعب نسيانها".[1]

ب/- عيوب طريقة السرد القصصي:

- "تعد غير مناسبة لكل المواد الدراسية ولكل الدروس، تعتمد على الخيال أكثر من الواقع الملموس، تقزم دور المعلم بحيث تجعله سلبي بعيدا عن الإبداع والعطاء".[1]

- **الطرق التي تعتمد على المتعلم:**

- "فهنا يكمن دور المتعلم في تحصيل المعرفة اعتمادا على مجهوده الخاص مع توجيه بسيط من المعلم ومن هذه الطرق: (التعليم المبرمج، التعلم بالحاسوب، حقائب علمية)".[2]

1/- التعلم الذاتي المبرمج:

- "يتم بدون مساعدة من المعلم فهو يتجلى من خلال قيام المتعلم باكتساب وتعلم قدر من المعارف المحددة من طرف البرنامج المختار الذي يعتمد على وسائط وتقنيات التعلم (مواد تعليمية مطبوعة أو مبرمجة على الحاسوب) أو على أشرطة صوتية أو مرئية وتقدم هذه البرامج الفرص أمام كل متعلم وفقا لسرعته الذاتية".[3]

---

[1]- أمجد قاسم، **الأسلوب القصص وأهميته في التعليم**، مرجع سابق، (بتصرف).

[1]- المرجع نفسه، (بتصرف).

[2]- محمد الحبيب أكناو، **طرق التدريس: أهميتها ومرتكزاتها وأنواعها**، موقع تعليم جديد www.new.educ.com

[3]- دليل التعلم الذاتي المعتمد من مجلس الكلية بجلسة (14) بتاريخ 2017/09/20، كلية الصيدلة، جامعة دالتا، للعلوم والتكنولوجيا، ص 9.

2/- التعلم الذاتي بواسطة الحاسب الآلي:

- "يعد الحاسب الآلي مثاليا للتعلم الذاتي حيث يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين والسرعة الأدائية للمتعلم ومما يدل على فعالية الحاسب الآلي في التعلم الذاتي"[1]، لأن المتعلم يستطيع أن يطور من نفسه من خلال إدراكه للمباني الأساسية في كيفية التعامل مع هذه البرامج المختصة.

3/- الحقائب التعليمية:

- مجموعة من الأجهزة والأدوات والمواد والوسائل التعليمية التي تخدم مجموعة متماثلة من الأنشطة المنهجية واللامنهجية يتم حفظها بشكل آمن ومناسب داخل حقيبة سهلة الحمل والنقل ما أمكن، بحيث يتم تصنيفها بداخلها بشكل يمكن الوصول إلى أي قطعة بيسر وسهولة[1]، فهذه الحقائق تستخدم في الأنشطة التعليمية.

رابعا: مقارنة بين التعلم التقليدي والتعلم الذاتي[2]

مجال المقارنة	التعليم التقليدي	التعليم الذاتي
1- المتعلم	متلقي سلبي	محور فعال في التعلم
2- المعلم	ملقن	يشجع الابتكار والإبداع
3- الطرق	واحدة لكل المتعلمين	متنوعة تناسب الفروق الفردية
4- الوسائل	سمعية بصرية لكل المتعلمين	متعددة ومتنوعة
5- الهدف	وسيلة لعمليات ومتطلبات	التفاعل مع العصر
6- التقويم	يقوم به المعلم	يقوم به المتعلم

[1]- مجلس كلية الصيدلة، **دليل التعلم الذاتي**، جامعة دلتا للعلوم والتكنولوجيا، 2017/09/20، ص 7.

[1]- بشرى فاضل زبون، **توظيف الحقائق التعليمية كوسيلة لتعزيز المناهج الدراسية في الكليات الإنسانية**، مجلة الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، العدد 61، 2010، ص 164.

[2]- مجلس كلية الصيدلة، **دليل التعلم الذاتي**، مرجع سابق، ص 4.

خامسا: أنواع طرائق التدريس

1/- تدريس القواعد بالطريقة الاستقرائية:

- "تفسيرها المنطقي على أن الطفل يأتي إلى المدرسة وهو مزود بثروة فكرية ولفظية فعن طريقها يتعلم الطفل الحقائق الجديدة، أي أن خبراته السابقة تساعده على فهم المشكلات والحقائق الجديدة... ومن مزايا هذه الطريقة أنها تثير لدى التلاميذ قوة التفكير، إذ تأخذ بأيديهم تدريجيا للوصول إلى الحقيقة وهي طريقة جادة في التربية إذ تتخذ الأساليب والتراكيب أساس لفهم القاعدة، إذن هي طريقة طبيعية لأنها تمزج القواعد بالأساليب، إضافة إلى ذلك فهي تحرك الدوافع النفسية للمتعلم فينتبه ويفكر ويعمل وأنها تجعل التلميذ مستقلا في تفكيره واتجاهاته، إضافة إلى كل ذلك فهي تركز على عنصر التشويق وتثير التنافس بين التلاميذ وتعودهم على دقة الترتيب والملاحظة، تزودهم بعادات خلقية مهمة كالصبر والمثابرة على العمل والاعتماد على النفس والثقة بها".[1]

أ/- مزايا الطريقة الاستقرائية:

- المتعلم عنصر إيجابي.
- "يفهم المتعلمون التعميمات التي يتوصلون إليها بمساعدة المعلم أكثر من تلك التي يقدمها المعلم إليهم مهيأة أو التي يجدونها في الكتب المقررة"[2]، فالأفكار التي يبنيها المتعلم تبقى راسخة في ذهنه أكثر من أي فكرة قدمت له جاهزة.
- "أن أسلوب التفكير الذي يتعدد عليه المتعلم في الدروس الاستقرائية يفيده في حياته القادمة فالمتعلم الذي يتعلم كيف يفكر بواسطة الدروس الاستقرائية، ويتقن طريقة التفكير في الوصول

[1]- غازلي نعيمة، **أساليب تدريس قواعد اللغة العربية**، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، طرق تعليم اللغة العربية لمحمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 1983، ط1، ص 104.

[2]- مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات، مرجع سابق، ص 105.

إلى التعميمات يصبح فردًا مستقلا في تفكيره واتجاهاته، وفي أعماله المدرسية والحياتية الأخرى".[1]

أي الطريقة الاستقرائية تحرر عقل المتعلم وتجعله متميز عن غيره لأنه استخدم عقلة وتفكيره الخاص به.

ب/- سلبيات الطريقة الاستقرائية:

- "يتعذر تطبيق هذه الطريقة في دروس كسب المهارات".[2]
- تعتبر هذه الطريقة بطيئة في تعليم وإيصال القواعد النحوية إلى ذهن المتعلم.
- تقتصر وتخص المتعلمين أصحاب القدرات العالية والمواهب أي تناسب فئة معينة لا غير.

2/- تدريس القواعد بالطريقة الإلقائية:

- "من أبسط الطرق التدريسية وأكثرها شيوعا فهي تعتمد العرض والإلقاء بالأساس، إذ أن أسلوب الإلقاء هو أسلوب العرض الذي يهتم بالدرجة الأولى بالتوضيح والتفسير والذي كثيرا ما يتضمن عنصر الأخبار الذي يكون الغرض منه أساس تجهيز الطالب بجملة من المعلومات".[1]

أ/- خطوات الطريقة الإلقائية:

- المقدمة، العرض، الاستنباط، التطبيق.

ب/- مزايا الطريقة الإلقائية:

- "تفيد في توضيح وإبراز النقاط الغامضة.
- تساعد المتعلم على استقبال المعلومات دون إبدال جهد.
- تثري فكر المتعلم عن طريق تعلمه لعدة أشياء ومواضيع جديدة من طرف المعلم.

---

[1]- مركز نون للتأليف والترجمة، **التدريس طرائق واستراتيجيات**، مرجع سابق، ص 105.

[2]- المرجع نفسه، ص 107.

[1]- المرجع نفسه، ص 67.

- تعد سهلة التطبيق على المعلم ومناسبة لكل المراحل التعليمية".[1]

ج/- سلبيات الطريقة الإلقائية:

- "من الصعب فيها استمرار انتباه جميع المتعلمين إلى المعلم لأن درجة انتباه المتعلمين تتوقف على مهارة المعلم في الإلقاء، وطريقة تنظيمه وعرضه للمادة وشخصيته واستخدامه للوسائل المعينة واعتماده على عنصر التشويق".[2]

- تعتبر المعلم المالك الوحيد للمعرفة وتقصي دور المتعلم فكل ما عليه هو أن يسمع ويلتزم الطاعة.

- تغفل هذه الطريقة ميول التلاميذ ورغباتهم والفروق الفردية بينهم فهي تجعل التلاميذ سواسية في عقولهم وأفكارهم.

3/- طريقة التعلم بالاكتشاف:

- "التعليم بالاكتشاف يقابل التعلم بالتلقي أو أسلوب الإلقاء هذا الأخير الذي يمثل فيه المعلم محور العملية التعليمية فهو المتكلم والمتعلم يلتزم بدور السامع المنصت إما باستخدام طريقة الاكتشاف فإن المتعلم هو المسؤول عن اكتشاف المعرفة والتوصل إليها بنفسه فهو ضرب من التعلم الذاتي وخاصة هذا النوع من التعليم أنه لا يفرض المعرفة دفعة واحدة على المتعلم بل ينظمها في علاقات تجهله سهلة الاستدراك والاستنباط بالنسبة له، ودور المعلم في هذه الحالة هو دور المساعد والموجه والوسيط بين المتعلم والمعرفة إلا أنه يساهم بدرجة كبيرة في نجاح عملية التعليم وذلك لما يوفره من الجو الملائم للتفكير والتحفيز على الاكتشاف".[1]

---

[1]- غازلي نعيمة، **أساليب تدريس قواعد اللغة العربية**، مرجع سابق، ص 2 (بتصرف).

[2]- مركز نون للتأليف والترجمة، مرجع سابق، ص 68.

[1]- جابر عبد الحميد، **استراتيجيات التدريس والتعلم**، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر، 1941، ص 272.

أ/- مزايا الطريقة الاكتشاف:

- "المتعلم فيها نشيط إيجابي وهو محور العملية التعليمية ودور المعلم يقتصر على التوجيه والإرشاد.
- اكتشاف المتعلم للمعرفة بنفسها ويفهمها بعمق والاحتفاظ بها لمدة أطول لأنه اكتشف.
- أن المعرفة المكتبة بخبرة شخصية تدوم أكثر من المعرفة الجاهزة.
- "تمكن المتعلم من مهارات التفكير العالية كالتحليل والتركيب والتقويم".[1]

ب/- سلبيات طريقة التعلم بالاكتشاف:

- الاعتماد على هذه الطريقة لوحدها في عملية التعلم غير كافي وغير مستحسن.
- هذه الطريقة قد تكون غير واقعية في بعض الأحيان لأن خبرات وقدرات المتعلم لا تكفي للوصول إلى حل بتوجيه شبه منعدم من المعلم.
- لتحقيق النتائج المرجوة من هذه الطريقة يحتاج إلى وقت طويل إذ ما قارناه بالطرق الأخرى.
- لا تلاءم هذه الطريقة كل الفصول فالأقسام ذات عدد كبير لا تجدي فيها نفعًا وقد لا تلاءم جميع المتعلمين.[1]

4/- طريقة حل المشكلات:

- "من الأساليب التعليمية الشائعة، والمفيدة تربويا حيث تنمي عددا من المهارات بين الطلاب، تنفذ هذه الطريقة مع الطلاب على شكل جماعات وأفراد وفي كل المراحل مثلها مثل

[1]- جابر عبد الحميد، **استراتيجيات التدريس والتعلم**، مرجع سابق، ص 279. (بتصرف).

[1]- مركز نون للتأليف والترجمة، **التدريس طرائق واستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية**، بيروت لبنان، ط1، 2011، ص 127.(بتصرف).

طريقة المشروع في الولايات المتحدة، هدفها حل المشكلات التي تواجه الأفراد عن طريق تفتيت المشكلة إلى عناصرها المكونة لها ثم دراسة كل عنصر على حدة".[1]

– وتتمثل طريقة حل المشكلات على جمع المعلومات من عدة مصادر متنوعة وهنا يكمن دور المعلم في تسهيل عملية الوصول للمعلومات ثم تقسيم هذه المعلومات وتفتيتها ومحاولة قراءة عدة مواضيع ذات صلة بالمشكلة واستخراج الأفكار الأساسية والمهمة كما يعتمد في هذه الطريقة على الرسم البياني وتعلم طريقته وقراءته.

أ/– مزايا طريقة حل المشكلات:

- جلب اهتمام وانتباه المتعلم عالم البحث والتفكير وإيجاد حلول المناسبة لكل مشكلة.
- تغرس في نفوس التلاميذ الثقة بالنفس وتجعلهم قادرين على تحمل المسؤولية.
- تحرر المعلم من التقيد بالمنهاج الدراسي وتمكنه من استخدام أساليب متعددة للتعلم.
- ترفع من مستوى المتعلم من قدرات عقلية ومهارات خاصة في صياغته للفرضيات ونجاحه في استخراج النتائج وتحديد الأهداف، وكيفية تمكنه من توظيف أساليب الملاحظة التجربة.[1]

ب/– سلبيات طريقة حل المشكلات:

- "قد تسبب عند بعض المتعلمين نوعا من الإحباط عندما يعجز المتعلم في بعض الأحيان عن التوصل إلى الحل الصحيح، فيصاب التلاميذ بالإحباط نتيجة الفشل الذي أصابهم والبعض الأخر يدفعه هذا الفشل إلى المزيد من العمل للوصول إلى الحل الصحيح.
- يحتاج إلى وقت طويل ولاسيما أن بعض المواد الدراسية تتسم بصفة الانفصال عن بعضها البعض.

[1]– يسرى فيصل وآخرون، **المستجدات في طرق التدريس الحديثة للمرحلة الابتدائية الصف الأول**، مذكرة تخرج والدراسات الأكاديمية، 2016، ص 32.

[1]– نادية كرين، **التعلم القائم على المشكلات**، مقال موقع تعليم جديد 2017/03/18، أطلع عليه بتاريخ 2020/04/24.

- احتياج أسلوب حل المشكلات إلى كثير من الإمكانات، وهذا لا يتوفر في مدارسنا.
- يحتاج إلى الانتباه الشديد والبقاء في حالة دائما وهذا يتطلب أفراد ومجموعات صغيرة بدلا من الصف الكامل مما يلقي عليهم مسؤولية كبيرة في التحضير والتخطيط وبذل الجهد قبل النشاط وفي أثنائه وبعده".[1]

5/- طريقة التعلم باللعب:

- "يعرف اللعب بأنه نشاط موجه يقوم به التلاميذ لتنمية مهاراتهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية، ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية وأسلوب التعلم باللعب هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للتلاميذ وتوسيع آفاقهم المعرفية".[2]

أ/- أنواع الألعاب التربوية:

- الألعاب في الدمى (أدوات الصيد، السيارات، القطارات، العرائس، أشكال الحيوانات).
- الألعاب الحركية (ألعاب الرمي والقذف، السباق، القفز، المصارعة، الجري، ألعاب الكرة).
- ألعاب الذكاء (الفوازير حل المشكلات، الكلمات المتقاطعة).
- الألعاب التمثيلية (التمثيل المسرحي ولعب الأدوار).
- ألعاب الغناء والرقص (الغناء التمثيلي، تقليد الأغاني، الأناشيد، الرقص الشعبي...الخ).
- ألعاب الحظ (ألعاب التخمين، الدومينو، الثعابين والسلالم).[1]

ب/- مزايا طريقة التعلم باللعب:

- تعتبر هذه الطريقة من الطرق المفيدة في المدرسة خاصة المرحلة الابتدائية.

---

[1]- أمجد قاسم، **مفهوم حل المشكلات في التدريس وأنواعها وخطواتها**، موقع آفاق علمية وتربوية، كتب في 03 يونيو2013، التخطيط التربوي اطلع عليه بتاريخ 2020/02/13.

[2]- علي بن تقي القبطان، حسن الخابوري، **استراتيجيات التعلم بالعب**، حقيبة تدريسية متلفزة وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، 2005-2008، ص 9.

[1]- أمجد قاسم، **مفهوم حل المشكلات في التدريس وأنواعها وخطواتها**، مرجع سابق.

- تشجع التلميذ على المناقشة لتحقيق رغباته والنجاح فيها.
- تخلق روح التعاون بين المتعلمين.
- تمكن المتعلمين من استغلال طاقاتهم الحركية في العديد من النشاطات والألعاب التعليمية.
- تربي التلاميذ على احترام القوانين من خلال تطبيق القوانين التي تنظم الألعاب وتزرع فيهم حب الآخر، تقبل الهزيمة.[1]

ج/- سلبيات طريقة التعلم باللعب:

- "نقص الخبرة لدى المتعلمين في تعليمهم بهذه الطريقة لكونهم اعتادوا على الطرق التقليدية فهذه الطريقة قد تكون غير مجدية وناقصة نوعا ما."[2]

- تحتاج هذه الطريقة إلى وسائل وألعاب وقد تفتقر إليها المدرسة مما تكون النتيجة غير مرضية.

6/- التعليم الإلكتروني (التعليم في المستقبل):

- يعرف على أنه "تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروحات وتمارين وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية او شاملة في الفصل أو عن بعد بواسطة برامج متقدمة مخزونة في الحاسب الآلي أو عبر شبكة الانترنت.

- وفي تعريف آخر: هو طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكات ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات واليات حديثة ومكتبات الكترونية وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد او في الفصل الدراسي".[1]

---

[1]- نيفيل بنت ليزورد، سوروجرز، **التعليم من خلال اللعب**، ترجمة: خالد العامري، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، الإمارات، مصر، ط1، 2009، ص 75.(بتصرف)

[2]- نيفيل بنت ليزورد، سوروجرز، **التعليم من خلال اللعب**، مرجع سابق، ص 75.(بتصرف)

[1]- يسرى فيصل وآخرون، **المستجدات في طرق التدريس الحديثة للمرحلة الابتدائية**، مرجع سابق، ص24.

– ويتمثل دور المعلم في التعليم الالكتروني: أولا يصمم التعليم ويوظف الوسائل التكنولوجيا ثانيا يشجع المتعلمين ويزرع التفاعل الإيجابي بينهم وفي الأخير يطور جانب التعلم الذاتي لدى المتعلم حتى يصبح قادرا على التعلم لوحده وفي أي مكان.

أ/– مزايا التعليم الالكتروني:

- تمكين التفاعل بين المعلم و المتعلم من خلال شاشة الحاسوب.
- يساهم في إعطاء مساحة للمعلم في تقديم الأسئلة بواسطة استبيان ليقدر مدى استيعاب الطالب وتفاعله للمادة.
- إعطاء المدرس الصلاحية في التجوال في القنوات التعليمية واستخدام التطبيقات الموجودة فيها لتنشيط الطلبة.
- قدرة المتعلم على التعبير عن وجهة نظره في المنتديات الفورية، من مجالس النقاش وغرف الحوار.
- الإحساس بالمساواة.
- سهولة التواصل مع المعلم خارج أوقات العمل الموسمية.[1]

ب/– معيقات التعلم الالكتروني:

- التكلفة المادية الأزمة لأية جزئية في منظومة التعلم الالكتروني.
- فالتجهيزات الالكترونية وإنتاج البرمجيات يحتاج إلى وفرة مادية تعم كل المدارس.
- عدم وعي المعلم بالمهارات الضرورية للتعامل مع التقنيات الحديثة[2].

[1]– أحمد إبراهيم منصور، **تكنولوجيا التعليم**، الأردن، الجنادرية للنشر والتوزيع، 2015، ص 98– 106. (بتصرف).

[2]– أمجد قاسم، **أهمية التعلم الالكتروني وخصائصه وأهدافه ومميزاته وسلبياته**، موقع آفاق علمية، كتب في 15 نوفمبر 2014 أطلع عليه بتاريخ 2020/02/13.

سادسا: أساليب التدريس

- "أسلوب التدريس هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس"[1]، أثناء قيامه بعملية التدريس، أي هو الأسلوب الذي يتميز به المعلم عن غيره في تقديمه وشرحه للدرس، فلكل معلم ميزته وشخصيته حتى ولو استخدم نفس طريقة الشرح مع باقي المعلمين، فأسلوب التدريس قد يختلف من معلم إلى آخر، حتى ولو استعانوا بنفس الطريقة، "مثال ذلك أننا نجد أن المعلم (س) يستخدم طريقة المحاضرة، وأن المعلم (ص) يستخدم أيضاً طريقة المحاضرة ومع ذلك قد نجد فروقاً دالة في مستويات تحصيل تلاميذ كلا منهم، وهذا يعني أن تلك الفروق يمكن أن تنسب إلى أسلوب التدريس الذي يتبعه المعلم، ولا تنسب إلى طريقة التدريس على اعتبار أن طرق التدريس لها خصائصها وخطواتها المحددة ولمتفق عليها".[2]

سابعا: خصائص الأسلوب الناجح

- "على المختصين والتربويين ترك مجال وحرية اختيار الطريقة أو الأسلوب للمعلم حسب حاجيات تلاميذه.
- على أن يكون الأسلوب المعتمد من طرف المعلم موازي مع نتائج البحوث التربوية وعلم النفس الحديث والتي تحرص على مشاركة التلاميذ داخل القسم.
- على المعلم أن يضع في اعتباره مستوى نمو التلاميذ ودرجة وعيهم، وأنواع الخبرات التعليمية التي مروا بها من قبل".[1]
- على المعلم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين واستخدامه لأكثر من أسلوب في شرح الدرس الواحد حتى يفهم كل المتعلمين محتوى الدرس والهدف منه.

---

[1]– مركز نون للتأليف والترجمة، **التدريس طرائق واستراتيجيات**، مرجع سابق، ص 181.

[2]– المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

[1]– زينب عاطف، مصطفى خالد، **مواصفات أسلوب التدريس الناجح**، المرقع الرسمي الخاص ب "أ د زينب عاطف"، الموقع المتخصص في البحث العلمي نشر في 15 يناير 2015، اطلع عليه في 2020/2/18.

- الأخذ بعين الاعتبار العنصر الزمني فتحديد موقع الدرس من الجدول الدراسي جد مهم فالمواد والدروس التي تحتاج إلى تركيز أكبر تحدد في بداية اليوم الدراسي حتى تكون مثمرة وذات فائدة أكثر.

- مراعاة عدد الطلاب في الدرس يحدد للمعلم الأسلوب الذي يعتمده في شرح الدرس وغالبا كل ما كان عدد التلاميذ أقل كلما أدى المعلم واجبه على أكمل وجه.

ثامنا: أنواع أساليب التدريس

1/- أسلوب التدريس المباشر:

- "يعرف أسلوب التدريس المباشر بأنه: "ذلك النوع من أساليب التدريس الذي يتكون من آراء وأفكار المعلم الذاتية (الخاصة) وهو يقوم بتوجيه عمل التلميذ ونقد سلوكه، ويعد هذا الأسلوب من الأساليب التي تبرز استخدام المعلم للسلطة داخل الفصل الدراسي، حيث نجد أن المعلم في هذا الأسلوب يسعى إلى تزويد التلاميذ بالخبرات والمهارات التعليمية التي يرى هو أنها مناسبة، كما يقوم بتقويم مستويات تحصيلهم وفقاً لاختبارات محددة يستهدف منها التعرف على مدى تذكر التلاميذ للمعلومات التي قدمها لهم، ويبدو أن هذا الأسلوب يتلاءم مع المجموعة الأولى من طرق التدريس خاصة طريقة المحاضرة والمناقشة المقيدة"[1]، فهذا الأسلوب يعتمد على المعلم كونه المحرك الأساسي للعملية التعليمية فالتعليم هنا يتوقف على حسب طبيعة وكفاءة المعلم فهذا الأخير هو من يلقي الدروس يؤطرها، يحددها ويستقي منها ما يلاءم حاجيات قسمه وله الحق والسلطة المطلقة في تقويم قدرات التلاميذ ليعرف مدى استيعابهم لما قدم لهم من خبرات والمهارات التعليمية ومن أهم الطرق الملائمة هي طريقة المحاضرة (الإلقاء).

[1]- نضال مزاحم رشيد العزاوي، **بوصلة التدريس في اللغة العربية**، جامعة تكريت، كلية التربية والعلوم الإنسانية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2017، ص 215.

2/- التدريس غير المباشرة:

- "يعرف بأنه الأسلوب الذي يتمثل في امتصاص آراء وأفكار التلاميذ مع تشجيع واضح من قبل المعلم لإشراكهم في العملية التعليمية وكذلك في قبول مشاعرهم، ففي هذا الأسلوب يسعى المعلم إلى التعرف إلى آراء ومشكلات المتعلمين ويحاول تمثيلها ثم يدعوهم إلى المشاركة في دراسة هذه الآراء والمشكلات ووضع الحلول المناسبة لها، ومن الطرق التي يستخدم معها هذا الأسلوب طريقة حل المشكلات وطريقة الاكتشاف الموجه"[1]، ففي هذا الأسلوب يحاول المعلم إدماج المتعلم وإقحامه في العملية التعليمية، طريقة غير مباشرة فهو يسعى إلى التعرف إليه واكتشاف مواطن القوة والضعف فيه ثم بناء سيرورة الدرس على حساب مستوى وقدرة المتعلمين فيعملون في نهاية المطاف (المعلم والمتعلم) على صياغة حلول المناسبة لتلك المشكلات التي لاحظها المعلم في بداية الدرس وتعد طريقة حل المشكلات من الطرق المناسبة التي يعتمدها الأساليب الغير المباشرة، وتشمل:

أ/- أساليب التدريس القائمة على المدح والنقد:

- "تؤكد الدراسات الحديثة أن أسلوب التدريس الذي يراعي فيه المدح المعتدل (المقبول) له تأثير إيجابي على نفسية المتعلم وعلى تحصيله العلمي فالكلمات المشبعة وأساليب المدح مثل (جيد) (أحسنت) (واصل) (ممتاز) (شكرا لك) لها نتائج إيجابية في تحصيل المتعلمين دون أن ننسى عبارات الوجه الموجهة بالامتنان والتقدير والحب والافتخار التي تزرع في نفوس المتعلمين الثقة بالنفس وحب المادة والمعلم أو حب الجو الدراسي ككل.

- ونفس الدراسات أوضحت الإفراط في النقد من قبل المعلم له نتائج وخيمة في المتعلمين وتبطئ في نمو المتعلم"[1]، فعلى المعلم أن يحسن انتقاد العبارات الناقدة والتي تكون خاصة بالعملية التعليمية وفي زمن محدد فلا يحق له استخدام عبارات تحطم قدراته وإراداته، أو أن يذكره بأخطاء التي ارتكبها في الماضي.

---

[1]- نضال مزاحم رشيد العزاوي، **بوصلة التدريس في اللغة العربية**، مرجع سابق، ص 215.

[1]- مركز نون للتأليف، **التدريس طرائق واستراتجيات**، مرجع سابق، ص 191.

– وهذا الأسلوب يتضمن إستراتيجية الثواب والعقاب لذلك يجب على المعلم إدراك مدى فاعلية الكلمة من مدح أو ذم على نفسية التلميذ في الحاضر وفي المستقبل البعيد.

ب/– أساليب التدريس القائمة على استعمال أفكار الطالب:

– وتتمثل في خمسة مستويات وهي:

- "التنويه بتكرار مجموعة من الأسماء أو العلاقات المنطقية لاستخراج الفكرة كما يعبر عنها الطالب.
- إعادة أو تعديل صياغة الجمل من قبل المعلم والتي تساعد الطالب على وضع الفكرة التي يفهمها.
- استخدام فكرة ما من قبل المعلم للوصول إلى الخطوة التالية في التحليل المنطقي للمعلومات المعطاة.
- إيجاد العلاقة بين فكرة المعلم وفكرة المتعلم عن طريق مقارنة فكرة كل منهما.
- تلخيص الأفكار التي سردت بواسطة التلميذ أو مجموعة الطلاب".[1]
- في هذا الأسلوب يعتمد على أفكار المتعلم وإبداعاته والمعلم هنا يعتبر موجه ومؤطر لأفكار التلميذ ويسعى إلى تصويبها.

ج/– أسلوب التدريس القائم على التغذية الراجعة:

- **مفهوم التغذية الراجعة:**

– عرفها نجاح مهدي وإكرام صبحي 1994 "إن التغذية الراجعة من المعلومات الهامة في تعديل العملية التعليمية في سبيل المحافظة على وجود المدخلات وتصحيحها أول بأول".[2]

[1]– نضال مزاحم رشيد العزاوي، **بوصلة التدريس في اللغة العربية**، مرجع سابق، ص 217.

[2]– صلاح أبو، **مفهوم التغذية الراجعة**، منتدى الدكتورة لمياء الديوان www.lamya.yoo7.com الأربعاء 21 سبتمبر 2011، اطلع عليه 2020/12/18. 07:05 سا.

– ويرى بسطريني أحمد "التغذية الراجعة معرفية النتائج وتقويمها والاستفادة منها عن طريق المعلومات الواردة للمتعلم نتيجة سلوكه الحركي."[1]

– "أكدت عدة دراسات على أهمية التدريس بالتغذية الراجعة وتأثيرها على تحصيل المتعلم ومن أهم الدراسات التي تناول واهتمت بالتغذية الراجعة دراسة شارويتر التي توصلت إلى المتعلمين الذين تعلموا بهذا الأسلوب يكون لديهم قدر دال من التذكر إذ ما قورنوا بزملائهم الذين يدرسون بأسلوب تدريسي لا يعتمد على التغذية الراجعة للمعلومات المقدمة،"[2] فهذا الأسلوب يبين للمتعلم كل من مستوى تقدمه، النمو التحصيلي، جوانب القوة في التحصيل والكيفية التي تنمي مستويات تحصيله ونجد هذا الأسلوب يعتمد في طريقه التعلم الذاتي والفردي.

د/– أساليب التدريس القائمة على تنوع الأسئلة وتكرارها:

– "اهتمت بعض الدراسات بمحاولات إيجاد العلاقة بين نمط تقديم الأسئلة والتحصيل الدراسي لدى المتعلم، مثل دراسة (هيوز) التي أجريت على ثلاث مجموعات من التلاميذ بهدف بيان تلك العلاقة حيث اتبع الآتي:

- في المجموعة الأولى يتم تقديم أسئلة عشوائية من قبل المعلم.
- في المجموعة الثانية يقدم المعلم الأسئلة للمتعلمين بناء على نمط قد سبق تحديده.
- المجموعة الثالثة يوجه المعلم فيها أسئلة للمتعلمين الذين يرغبون في الإجابة فقط.

– وفي ضوء ذلك توصلت تلك الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة بين تحصيل المتعلمين في المجموعات الثلاث ، وقد تدل هذه النتيجة على أن اختلاف نمط تقديم السؤال لا يؤثر على

[1]– صلاح أبو، **مفهوم التغذية الراجعة**، مرجع سابق.

[2]– مركز نون للتأليف والترجمة، **التدريس طرائق واستراتيجيات**، مرجع سابق، ص 192.

تحصيل المتعلمين وهذا يعني أن الأسلوب القائم على التساؤل يلعب دوراً مؤثراً في نمو تحصيل المتعلمين بغض النظر عن الكيفية التي تم بها تقديم هذه الأسئلة".[1]

– ومن فأسلوب التدريس القائم على الأسئلة والاستجواب يساهم في تقدم عملية التعليم دون الاهتمام والنظر إلى كيفية التي تقدم بها الأسئلة.

هـ/– أساليب التدريس القائمة على وضوح العرض أو التقديم:

– "وهو يتمثل في عرض المعلم المادة العلمية بشكل واضح ومبسط مما يمكن التلاميذ من استيعاب هذه المادة، فحسب إحدى التي أجريت على مجموعة من طلاب يدرسون العلوم الاجتماعية، طلب منهم ترتيب فاعلية معلميهم على مجموعة من المتغيرات وذلك بعد انتهاء المعلم من الدرس على مدى عدة أيام متتالية، أن الطلاب الذين أعطوا معلميهم درجات عالية في وضوح أهداف المادة وتقديمها يكون تحصيلهم أكثر من أولئك الذين أعطوا معلميهم درجات أقل في هذه المتغيرات".[2]

فالمتعلم يميل ويحبذ كل ما هو واضح مبسط حتى يظفر بالمادة ويستوعبها ويكون ملما بها ولا يجب تلقي مادة معينة بأسلوب غامض ومعقد.

و/– أسلوب التدريس الحماسي للمعلم:

– يعد المعلم العنصر الأساسي والبارز في العملية التعليمية سواء في الطرق التقليدية أو في الطرق الحديثة وينعكس أسلوبه على المستوى التعليمي لتلاميذه لذلك يحبذ التلاميذ المعلم الديناميكي صاحب الأسلوب الحماسي أكثر من المعلم الذي يعتمد على نفس الأسلوب والإيقاع البطيء لأن الأسلوب الحماسي يرتبط بالمستوى الجيد والتقدم الملحوظ على عكس الأساليب الأخرى.

[1]– مركز نون للتأليف والترجمة، **التدريس طرائق واستراتيجيات**، مرجع سابق، ص 194.

[2]– نضال مزاحم رشيد العزاوي، **بوصلة التدريس في اللغة العربية**، مرجع سابق، ص 218.

– "حسب دراسة تجريبية قام بها أحد الباحثين باختيار عشرين معلماً حيث أعطيت لهم التعليمات بإلقاء درس واحد بحماس ودرس آخر بفتور لتلاميذهم من الصفين السادس والسابع، وقد تبين من نتائج دراسته أن متوسط درجات التلاميذ في الدروس المعطاة بحماس كانت أكبر بدرجة جوهرية من درجاتهم في الدروس المعطاة بفتور في تسعة عشر صفاً من العدد الكلي وهو عشرين صفاً"[1].

وهذه الدراسة بينت مكانة وأهمية دور المعلم صاحب الأسلوب الحماسي في نجا وتقدم العملية التعليمية وما يفضله التلاميذ.

[1]– مركز نون للتأليف، **التدريس طرائق واستراتيجيات**، مرجع سابق، ص 193.

خاتمة

يقول الشاعر الأندلسي أبي البقاء الرندي:

لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نُقْصَانُ فَلَا يُغَرَّ بِطِيبِ العَيْشِ إِنْسَانُ

يسعى كل باحث من خلال خوضه غمار موضوع ما بالدراسة والبحث للوصول إلى إجابات عن تلك التساؤلات التي كانت بمثابة الحجر الأساليب الذي انطلق منه بحثه وفي الأخير تحصلت على حصيلة نهائية أثرت معارفي صححت بعض المفاهيم الخاطئة عن هذا الميدان المتشعب المشوق وأتمنى أن تفيد غيري وتتمثل في النتائج التالية:

- أن واقع اللغة العربية يعرف نوعا من التدهور والانحطاط بسبب الإهمال الذي أصاب المجتمع العربي وإنكارهم على استخدام اللغة العربية الفصحى واستبدالها بلغات محلية تكاد تحل محل اللغة العربية الفصحى.
- تعليمية اللغة العربية تواجه معيقات جمة تمس كل من (المعلم، المتعلم، المادة المعرفية).
- وعي ومعرفة المعلم في كيفية توظيف الملكات اللغوية للمتعلم لأجل بناء درس ناجح ضرورة لابد منها.
- على المعلم أن يعرف مكامن ونقاط قوة وضعف تلاميذته وعليه يحدد طرائق وأساليب التدريس الناجحة والفعالة.
- وبهذا نسأل الله أن يوفقنا ويلهمنا الصواب ويرزقنا السداد في القول والإخلاص في العمل، إنه على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

توصيات واقتراحات

على جميع الأطراف المعنية أحد هذه التوصيات على محمل الجد و للعمل بها:

1- أن ضعف التلاميذ في أغلب المواد الدراسية يكمن في ضعفهم في القراءة لذا أصبح من الضروري فتح دورات تربوية أو إلقاء محاضرات لمعلمي القراءة، والجدد منهم على وجه الخصوص، لإطلاعهم على أهمية القراءة ومهاراتها وأنواعها وعلاقة ذلك بمستوى التحصيل الدراسي في بقية المواد لإكسابهم الخلفية العلمية في مادة القراءة.

2- العمل على اختيار المادة القرائية المناسبة لمستوى الثقافي والنفسي والفكري للمتعلم.

3- الاهتمام بمادة التعبير مثلها مثل باقي المواد الدراسية.

4- على المعلم أن يتوقف في اختيار المواضيع المحبوبة لدى التلاميذ ويترك له حرية التعبير حتى يتعود على الإفصاح عن أفكاره ومشاعره بطلاقة وبلغة سليمة.

5- أن تقدم القواعد النحوية بحلة جديدة وتسند إلى أستاذة مختصين في النحو العربي.

6- أن يكون التلميذ طرفا فعالا في تقديم الدروس فعندما تمنح الثقة للتلميذ نضمن أنه فهم وهضم الدروس المقدمة له.

7- الاهتمام بلغة الكتاب المدرسي وذلك من خلال مراجعة مضامينه من قبل هيئة مختصة.

8- أن يكون الكتاب المدرسي عصارة مجموعة من الأبحاث التربوية المختلفة.

9- مواكبة عصر السرعة والتكنولوجيا وذلك من خلال استعمال الوسائل الحديثة المتنوعة في التعليم كالكتب المصورة وجهاز عرض البيانات بالحاسوب لضمان إيصال الفكرة لذهن المتعلم.

10- العمل على رفع وتعزيز مكانة المعلم والاعتراف بالمجهودات التي يقدمها فبصلاح المعلم يصلح المجتمع وباهتزاز مكانة المعلم يسقط جيل بأكمله.

قائمة مصادر ومراجع

***القرآن الكريم برواية ورش عن نافع*.**

أولا: المصادر

- ابن منظور، جمال الدين محمد، **لسان العرب**، ط 2، دار أحياء التراث العربي، بيروت.

ثانيا: المراجع

أ/- الكتب:

1. إبراهيم محمد عطاء، **المرجع في تدريس اللغة العربية**، مركز كتاب للنشر والتوزيع، مصر الجديدة، ط2، 2006.
2. أحمد إبراهيم منصور، **تكنولوجيا التعليم، الأردن**، الجنادرية للنشر والتوزيع، ط1، 2015.
3. الأحمد ردينة عثمان وآخرون، **طرائق التدريس (منهج، أسلوب، وسيلة)**، دار المناهج، عمان الأردن، ط2، 2005.
4. أحمد محمد عبد القادر، **طرق تدريس اللغة العربية**، ط1، دار النهضة المصرية، القاهرة مصر، 1979.
5. أنيس إبراهيم وآخرون، **معجم الوسيط**، دار المعارف، ط4، ج1، القاهرة، مصر، 1972.
6. إياد عبد المجيد إبراهيم، **تطوير منهج تعليم اللغة العربية وتطبيقه على مهارة الكتابة**، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، السعودية، د ط، 2011.
7. بليغ حمدي إسماعيل، **استراتيجيات تدريس اللغة العربية**، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2013.
8. جابر عبد الحميد، **استراتيجيات التدريس والتعلم**، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر، 1941.
9. جعفرة عبد السلام، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريبها بين النظرية والتطبيق**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2011.
10. حسن شحاتة، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق الدار المصري**ة، اللبنانية، القاهرة، مصر، ط2، 1993.
11. ـــــ.ـــــ، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، دار المصرية اللبنانية، القاهرة مصر، ط1، 2004.

12. خصاونة رعد مصطفى، **أسس تعليم الكتابة الإبداعية**، جدار الكتاب العالمي، العبدلي، الأردن عمان، 2008.

13. محمد فخري مقدادي، أ.ذ راتب قاسم عاشور، **المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها**، ط4، 2016.

14. راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، **المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط3، 2013.

15. رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، **تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب**، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي، ط1، 2001.

16. ـــــ.ـــــ، **الأنشطة اللغوية أنواعها، معايرها، استخداماتها**، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2005، ص 200.

17. رشيدي أحمد طعيمة، **المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة، 1978.

18. ـــــ.ـــــ، **المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريبها، صعوباتها**، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، 2006.

19. سامي محمد ملحم، **صعوبات التعلم**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1 وط2، 2006، عمان، الأردن.

20. السليتي فراس، **استراتجيات التعلم والتعليم**، عالم الكتب الحديث، ط1، عمان، الأردن، 2008.

21. سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، **المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 2010.

22. سناء عورتاني وآخرون، **مقدمة صعوبات تعلم القراءة**، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2009.

23. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، **المدخل إلى التدريس**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2010.

24. شحاتة أحمد حسن، **مفاهيم جديدة لتطوير التعليم في الوطن العربي**، ط1، القاهرة، مصر، 2001.

25. طه علي حسين الدليمي، **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2005.

26. عاشور راتب قاسم، **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، دار المسيرة. عمان، ط1، 2007.

27. عبد الباري ماهر، **مهارات التحدث العملية والأداء**، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن 2011.

28. عبد العليم إبراهيم، **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، 1984.

29. عبد الفتاح حسن البجة، **أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، عمان، دار الفكر، 1996.

30. ـــــ.ـــــ، **أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة**، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، مج1، لبنان، 2000.

31. ـــــ.ـــــ، **تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابة**، دار الفكر النشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002.

32. عبد الفتاح حسن صايش، **أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها**، دار الكتاب الجامعي، العين، ط 20/64.

33. عبد اللطيف بن حسين فرج، **تعليم الأطفال والصفوف الأولية**، دار المسيرة عمان، الأردن، ط1، 2005.

34. عبد الله علي مصطفى، **مهارات اللغة العربية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط4، 2002.

35. عبد الناصر أنيس عبد الوهاب، **صعوبات الخاصة في التعلم: الأسس النظرية والتشخيصية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، القاهرة، الإسكندرية مصر، د ط، 2003.

36. عبد الهادي وآخرون، **مهارات في اللغة والتفكير**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، الأردن، عمان، 2005.

37. عصام جدوع، **صعوبات التعلم**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2007.

38. عطاء إبراهيم، **طرق تدريس اللغة العربية**، بيروت، دار الكتب العلمية، 1990.

39. علوي عبد الله طاهر، **تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربية**، ط1، عمان الأردن، دار المسيرة، 2010.

40. علي أحمد مذكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 2002.

41. ـــــ.ـــــ، **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

42. علي النعيمي، **الشامل في تدريس اللغة العربية**، دار أسامة، الأردن، عمان، ط1، 2004.

43. علي بن تقي القبطان، حسن الخابوري، **استراتيجيات التعلم بالعب**، حقيبة تدريسية متلفزة وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، 2005-2008.

44. علي عوينات، **صعوبات تعلم اللغة العربية المكتوبة**، دراسة ميدانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، ط1، بن عكنون، الجزائر، 1993.

45. غازلي نعيمة، **أساليب تدريس قواعد اللغة العربية**، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، طرق تعليم اللغة العربية لمحمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 1983، ط1.

46. غافل مصطفى، **طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم**، دار أسامة، عمان الأردن، د ط، 2005.

47. فاضل فتحي محمد والي، **تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية (طرقه، أساليبه، قضاياه)**، ط1، دار الأندلس، 1998.

48. فايزة أحمد السيد، **الاتجاهات الحديثة في تعلم القراءة والكتابة وتنمية ميولها**، دار ايتراك للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة مصر، 2013.

49. فضل الله محمد رجب، **عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها، تعليمها وتقويمها**، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2008.

50. فهد خليل زايد، **أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة**، دار اليازوري، للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2006.

51. قورة حسن سليمان، **دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي**، دار المعارف، ط1، القاهرة، مصر، 1981.

52. يوسف قطامي وآخرون، **تصميم التدريب**، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002.

53. كريمان بدير، **التعلم الإيجابي وصعوبات التعلم، (رؤية نفسية تربوية معاصرة)**، دار عالم الكتب، ط1، القاهرة مصر، 2006.

54. مجاور محمد صلاح الدين علي، **تدريس اللغة العربية أسسه وتطبيقاته**، دار القلم، ط4، الكويت، 1983.

55. محمد صالح سمك، **فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المشكلية وأنماطها العلمية**، مكتبة أنجلو المصرية، مصر القاهرة، ط1، 1975.

56. محمد صلاح الدين المجاور، **تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية: أسسه وتطبيقاته التربوية**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000.

57. محمود عبد الرحمان عبد المنعم، **معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية**، دار الفضيلة، الرياض، السعودية، ج3.

58. مركز نون للتأليف والترجمة، **التدريس طرائق واستراتيجيات**، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت لبنان، ط1، 2011.

59. مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطة، **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مقدمة في التربية الخاصة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007.

60. ناجي تمار، عبد الرحمان بن بريكة، **المناهج التعليمية والتقويم التربوي**، د ت، د ط، دار النشر.

61. نضال مزاحم رشيد العزاوي، **بوصلة التدريس في اللغة العربية**، جامعة تكريت، كلية التربية والعلوم الإنسانية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2017.

62. نيفيل بنت ليزورد، سوروجرز، **التعليم من خلال اللعب**، ترجمة: خالد العامري، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، الإمارات، مصر، ط1، 2009.

63. هشام حسن، **طرق تعلم الأطفال القراءة والكتابة**، دار الشفاعة للنشر والتوزيع، ط2، 2000، عمان، الأردن.

ب/- المقالات والمجلات:

64. بشرى فاضل زبون، **توظيف الحقائق التعليمية كوسيلة لتعزيز المناهج الدراسية في الكليات الإنسانية**، مجلة الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، العدد 61، 2010.

65. ريهام محمد المهتدي، ريما أسعد أبو عمر حسن عبد ربه الحسنات، **درجة امتلاك الصف الثاني الأساسي لبعض مهارات التحدث في ضوء المحتوى التعليمي**، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، عمان الأردن، المجلد 3، العدد 1، سنة 2017.

66. سعد علوان حسن وفلاح صالح حسين، **مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها**، مجلة جامعة كركوك للدراسات اللسانية العدد الأول، المجلد الثاني، السنة السادسة.

67. عادل بدر، أسباب **ضعف اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الابتدائية وبعض طرق العلاج**، موقع الحوار المتمدن 2007/04/23، العدد 1894.

68. عبد الجبار علوان النابلة، **ظاهرة تخطئة النحو للفصحاء والقراء**، مجلة المجمع العلمي، العدد1، العراق بغداد، 1986.

69. عبد الكريم سليم، **فعالية إستراتيجية قرائية مقترحة في الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الثامن الأساليب الحداد**، المجلد 2، العدد1، مجلة جامعة دمشق سوريا، 2006.

70. عطية جمال أبو لين وجيه، **برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ مرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة**، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد (23) العدد (91).

71. فتيحة سعود، وآخرون، **عبد الكريم، مشكلات تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في العراق أسبابها وعلاجها**، معهد إعداد المعلمات في المحمودية، مجلة دراسات تربوية، بغداد العراق، العدد 15، تموز 2011.

72. نجوى أحمد، سليم خصاونة وآخرون، **فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية**، المجلة الدولية التربية المتخصصة، مجلد 1، العدد 4 أيار 2012.

73. يوسف خليفة أبو بكر، **أنواع التمارين اللغوية في الكتاب المدرسي**، مكتب التنسيق التعريب، مجلة اللسان العربي، العدد3، الرباط المغرب، 1983.

ج/- الرسائل والأطروحات:

74. أحمد رشاد مصطفى، **مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم**، الأسطل، رسالة ماجستير كلية الرتبة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010.

75. بن زرقة سهام، جناد إنصاف، **اتجاهات أساتذة المدرسة الابتدائية نحو طرق التدريس وعلاقاتهم بالتحصيل الدراسي**، مذكرة ماستر جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016/2015.

76. بن كرادة عائشة، **الاضطرابات اللغوية وتأثيرها على مهارة القراءة**، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، مذكرة تخرج ماستر، 2017.

77. توفيق مرزوقي، **طريقة التعلم التعاوني وفعاليتها في تنمية مهارة الكتابة**، مذكرة ماستر، جامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، بمالانخ جمهورية إندونيسيا، 2009.

78. جمال فرغل الهواري، **الاتجاهات المعاصرة في مجال صعوبات تعلم الكتابة**، بحث مقدم إلى اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين، جامعة الأزهر، كلية التربية، قسم علم النفس التعليمي، 2006.

79. خليم سيليا، حيجا حورية، **الاضطرابات اللغوية وتأثيرها على مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي بعض مدارس القصر أنموذجي**، مذكرة تخرج ماستر، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2017.

80. دعاء عبد الرحمن أحمد الشنطي، **فاعلية برنامج مقترح قائم على أدب الأطفال في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى التلاميذ الصف الثالث الأساسي بغزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، 1996.

81. رابعة خلف حسين، **تقويم كتاب اللغة العربية للصفوف الأولى من المدارس المهنية وبناء وحدات تعليمية**، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية بغداد، العراق، 2010.

82. زهرة خنشوش، **أخطاء اللغة الجهرية لدى التلاميذ السنة الرابعة ابتدائي**، جامعة محمد خيضر كلية آداب واللغات، بسكرة، الجزائر، مذكرة ماستر غير منشورة 2017.

83. سعدي فضيلة، صادقي طاوس، **الكتاب المدرسي للتلميذ الجزائري في المستوى الابتدائي كتاب القراءة السنة الخامسة نموذجا**، مذكرة ماستر جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية.

84. شرفوح البشير، **انعكاس عسر القراءة على السلوك العدواني لدى المفسرين**، أطروحة دكتورة، جامعة الجزائر، 2006.

85. صايش كهينة، يوسف خوجة سعيدة، **المحادثة ودورها في تنمية مهارة التحدث في مرحلة التعليم الابتدائي السنة الخامسة**، جامعة عبد الرحمان ميرة، مذكرة ماستر، بجاية، 2016 -2017.

86. عبد الغفور عسول، شعبان عجام، **إشكالات تعليم اللغة العربية وتعلمها ورهانات التغيير**، مذكرة ماستر 2014، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها.

87. محمد فايز أبو دية، **أثر استخدام حقائب العمل في تنمية المهارات الكتابية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساس بغزة**، رسالة ماجستير، غزة، 2012.

88. موسى فراس جاسم، **قياس مقروئية كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي في العراق**، معهد البحوث والدراسات العربية، رسالة ماجستير منشورة، القاهرة، مصر، 2012.

89. نائل خميس محمد جمعة، **فاعلية إستراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي**، بمحافظة رفح، مذكرة ماستر، الجامعة الإسلامية، غزة، 2017.

90. يسرى فيصل وآخرون، **المستجدات في طرق التدريس الحديثة للمرحلة الابتدائية الصف الأول**، مذكرة تخرج والدراسات الأكاديمية، 2016.

د/- المدونات والمنشورات

91. أحمد حسن محمد علي، **مدونة التعليم الجديد**، 2017/05/25،

92. أمجد قاسم، **الأسلوب القصص وأهميته في التعليم**، موقع آفاق علمية وتربوية، 2013/05/25

93. أمجد قاسم، **أهمية التعلم الالكتروني وخصائصه وأهدافه ومميزاته وسلبياته**، موقع آفاق علمية، كتب في 15 نوفمبر 2014

94. أمجد قاسم، **مفهوم حل المشكلات في التدريس وأنواعها وخطواتها**، موقع آفاق علمية وتربوية، كتب في 03 يونيو2013، التخطيط التربوي.

95. خلف حسين، **تقويم كتاب اللغة العربية للصفوف الأولى من المدارس المهنية وبناء وحدات تعليمية رابعة.**

96. دليل التعلم الذاتي المعتمد من مجلس الكلية بجلسة (14) بتاريخ 2017/09/20، كلية الصيدلة، جامعة دالتا، للعلوم والتكنولوجيا.

97. زينب عاطف، مصطفى خالد، **مواصفات أسلوب التدريس الناجح**، المرقع الرسمي الخاص ب "زينب عاطف"، الموقع المتخصص في البحث العلمي نشر في 15 يناير 2015.

98. سعاد الورفلى، **اللغة العربية في أواسطنا التعليمية.**

99. صلاح أبو، **مفهوم التغذية الراجعة**، منتدى الدكتورة لمياء الديوان

100. عبد الحليم إبراهيم، **أساليب تدريس اللغة العربية، موقع المدرسة العربية**

101. عمر النبوي الخالدي، **مفهوم القراءة**، مقال من موقع الموضوع

102. مجلس النواب العراقي، **قراءة في صعوبات تعلم مادة اللغة العربية في العراق**، 2014.

103. مجلس كلية الصيدلة، **دليل التعلم الذاتي**، جامعة دلتا للعلوم والتكنولوجيا.

104. محمد الحبيب أكناو، **طرق التدريس: أهميتها ومرتكزاتها وأنواعها.**

105. نادية كرين، **التعلم القائم على المشكلات**، مقال موقع تعليم جديد

106. وجيه مرسي، حسين مرشيد، **الكتابة خصائصها وأهميتها، أنواعها، وعلاقتها بالفنون الأخرى**، الموقع التربوي

107. وزان صلاح، **تعريف القراءة لغة واصطلاحا.**

هـ/- المواقع الإلكترونية:

108.www.almaany.com
109.www.alukah.net
110.www.kerane.online.com
111.www.lamya.yoo7.com

112.www.mawdou3.com
113.www.new.educ.com
114.www.Schoolarabia.net

ملخص:

اللغة العربية كمادة دراسية جد مهمة في المدارس العربية بصفة عامة وفي المدرسة الجزائية بصفة خاصة باعتبارها لغة غنية، مقدسة، معجزة، متميزة، ونزول القرآن الكريم بها خير دليل، ولكن ما يشهده معلمي اللغة العربية ومتعلميها من صعوبات وعوائق تجعلهم ينفرون منها ويهابونها.

والغاية من هذه الدراسة معرفة هذه الصعوبات المعنونة بـ (معيقات تعليمية اللغة العربية من خلال ملكتي الإنتاج والاستقبال) والمشاكل وتصنيفها وإيجاد الحلول المكنة للتخلص منها حتى ترجع اللغة العربية كما كانت من قبل كما ركزت هذه الدراسة على إبراز أهمية ودور الملكات اللغوية في تعليمية اللغة العربية.

Abstract:

The Arabic language is crucial module or subject generally in Arabic schools and preciselly in Algeria schools. In addition it is considred as the richest language in history and realy special in how it can describes Many things in many ways, styles of articulation, meaning…ect.

As well as the Quran was written in this amazing language as a blessing and mercy for whole of mankind as a proof of its particularity and singularity. However most Arabic language educators may face various problems in teaching the language also students find some obstecles in learning it and that cause fearness.

The research main objective is investigating the reasons that prevents both teachers and learners from a good language acquisition (producing and receiving process).

And of course the study aim also to find the solutions for such issues.

Furthermore the study highlighted the role and the importance of a good language acquisition producing and receiving in learning Arabic language.